

مارس عيد الدستور

حديث سياسي للملك فؤاد

تحتفل مصر في الخامس عشر من شهر مارس الخالي بعيد الدستور والحياة النيابية . وقد عثر « الهلال » على حديث فريد للمفطور له الملك فؤاد تحدث به الى مسيو ديوي ريغولي المحرر بجريدة الفيغارو الفرنسية تضمن آراءه في الحياة النيابية واستعداد الأمة المصرية لها . وكانت لجنة الثلاثين قد ألغت اوضاع الدستور . وهي المرة الوحيدة التي تحدث فيها حديثا عاما في هذا الشأن . وقد بداء جلالتة ، فقال :

جانبهم معا . ولكن الجميع - وخاصة في الشرق وهم بعيدون عن مبادئ التنال - لم يكونوا يفكرون مثلي ، او يتسلى لهم ذلك . وفي هذه الظروف قلت ان احمل اسم « السلطة »

الشعب جدير بالدستور

لم استألف جلالتة الحديث عن العهد الجديد وما يدور من مناقشات ومعارضة وجدارة الشعب بالدستور والبرلمان ، فقال :

« انني سعيد ، بل فخور بان اكون اول ملك لمصر المستقلة ، وكين على لقة بان شعبي يشاطرنى هذا الارياح . وقد تسمع من هنا او هناك بعض الانتقادات والتحفظات ،

— ان الحوادث دعنى الى تولى السلطة في مصر ، ولم يكن لي فيها اقل مطمع ، وانك لا تجهل الظروف التي ارتقت فيها العرش ، وهي ظروف دقيقة . ففي أكتوبر سنة ١٩١٧ تطورت الحرب تطورا مريبا حتى كادت خاتمتها ان تكون فاجضة بعد خروج الروس من الميدان ، وسقوط نصف رومانيا ، ولكني لم اكن اشك اقل شك في النهاية اطول مدة اقامتي في أوروبا ، ولمعرفتي من وراء الملاحظات الفعلية التي كنت الاحظها انه لا يقوم شيء مقام الموارد والعقل والحالة المادية والأدبية عند جميع الأمم التجارية ، فكنت دائما موقنا ان التصرفي النهاية للحلفاء « وكنت اعتقد ان الحق والقوى

جوهر الاسلام الذي يدعو الى
التشاور والتعاون في العمل غير
الجميع »

الثورث النبى

وكان للثورث النبى المعتمد
البريطانى الأسبق جهود في السعى
لدى حكومته حتى ظفر بتصريح
٢٨ فبراير الذى أدى الى تغيير
الأحوال وقيام العهد الجديد .
وقد نوه جلالة الملك فؤاد بذلك
فقال :

« وقصر نرسائى على المرشال
النبى لجهوده وسعيه فيما فعلته
أنجترا معنا ، فعند بضع سنين ،
وأنا على صلة به . ولم يقع بيننا
خلاف ، فهو رجل الاستقامة
والإخلاص والندابة للواقع . فقد
درسى حالة مصر على ضوء الحقيقة ،
لا على ضوء الوهم والفرس ، وكون
لنفسه رأيا سليما . ولما تأصل
هذا الرأى عنده ، لم يحوله عنه
محول ، ولم ينهيه المخاطرة ، بل
لقى في السبابة الملائمة رأيه السياسى
في إحدى كفتى الميزان مع كرامته
الشخصية ونفوده العظيم ، فربح
القضية »

« ولم يكن عملا يسيرا ، فقصده
مرث أوقات عصيبة كانت تتطلب
النجاحة العظيمة ، وأخلق المنار ،
فلم يتحول من الطريق التى رسمها
لنفسه ، وأنه لمن أجل الأشياء أن
نرى الجندي الذى رقى الى قمة
النظام العسكرية وقد كثره المجد
والشرف ، يظهر أيضا بهذا المظهر
السياسى »

فلا يؤثرن ذلك عليك تأثرا يتجاوز
حده

« ليس من أولى نتائج الحرية
العامة وجود المعارضة »

« لقد مررنا ، وسنمر بساعات
عصيبة ، بل ساعات لا مثيل لها .
ولكن شعبى يدعى الآن لأن يراه
العالم هل هو جدير أو غير جدير
بالحرية التى يستعبد بها ، وهل هو
قادر على أن يتولى شئونه بيده ؟
« أما أنا فوافق من مقدرة الشعب
على أن يرضى ، وأن يقنع بكفائه
حتى المتعنتين .. »

« ان المهمة التى أمامنا ليست
من أصعب المهام ، وأنى لأرى بنفسى
من كل تسرع ، ومن كل تنبؤ قد
تكون نتائجها مما لا يقبل أصلا . »

المستور والإسلام

وتسأل الملك فؤاد بعد ذلك
النظام الدستورى والإسلام ، وأن
الوقت قد حان لإعطاء الشعب
المصرى دستوراً كدساتير الأمم
الراقية ، فقال :

« تعلم أن الحكومة الفت لجنة
عليها لتضع مشروها للدستور ،
فهذه اللجنة قد أخلت بالعمل »

« وأنا الذى عشت في أوربا طويلا
يسرنى أن يكون الوقت قد حان
لإعطاء شعبى نظاما دستوريا مماثلا
لدساتير الأمم الأخرى الحرة »

« على أن هذا النظام الدستورى
ليس مخالفا لروح التقاليد
الإسلامية . بل هو متفق مع »



في سنة ١٨٦٦ أصدر الخديو اسماعيل أول دستور مصر ، وكان مجلس شورى النواب
بناء على احكام هذا الدستور ، وكان الانتخاب من درجتين ، وهذه النواب ٧٥ وهذه
المسوية ثلاث سنين . وكان الخديو يعين كل نائب . شهادة رسمية ، مكتوبة عليه
بخطه ، تتضمن كونه نائباً في مجلس الشورى ومجلس التصالح . وترى هنا
الشهادة . التي اعطيت للتشيخ مصطفى خليل جيسى نائب الاستعمارية في ذلك المين

« لا يتركك من ملاصقتهم من طريق التهرب ، ولا من تخبطوا زملاهم
من طريق التراف ، ولا من كتبوا للسال من طريق مد اليد »



بقلم الدكتور أحمد أمين بك

أى بنى :

فكر طويلا قبل ان يقدم ، وقل ان
يقدم . وكان الناس يخشون ان
يتحرطوا - ولو قليلا - عن الاوضاع
المألوفة والتقاليد الموروثة ، خوف
ان يتقدموا قد او يصيرهم معبر . .
لم زال كل هذا الخوف وتحجرت
الناس من كل هذه القبود ، ولكن
لاستقيم امر الناس مع هذه
القوضى ومع هذه الحرية التى لاحد
لها . وانما استنقام الامر فى الامم
الراقية مع زوال هذا الخوف لان
الشعور بالواجب حل محل الخوف ،
وتبادل العطف بين الشعب والحكومة
حل محل الرعب والاستبداد ،
وتحكم العقل فيما يصلح وما لا
يصلح من الاوضاع والتقاليد . حل
محل الطامة العمياء ، وهذا -

انى لاشفق عليك من زمنا الذى
نشأت فيه ، فقد كان زمن من قبلك
هادئا مستقرا تيجرى شؤونه على
وليرة واحدة . . . واسلنا فى المستقبل
ان يكون زمنا هادئا مستقرا كذلك
امامنا هذا فقلق مضطرب حائر
كفر بالتقديم لم لم يجد جديفا يؤمن به
قد كانت الامور فى زمنا سائرة
سيرا منظما ، وان لم يكن حسنا
ولا كاملا . كان من تحدثه نفسه
بالرشوة يخشى افتضاح امره
وغرول العقوبة به ، وكان من يقصر
فى عمله ينال العقوبة على تقصيره ،
وكان الطالب اذا طاف به طائف من
الاضراب او الخروج على امر الاسناد

للأسف - ما لم نعمل إليه بعد



أكبر ما يؤنس ليك وفي أمثالك
من النسيان ، أنكم فهمتم الحقوق
أكثر مما فهمتم الواجب ، وطالبتم
غيركم بحقوقكم أكثر مما طالبتم
أنفسكم بواجباتكم ، والامة لا يستقيم
أمرها الا اذا تعادلت في إنائها الشعور
بالحقوق والواجبات معا ، ولم يطف
أحدهما على الآخر . وكل ما ترى
في الامة من فساد وارتباك وفوضى
وتدهور نسا من عدم الشعور
بالواجب . فلو تصورنا الموظفين في
المصالح الحكومية شعروا بواجبهم
نحو الأفراد فادوا ما عليهم في عدل
وسرعة ، وأدى الطلبة ما عليهم نحو
دروسهم وجامعاتهم وأسائلتهم ،
وأدى الصانع ما عليه في صناعته ،
وأدت الحكومة ما عليها لشعبها ،
لاستقامت الامور وقلت الشكوى ،
وسعد الناس بحكومتهم وسعدت
الحكومة بشعبها ، ولكن أنى لنا ذلك
وحاجتنا شديدة الى تفهم الواجب
والعمل على وفقه

ان العلم في رءسكم أكثر أضعافا
مضاعفة من العلم في رءسنا ، ولكن
ليس نجاحكم في الحياة ولا سعادتكم
فيها تناسب تقدمكم العلمى ..
لان العلم لا يفيد في السعادة والرتى
الا اذا صحبه الشعور بالواجب ،
والعلم كالمصباح قد تكتشف به
طريق الهداية وقد تكتشف به
طريق الضلال



ان اسوا ما كان في زمنك حدوث
الحرب .. والحرب - عادة -

تزلزل الاخلاق وتغرى النفوس
الضعيفة بالشه والجشع ، وتقدم
لنا امثلة كثيرة ممن اغتبنوا بعد فقر
لاسباب خسية او اعمال وضعية ،
ثم تضغط على صفار الموظفين
والصناع والتجار .. فيرون أنهم
لا يستطيعون العيش الكافى في مجال
رزقهم المحدود ، فلذا هم لم
يتحصنوا بالخلق المتين مدوا ايديهم
وخربوا ذمهم . ولذلك كانت
الحرب في أكثر الامم مبعثا لفساد
الخلق وخراب اللحم ، وهى في الامم
الضعيفة أشد فتكا واسوأ الرأى .
وواجب المصلحين بعد الحرب ان
ينشلوا الامة من وحدتها وينقلوها
من ورطتها ، ولذلك تحتاج أنت
وامثالك في مثل هذا الموقف الى
مجهود كبير يعلى مستواكم ويرفع
منكم . والامل فيكم كبير امل ،
لأنكم رجال المستقبل وقادة الغد .
فلا يستهوينكم من الرى حولكم
بالخداع والتفاني والكذب والرياء ..
واحر ان تمشوا لقراء امراء من أن
تعيشوا القبياء الاله

أتنا في هذا الزمان احوج ون
الى منارات نضوء السالرين في لجج
الظلام ، يكون شعاعهم القيام
بالواجب مهما كلفهم - لانه
واجب - لا طلبا للصب ولا جريا
وراء المجد .. لا يعرفون المجاملة
ولا التفانى ، ولا يستهويهم وعد ولا
يرهبهم وعيد ، لسانهم مطابق
لقلوبهم وعملهم متفق مع وحي
ضميرهم .. فكان احدي هذه
المنارات

ان الاحتفاظ بالخلق الطيب في

نفسيتهم واضحوا لا يوحى منهم خير . وكان أسوأ مثل لهذا وانعاش للحزن والأسف ما رأيت من شباب كان من أوائل الناجحين في البكالوريا ، ثم التحق بكلية من الكليات العلمية فكان من أوائل الناجحين في سنته الأولى والثانية ، وكان ذا حظوة عند أساتذته ، وسمعة طيبة في علمه وخطه عند زملائه . وفي آخر عامه الثالث من الكلية سقط في الامتحان ثم لم يتفجع بعد ، وبحث عن أمره فإذا هو صريع « كيف » من « الكيف » . وبلغ به الأمر أن صار يتسكع في الشوارع ، ثم صار يستجدي الناس . فأميلك بالله أن تكون صريع « كيف »

وهناك صرعى حب المال والجاه والمجد .. تخرجوا من جامعاتهم والتحقوا بالوظائف الحكومية أو الأهلية ، ثم لم يتقنوا جربتهم الصغير ولا يطرقهم إلى الرقي الطيء . وراوا زملاءهم اغتنوا من طريق بيع دمهم ، أو ارتقوا من طريق توليهم وتلقهم ، أو اشتروا من طريق النصب والاحتيل .. فقلدوهم في ضلالهم وخسروا خسراتهم .. وأميلك بالله - أيضا - أن تكون أحدهم

ان طريقة هؤلاء في الحياة طريقة القمارين ، ولا أريدك مقامرا ولكني أريدك ناجرا . ولا أريدك مشتهرا ، ولكن أريدك غنيا معتدلا . لا يخرنك مظهر الذين انغمسوا في شهواتهم واندفعوا وراء لذاتهم ، وما يخذعونك به من سرورهم وإبتسماهم

زمنك أصعب منه في زمننا لكثرة ما يحيط بك من مغريات بالشر ، فأسباب الهو ميسورة في زمنك وقد كانت صعبة في زمننا .. وأفانين الغلظة مغرية جلابة بفضل ما أدخلته المدنية الحديثة من أساليب فتانة . وقد كان الدين في زمننا حروا منيعا من التدهور والسقوط ، فلما ضعف شأن الدين في زمنكم ولم يحل محله ما يحفظ عليكم نفوسكم وقمت بين شرين : قوة الغريات وضعف الحصون المانعات . ولا منجاة من هذا إلا بتقوية الإرادة وتدريبها على فعل الخير ، ومقاومة بواث الشر ، ومكافحة الشهوات ومحاربة الانانية



أي بشي :

بهذه المناسبة ، أذكر لك أي شاهدت في حياتي كثيرا من الشبان كانوا صرعى الشهوات .. كانوا في حياتهم الجامعية لاصي الذكاء ، يمل جدهم وسلوكهم على أن سيكون لهم مستقبل رائع . كانوا مثال الجهد والنشاط والذكاء في دراستهم ، ثم رأيتهم فجأة انحرفوا عن الطريق السوي وانغمسوا في شهواتهم .. فخاب فيهم كل أمل ، وفقدوا ذكاهم اللامع ونشاطهم الباق وجددهم الباهر

وهؤلاء الصرعى كانوا أشكالا والوانا ، نعمتهم - وقد يكون أسوأهم - صرعى « الكيف » ، وهو داء - مع الأسف - فشا في كثير من الشبان ، فأضاعوا مستقبلهم وفقدوا إرادتهم وانحطت

وخيرا من الإفراط ، فما بالك اذا
قسنا ذلك بقياس الخلق والفضيلة
والنيل والمرودة ؟

كذلك لا يفرنك من علا صيتهم
من طريق التهريج ، ولا من لخطوا
زملاءهم من طريق التزلف ، ولا من
كسبوا المال من طريق مد اليد ..
فكل هذه المظاهر الكاذبة ، لو وزنت
بحياة الضمير وعلو النفس وطمانينة
الاستقامة لم تساو شيئا . فليكن
مبدئك الشعور بالواجب ، والاعتدال
في اللذائذ ، وطهارة النفس ،
والحرص على الشرف ، والسعي
وراء النبيل والمرودة .. وتكن
النتيجة بعد ما تكون .. ومع ذلك
فاني ضامن لك النجاح

أحمد أمين

وضحكهم .. فحسبة بسيطة
للذات هؤلاء والأهم ، ترك ان
الاعتدال في اللذائذ أكبر لذة واقل
المأ . ان الانهماك في اللذائذ كنار
القش تلتهب سريعا وتنطفئ
سريعا ، والاعتدال في اللذائذ كنار
القحم تطول مدتها وطول الانتفاع
بها ولا تخذل الا ببطء . احسب
حساب من اعتدل في اللذائذ ،
كيف احتفظ بصحته واحتفظ بماله
واحتفظ بسمعته ، والتذ في حياته
لذة طويلة هادئة ممتعة لم يعقبها
الم .. واحسب حساب من أفرط
في لذائذه ، تفقد صحته وماله
وسمعه وكانت آلامه الطويلة
اضعاف للذائذ القصيرة .. حتى
في حساب اللذة والالم نرى الاعتدال



استنخدم العلم ! قال رجل للمهلب بن أبي صفرة : « كيف نجحت
وبلغت ما بلغت من مركز رفيع ؟ » فقال المهلب : « انما ادركت
ذلك بالعلم وحده » . قال الرجل : « ولكن ارى فيرك لم يصل الى
ما وصلت اليه ، وقد تعلم أكثر مما تعلمت » . فقال المهلب : « ذلك
لاني استعملت علمي ولم أحله ، بينما حله غيري ولم يستعمله ! »



العتق والرق : اوفد عثمان بن عفان أحد العبيد بمبلغ من المال الى
أبي ذر الفقاري ، وقال له : « ان قبل منك الفقاري هذه العطية فانت
حر لوجه الله » . فلما التقى العبد بأبي ذر ، قال له : « أتوسل اليك
ان تقبل هذه العطية من أمير المؤمنين إذ وعدني بأن يتركني حرا اذا
قبلتها منه » . فقال له أبو ذر : « ان كان في قبول هذه العطية
عتقك ، فان ليها عبوديتي ! »

شيوخ السياسة المصرية الخمسة



بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

خمس من ساسة مصر، أمموا حين غابوا في الحياة
العامة، د. مصطفى مزيان وملاكهم التي فاصرت هذه
الحلبة من الزمان، وما زالت نايضة ناشئة - ذلك
ما نراه في تحليل الأستاذ الكبير عباس محمود العقاد

بالحروف الأبجدية : أحمد لطفى
السيد باشا ، واسماعيل صدقى
باشا ، وعبد العزيز عزت باشا ،
وعبد العزيز فهمى باشا ، وعبد
الفتاح يحيى باشا
وهم على تعدد مراتبهم وملكاتهم
يتفقون في صفة واحدة ، هي أنهم
جميعا من أصحاب « الشخصيات
المؤسسة »
ونعنى « بالشخصية المؤسسة »

هم خمسة من مشيخة السياسة
الاجلاء ، عطفوا في حياتنا العامة
خمسين أو أكثر من خمسين سنة ،
وعهد الناس اسماءهم طوال هذه
الفترة في ميادين الكتابة أو التعليم
أو القضاء أو الوزارة والسفارة ،
ولا يزالون يعمسونها اليوم ،
وسيعهدونها في الغد كثيرا ان
شاء الله
وهم على ترتيب اسمائهم

الى نشر فكرة الديمقراطية وحقوق
الامة التي سمي حزبه باسمها عند
نشأة الاحزاب السياسية في بلادنا
وكان الى جانب ذلك يدعو الى
التحرر من التقاليد العتيقة التي
احاطت عندنا بالآراء الاجتماعية
والثقافية، ومنها ما يتصل بتقصيع
الفة العامة وتعليم المرأة وتنقية
الوطنية من الاعتراف بسيادة دولة
اجنبية ولو كانت دولة الخلافة
ومن اثار الشخصية التي
سميها بالشخصية « المؤسسة »
ان هــلـلـا الرائد الكبير يؤمن
بالديمقراطية ويتسم في
حياته الخاصة

كل شخصية نشأت في عهد ثم
تترزع فيه اركان المجتمع ولم
تلتبس فيه مقاصد الحياة ، كالفترة
التي نشأ فيها هؤلاء الاقطاب
الخمسة ، وهي اوائل النصف الاخير
من القرن التاسع عشر ، حوالي
سنة ١٨٧٠ وما قبلها وما بعدها
بقليل
لقد كانت فترة عرفت الدموع
الى الجديد بل عرفت الدموع الى
الثورة ، ولكنه الجديد الذي يربط
بالقديم ، والثورة التي
تعرف مقاصدها



بالسيرة
الارستقراطية ، وانه
يحارب التقاليد ولكنه لا يخلو في
تقويمه لقيم وتقديره للناس من
رعاية بعض التقاليد
وطابعه الفكري قبل كل شيء هو

ولا تحار فيها ،
كما يحار معظم الثائرين
في هذه الايام
ولذلك خاصة لهم يتفقون فيها
جميعا ، ثم يختلفون بعدها في
مزاياهم وملكانهم اختلافا غير يسير
احمد لطفي السيد باشا
فاحمد لطفي السيد باشا رائد
الكتاب والمفكرين في الجيل السابق

طابع الفيلسوف الذي ينظر الى المسائل من وجهاتها المتعددة ، يرى الشيء وتقيضه ، ويذهب الى الاحتمال المعنى وما يقابله ، ويمضى مع الفروض العقلية في هذا الطريق ثم يمضى معها في طريق آخر او في طرق شتى ولهذا كان دوره في اسسها المشورة اقوى من دوره في تنفيذ

الاعمال ، لان الراى الذى يصدر عن ملاحظة المسائل من جميع نواحيها وتقليبها على جميع وجوهها هو اتم الآراء واوفها ، أما التنفيذ فلا بد فيه من تقليب وجهة واحدة والشعور بالاندفاع فيها والتعصب لها على سواها ، ولما يتأتى للفيلسوف ان يندفع هذا الاندفاع بين مختلف الآراء والفروض

اسماعيل صدقى باشا

وعلى تقيضه في هذه المحصلة زميله في الدراسة وفي بعض المواقف العلامة اسماعيل صدقى باشا ، فانه على الدوام رجل الدوافع النفسية والطبيعة العنيفة ، وان كانت له بحوث من الطراز الاول في الدقة وحسن التنظيم

فترات له تقريره الذى وضعه منذ ثيف وللاثين سنة من صناعات مصر فالذا هو بحث شامل مفصل في هذا الموضوع ، ولكنه البحث الذى يضعه الخبير او مدير العمل لكن يضعه على الامر موضع الانجاز والتنفيذ ، فلا شان له بالبحوث الافلاطونية والتقديرية النظرية ، وانما شأنه الاول في مجال الحركة والعمل ، ولا يخله « التعصب » او الحماسة اللازمة للاقدام على الحركات والاعمال

بل لا يخله في هذا المجال سفة اخرى هي الزم من الحماسة والتعصب : وهي سفة الشجاعة في الاستقلال بالراى وان خالف جميع الآراء

وقد يغيل الى من يراقبون مواقفه التى يستقل فيها برأيه انها شجاعة بشرى حاب ، فالذا نظروا في تفصيلاتها بين لهم انها شجاعة بحسب لها كل حسابها ، وان الرجل العملى الحصيف كامن وراء الرجل القدام المتحدى لجميع الآراء يعرف القراء قصة الحساد الذين قيل انهم اتركوا فطسل كولبس وقالوا عنه انه صنع ما يصنعه كل انسان الا ايراد ، فكل من سافر مثله الى الغرب فهو واصل لا محالة الى القلعة الامريكية بعد وقت يقصر او يطول

وقد تحدثهم كولبس - وهو على المائة - فاقترح عليهم ان يقيموا بيضة واحدة على طرف من طرفيها ، فعمجروا واعترفوا بعجزهم وزعموا انه شيء لا يستطيع ، فلما اخذها ودقها على احد طرفيها فوقفت عليه عادوا يقولون : « كلنا نستطيع ذلك لو اردناه » ، فسألهم : « ولماذا لم تزيدوه ؟ »

صدقى باشا يملك هذا الراى

صدني باشا البيضة ودقها شئ
طرفها ، وقال لهم : « اقطعوا الماء
عن المكان » .. فصبوا كيف لم
يخطر لهم هذا الخطر السهل قبل
أن يسموه
وهكذا يعرف الرجل « العمل »
سهل الحلول ، فلذا هو قبل ذلك
اصعب الحلول ، لانه لا يخطر على
بال سواه

السريع الذي يتيسر لجميع الناس
بعد عرفاته ، ولكنه لا يتيسر لهم
قبل ذلك
فلما قيل له ان عمل الصنير
سيخصصون بها ويطلقون الماء العالي
على رجس السلة الشربة المحاصرين
للتكان ، حار المشرفون على الحالة
واقترحوا ما ساءلوا من الحلول لعلاج
هذا الخطر قبل وقوعه ، فتناول

عبد العزيز عزت باشا

الاجتماع الذي استغرق نحو
ساعتين ، فالتزم الصمت لا ينس
بكلمة الا اذا سئل عن شيء ، ولا يريد
في جوابه على كلمات محدودة
وقد عرف اخيرا بوابه المشهور
من الاختيار قبل الانتخاب
وهو رأى على غابة من السداد
لو تمكن تعده ، ولكن الصعوبة
كلها في الاتفاق على طريقة التنفيذ
لان الاختيار اذا ترك للتخمين
هو الانتخاب كما عهدناه ، والما ترك
لحاكمين فللشككة كلها هي ان
الحاكمين يحارون من بطيعهم ويوافق
اهواءهم ، ولا يختارون من ينصحهم
ويدلهم على الاخطاء والميوب
وحبلا لو اتم مقامه الرفيع
تفصيل اقتراحه ، فرسم لتنفيذ
طريقة حاسمة تتفق طيها الاراء

وقد خلق عزت باشا ليكون
سفيرا في بلاط ملك ، لانه رجل
متحفظ شديد الرماية لمراسم
الطبعة العالية ، تزج في تربيته بين
طراز « السيد » في البيئة التركية ،
وطرف السيد في البيئة الاوربية
الارستقراطية
لم اجتمع به في جلسة فردية مرة
مرة واحدة ، وكانت هذه الجلسة
محلى التواب يوم اعترسا السفر
الى المؤتمر البرلماني الذي كان وشكا
ان ينعقد في العاصمة الانجليزية
وكان عزت باشا سفيرا لمصر في
تلك العاصمة ، فرأى المنور له
ويضا واصف ان يستأنس بوابه
لنهدي به في ريلوانا للبينسبات
الانجليزية المختلفة
وفد افضل مقامه الرفيع بحضور

عبد العزيز فهمي باشا

لعهده من استعداد القضاء
الدقة التامة والفهم النافذ
والمراسلة الواغية والاحاطة
بتعصيلات الموضع

اما عبد العزيز فهمي باشا فقد
تولى في الحياة العامة محليين مختلفين :
هما القضاء والسياسة ، وكان على
استعداد فطري لكل من الصلطين

وعنده من استعداد السياسة
طبيعة الكفاح والسيطرة والرغبة في
الإصلاح

والطبعيتان بخير ما بقيت كل
منهما في عزلة من الأخرى ، ولكنهما
لا تتمولان في جميع الأحيان
وقد عمل في غير القضاء وفي غير
السياسة ، فاهتم باللغة واهتم
بالأسرة ونظام الزواج ، واهتم
بمسائل كثيرة من مثلنا كلمة ،
وكان في جميع شواغله قاضسيا

وسياسيا منفصلين أو مجتمعين
ومن مآثره التي نرجوان يقتدى
بها أبناء الريف من أمثاله أنه عنى
بإصلاح قريته عناية دائمة ، فأتخذ
أبنائه أقرانه له وشغلهم بعطف
القرب الكبير على أقرانه الصغار
وهي خطة في الإصلاح المفرق بين
أجزاء البلاد ، اتبع كثيرا وأسرع
نقعا من مشروعات الإصلاح الشامل
التي تشعب وتوسع فنضج فيها
الجهود

عبد الفتاح يحيى باشا

وتلخص شخصية عبد الفتاح
يحيى باشا بكلمتين اثنين وهما
« بروتوكول المختلطان »

فلذا من الأمر هذا البروتوكول
لهي أزمة لأشك فيها ، كما حدث
حين أراد السفير البريطاني أن
يستقله يحيى باشا على الحطة
ورأى الباشا أن هذه المقابلة لا تنفق
مع قواعد البروتوكول

أما الإزمات التي لا تحس هذا
الجانب فهي لا تعلق الباشا ولا تخرجه
من مكينته ، أولها قلقه ولا يبالها
حتى تنفجر كما تنفجر الحوادث
والظروف

ويحيى باشا من طبقة السراة
العراقين بالمجتمع المصري في طبقاته
المختلفة ، وله خبرة بأبناء وطنه

وبالناس على العموم ، وعزلته من
قبيل عزلة الزواج الهائيه وليست
من قبيل عزلة الترفع والكبرياء

ولو أن لدينا مجلسا من مجالس
الرأى يعمل فيه كراء السن في عزلة
عن ضجج الطامع والمنارعات لكان
مكانه فيه البق به من كل مكان

وهؤلاء الانطباع في جللتهم قد
نفعتهم مزية « الشخصية المؤسسية »
ونفعا بها ما استطاعوا ، ولود لو
تتوافر هذه المزية لن نشاوا بعدهم
من العاملين في حياتنا العامة . فإن
الشخصية المؤسسية من الزم المرابا
للعاملين في هذا الجيل الذي نحن فيه

عباس محمد الحفار





اعترافات ملكة

فصل من كتاب جديد

للكاتب الأيرلندي «ميكور بوليتو»

— في سنة ١٩١٩ كنت تلميذا بالمدارس الابتدائية . وحدث أن طلب اليها مفوس الإنشاء أن تكتب عن إحدى الشخصيات البارزة . **مكتبت عن الملكة ماري ملكة رومانيا .** وأعجب المدرس بما كتبت فعرضه على نظيرة المدرسة . فلم تكن أقل إعجابا . ولوسلت الموضوع الذي كتبتة لي فصر الملكة لي بوحارست ، فتنظمت جلالتها بسعد أن اطلمت عليه ، وبشتت لي بصورة فوتوغرافية لها ولقت عليها باسمها وأولفتها بخطاب ضمنتة إعجابها بأسلوب لي في الإنشاء ، وكتبت لي بمستقبل زاهر

« وكان ممكنا أن تنتهي القصة عند هذا . ولكن حدث بعد ثمان سنوات ، أن قامت الملكة برحلة إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، وعلمت أن برنامج الرحلة يتضمن مرور جلالتها بالبلقة التي أقيم بها .

كان ميكور بوليتو — المؤلف الأمريكي المعروف — قد زار رومانيا سنة ١٩٣٧ ، وقابل الملكة ماري لي قصرها ببسوحارست معرات عمة . وقد كتبت اليه قبل أن تفضي لبعث رسالة ذكرت فيها أنها تحس أن منيتها عند المقابلة ، وأوصته خيرا بفتى أيرلندي ذكرت اسمه وعنوانه

ومضى المؤلف لزيارة الفتى لي مسكنه الصغير بأحد الأحياء المتواضعة بالعاصمة الأمريكية . فوجد في غرفته بضع صور لملكة رومانيا ، ورسوما بريشتها ، كما وجد عنده مجموعة من الصور تمثل جلالتها في المراحل الأخيرة من حياتها ، ومجموعة من الرسائل يزيد عددها على مائة كتبتها اليه بيدها !

ودوى الفتى للمؤلف قصة هذه الصور والرسوم والرسائل ، قال :

بلون طريف عن الصداقة ، يبدو
أنهما متعبدان به كل الصداقة
وقد صورت الملكة ذلك في خطاب
كتبت له من « بران » في أول
أغسطس سنة ١٩٣٥ فقالت :

« ليس في الوجود أنبل من عاطفة
الصداقة إذا خلت من الأغراض
واتسمت بالصراحة وتبادل الآراء
في حرية وإخلاص » فلا تمتع في
الصداقة إذا بنيت على المجاملة
وتبادل المديح والثناء هناك كثيرون

يتظاهرون بولائهم
وحبهم لي ، ولكنني
أحس في قرارة
فكري ، ولسبب
لا أدري ، بأنهم
يخسرون غير
ما يظهرون ، فلا
يسبحني إلا أن
أثامهم أو أحمق
نحوهم بالبعض
والأزدهاء ، ولكنني
كثيرا ما اضطر إلى
مصاراتهم كأرواح
مخالفة من مواطنهم

الزائلة ، وكلما طال حديثي - كرها
- مع هذا الفريق من الأصدقاء
تذكرت قول لبيتشة : (ما أصعب
العيش بين الناس إذ يتملص عليهم
أن يلوذوا بالصمت ولو لحظات) -
على أنني يظن لي أن أجد في حسنة
الخطابات التي أكتبها إليك ، أنت
الصديق البعيد الذي لم أراه وقد
لا أراه ، مجالاً للحديث في أي
موضوع ، متحررة من القيود
والرسميات ، بأسطة آرائي

فاختزمت الصل على مقابلتها .
ولكنها طعت رحلتها فجأة قبل أن
تبر بيلدتي ، وعادت إلى رومانيا
بسبب مرض زوجها

« وضعت على ذلك تسع سنوات ،
وكنت قد قاربت الثلاثين من عمري ،
وما زالت محتفظا بصورة الملكة التي
أهدتها لي ، متشوقا إلى لقائها أو
مراسلتها

« ووافق أن عرفت صديقة أمريكية
كانت تتبادل الرسائل مع الملكة
ماري ، وصرحت لها

باعتني هذه ،
فكتبت إليها بقصتي
وما لبثت أن تلقت
من جلالتها أحمد
المؤلفات الأدبية
القيمة مع كلمة
أهداء رقيقة
بخطها

« وكانت هذه
الهدية طائفة عهد
جديد من الصداقة
الحالصة ، نادلتني
جلالتها خلال عثات

من الرسائل ، تشاركها بالصراحة
والإخلاص . وقد صورت الملكة في
رسائلها أفكارها وأحاسيسها ،
وتحدثت عن أشجانها وآلامها
وأملها واحتياجاتها ،



ومضى القتي يطلب الأديب
الأمريكي الكبير على رسائل الملكة ،
وعلى صور الرسائل التي بحث بها
إليها . وكانت هذه تلك تفيض



الملكة « ماري »

والقسوة . ان خوفى من جرح
شعور الناس قد سبب لي الكثير
من المتاعب والصعاب . واحترف
بان تساهل مع اولادى وتدليل لهم
قد اضرهم (١) . لقد كنت لهم
بمثابة الحيط القوي . كنت عليهم حبات
المقد . وقد حفظهم ايماني وحبي
واحسالى بالواجب مستقيمين
مؤلفين حتى مات ايوهم . فتمزق
الحيط وانتثرت حبات المقد . والفتن
كل منهم - ما عدا هيلالة ومينون

- فاني ان يحيى اسوأ
حياة ممكنة . هذه
هي الحقيقة . وهي
حقيلة مؤلمة . ولكن
لا بد لي من التصريح
بها .

وكتبت اليه مرة
أخرى تقول :

« ان واجبي
ثقيل ومهمني
صعبة . اننى
كالمشلة التي ترفلص
أمام الجماهير ،
متشاهرة بالبهجة

واشجاني بشر تزويق أو تلميق »
وكتب اليها الشاب مرة يقول :
« ان العلاقة بيننا لم توزن قط بأي
اعتبار مادي ، وانى لاحس وأنا
اكتب لك ، باننى قد شعرت من
قيود الجسد وخسة الغرض ،
وسموت في عالم روحي يسوده
النبل والاخلاص ، وانى لالسى في
رسائلك . هذه الروح الجياشنة
بالشعور الطيب الكريم ، فتشاهض
مساعدتى ومعنتى بها »



الامير نكولا

□
ولي مارس سنة
١٩٣٤ ، بصفت الملكة
مارى من قصرها
ببوخارست ، حيث
اعتادت ان تقضى
جانبا من فصل
الشتاء ، برسالة
ال صديقها الفتى ،
قالت ليها :

« اننى ملكة لائقة
على البلايد ، وفى
نفسى شوق راسخ

الى انقطاع الشباب وحرارة وحيويته
» من أجل ذلك قرأتى اعطف
طبيهم واحسبهم . وهم بطورهم
يحبونى ويلجأون الى فى مشاكلهم
يستشيروننى . « اعتقد اننى اعرف
حقيقة مشاكلهم لاننى اشاطرهم
شعورهم واحاسيسهم . ولا اسمع
لرارة نفسى ان تقتل مرحى وتحول
دون عطلى على شبرى . ولكن
لنصمتى الكبرى اننى كثيرة الصبح
والصباح فى وقت يتطلب الصفة

(١) في ذلك الوقت كان اكبر أبناء
الملكة ماري هو الملك كارول الذي كان يتربع
على العرش منذ عودته لرومانيا سنة ١٩٣٠ ،
وانها الثانية الأمير نيكولا ، كان خارج بلاده
يحيا حياة لحو ورفاه . وكانت ابنتها الكبرى
الى اشهر اليها في هذه الخطابات باسم « مينون »
ملكة يوغوسلافيا . وكانت الأميرة « اليزابت »
قد طغت حينذاك من زوجها الملك جورج
ملك اليونان . وأسفر بنتها « هيلالة »

والمرح بيننا قلبها يقطر دما ونفسها
تفيض حزنا . ان الجواهر تتجه
انظارها الى حيث اتوجه . ولا بد
لي ان ابدو باسمه مفرقة الوجه
ارتدى اذى قيساي واجل
صوغاتي . ان واحي يلقى بان
اشيح الفرح والسود بين الناس ،
وان اعزى الحزين والشد ازر
الضعيف ، واعيد الامل الى نفس
اليائس والشجاعة الى المنكوب .
وانا افعل ذلك راضية ، وان كانت
نفس حزينة مريرة .

■

وفي شهر مايو انقلبت الملكة
مع ابنتها الاميرة « هيلانة » لتقيم
بقصر فخم المستقر في شمال
« فينا » ، فبعثت اليه تقول :

« لقد اكر في نفسي كثيرا ما قلت
من انك تعلم ان تحضر مرة اثناء
غياي . لتشهد المسكن الذي اقيم
به ، والاماكن التي احبها واقضى
فيها اوقات فراغي . وانا ارجو ان
يتحقق لك ذلك جهده وفاني عندما
تنتقل روعي من جسدي الخالي
لتظفر بحق الاستئناس بمن تشه
والاجتماع بمن تهوى وتحب .
ولهذه المناسبة احب ان اخبرك بامر
لا يعرف سوى هيلانة واثنين آخرين
سوف اترك لهما وصيتي لتفليحا
بعد ماتي

« انني طبقا للتقاليد يجب ان
ادفن في المقابر الملكية حيث يرقد
زوجي . ان مكاني جد هناك الى
جواره . ولكنني سأطلب في وصيتي
ان يؤخذ قلبي من بعثتي ليوضع
في صندوق خاص . قد أعدته -

ليوضع في روضة الكنيسة الصغيرة
على شاطئ البحر . وفي الايام
الحوالي كانت قلوب الملوك والملكات
تنزع من اجسادهم اذا ماتوا
اغرابا ، لم ترسل لاطنانهم او الى
مدافنهم الخاصة . انني لا احب ان
اكون بعد المات وحدي لا يراني
احد . . . لقد كان يحج الى خيال
حياتي عدد كبير من الناس ،
يتمسكون القوي والحب والتصبح
والصراة . وانا احب ان يحضروا
ايضا بعد وفاتي كي اراهم ويروي
. . . هذا الى انك تستطيع اذا نفذت
فكرتك وزدت رومانيسا ، ان ترى
قلبي الذي كان دائما على اتصال
بقلبك

« هل هذا الخطاب عاطفي اكثر
ما ينبغي . . . قد يكون ذلك . . .
ولكن - كما تقول - اننا روحان
مناسي احدهما الاخرى عبر الفضاء .
روحان احدهما لامرأة تحبه الله
هل انها احتفظت بمنزلها العليا حية ،
والاخرى لشاب ليبل كرم النفس
ما زالت فرسى الحياة امامه متسمة
بازاهرها واكسواكها »

■

وفي ١٤ يونيو سنة ١٩٣٤ .
كتبت اليه تقول :

« لقد قطعت شوطا طويلا في
الحياة . . . وتفوقت اكثر ما فيها من
متح . وعلمت في اجواء مختلفة
مناقضة . . . لقد احببت فكرت
وحسنت ، واخطئت لفدري ،
وتصحت فقول تصحي بالحياة ،
وعلمت فكان جزائي النقد ،
ومسحت فاسم فهمي ووضعت

العلماء في طريقى ، وأرشدت
فاوديت

«ولقد خرجت من هذا التجارب،
موقنة أن الدنيا أحر من أن يقام
لها وزن . وإن يهل لها المـ عند
اقبالها ، أو يحزن على ادبارها . .
إن الإنسان بفطرته تافه حقير ،
صلوة خسة ودناءة . فلا عجب إذا
قابل الإنسان بالإنسان والخير
بالشر . وإذا كان لي أن أمدني
لك نصيحة فهي أن تكون شجاعا . .

حذار أن تطوى جناحيك ، حلق بها
قليلا عن مستوى الأرض ثم انطلق
إلى الأمام ، وإن كنت لا تعرف إلى
أين أنت ذاهب . فكن كما يقول
المثل العرسي : (إن الحياة تخاف
من الشجاع) . إنها إذ تراك مدفعا
بلا خوف أو وجل تفتح لك أبوابها
وتفلق عليك كنورها

« وأنا أعشق الحرية وأحد فيها
منعة لا تعدلها متع الحياة . . وأكره
الاعلان ، وكل شئمة تحول بيني
وبين الهدوء والسلام النفسى . وأمع
ذلك فأنا مرغم على التردد إلى
المحلات والمسطر إلى لقاء كلمات
مناسبة للمقام ولو كان حلقى ملتهبا
أو كنت عاجزة عن الكلام . . الذى
لا أستطيع أن أدرك كيف تحملت
أعباء الملكية العقال . ولكننى
تحملتها . . أليس عجيبا ذلك
الإنسان البشرى الذى يستطيع أن
يؤذى ما هو فوق طاقته إذا توافرت
لديه الرغبة لأدائه . »

وكننت إليه بعد ذلك في ٢٦
سبتمبر تقول :

«لقد تقرر أن أسافر إلى إنجلترا،
وسأكون في لندن في يوم ٢٦
سبتمبر . حيث أبقى بها شهرا ،
ثم أذهب إلى بلنورال لأزور الملك
والملكة (الملك جورج الخامس والملكة
مارى) . إن الجو الدول مضطرب
وسحب الشك تخيم في سماء أوروبا
والقلق يتسلل إلى قلوبى
ويوصلنى أتمسك : « ترى ماذا يكون
حصرى ؟ »



ودعيت للملكة ماري إلى لندن ،
ولكن برنامج رحلتها أوقف فجأة
في ٩ أكتوبر اغتيال الملك
اسكندر ملك يوغوسلافيا وزوج
ابنتها ، فانسحبت بالوجهة إلى ابنتها .
وقد كتبت من بلنراد في ٢٨ أكتوبر
تقول :

« إن القلم يرتجف في يدي وأنا
أهم بالكتابة . . لقد كنت أعرب
فلسفانا من الشئ في منزل صديقة
قديمة بلنجد . حين دق جرس
التليفون وإذا حاجبى يطلبنى .
وينى إلى زوج ابنتى . لقد قتل
« ستاندرو » وأصبحت ابنتى
« مينون » أرملة . وبغت لهول
الصنعة وجفت الدموع في عيني .
فلم تنساقط عنهما دعة واحدة .
وتذكرت في هذه اللحظة ابن القليل
وحفيذى « بطرس » الذى كان يدرس
في إنجلترا . وقام الحاجب بإحضار
الصبي المسكين من مدرسته ، حتى
أعلن له النبأ وأخذه معى إلى باريس
حيث كانت أمه طيبة في ذلك الحين
« ونحن بلغت القصر الذى كانت
تقيم به ابنتى ، كانت جثة زوجها

انها بلاد عجيبة حقا .. ان الملك
حورج الخامس وزوجته اكرمانى
واطفالانى بالرعاية والمودة . وقد
لاحظت روح الدعاية عند الملكة .
ومن بين ما ذكرته لى انها تمشق
الفخامة والاناقة والنظام ، وتمتلك
مجموعة فاخرة من الجواهر ، وهى
تلبس منها ما يتفق لون اجاربه
مع ثيابها التى تفضل منها الالوان
الزاهية . وهى دائما مشغولة ولكن
بشئ عجلة او اجهاد . كما انها تعجب
ان تطلع على تفاصيل كل شئ .
وهى فى الوقت نفسه ربة بيت
ممتازة تدرس التقاليد والنظم
الموضوعة ، يمسك انا الثائرة على
التقاليد ونظم الماضى ..

لذلك اعجب كيف احببتى
واحبيتها .
[من مجلة « جودست »]

قد احضرت ووضعت فى الصالون
وقد لف جثمانه فى علم البلاد ،
وبدا وجهه مبتسما . لقد فجاه
الموت واغسله على مرة ، فازمق
روحه ولكنه لم يقتصر ابتسامته
من ثمره .



وكتبت الملكة خطابها التالى
تشكر الشباب على تعزيتهم لها وعلى
الكتاب الذى اهداه لها . ووصفت
له كيف قضت عيد الميلاد وحيث
حزينة . ثم كتبت له بعد شهر
تصف الايام التى قضتها فى
انجلترا قبل اغتيال زوج ابنتها ،
قالت :

« لقد احببت انجلترا واحسنت
كاننى فى وطنى .. وقد رحب بى
الناس فى كل مكان ذهبت اليه .. »



المهندسون والمعمرون

فى اسطورة امريكية ان ممس اهل الجحيم ثاروا وحطموا
جانباً من السور الذى بينهم وبين النعيم ، فنادى الملك
المكلف بحفظ السور كبير الشياطين ، وقال له : « ان جميع
مهندسى التنظيم متفك فى الجحيم ، فكلف بعضهم باصلاح
الجانب المتهدم من السور »
فاعرب كبير الشياطين عن اسفه لعدم استطاعته اجابة
هذا الطلب لأن اولئك المهندسين ليس لديهم وقت للقيام
بمثل هذه الترميمات .. ولا هذه الملك حارس السور يرفع
الامر الى القضاء ، ضحك كبير الشياطين قائلاً :
« لا تعجب نفسك ياسيدى ، فلن تستطيع رفع الدعوى
لان جميع المعمرين متفك ايضا ! »



أسعد بخلاتها التي أعدها لها ، وراح يقرن بينه وبين مقام الفتي
في يوم ٥٥ وكثيرا ما أتت إلى تسمى ما يكون دون مائة أو مائة

روائع الفن الأسباني

أبدع الفنانون الإسبان كثيرا من اللوحات التي تمثل الحياة
الدنيوية والاجتماعية في بلادهم ، وتمثل الشخصيات البارزة
في تاريخهم الطويل ، على أن أعظم إنتاجهم — بشهادة أهل
الفن — هو ذلك الذي عبروا فيه عن مواطن الحب وتقديس
الجمال . ولا عجب ، فإن امتزاج الشرق بالغرب في بلادهم ، قد
أمد دماءهم بحرارة الهبت مواطنهم ، وحلق بخيالهم في آفاق
متراصة من الأحلام والآلام ، التي اشتهر بها الشرق من قديم ،
واشتهر فنانونه بالصاغة بتسجيلها ، واجادة التعبير عنها ، في
كل ما أنتجوه من شعر ورسوم ونماذج
وما برح الفن الشرق ظاهرا في الفن الأسباني ، على اختلاف
لوانه حتى الآن



العاشقين

أحمد بيلال الأسباني: «ولد جلست في جوارده عبيد موسى كذا»
 القيثارة وكذا له نظرة كذاها رها وحيد وولاء ١٠



تفطوت ١

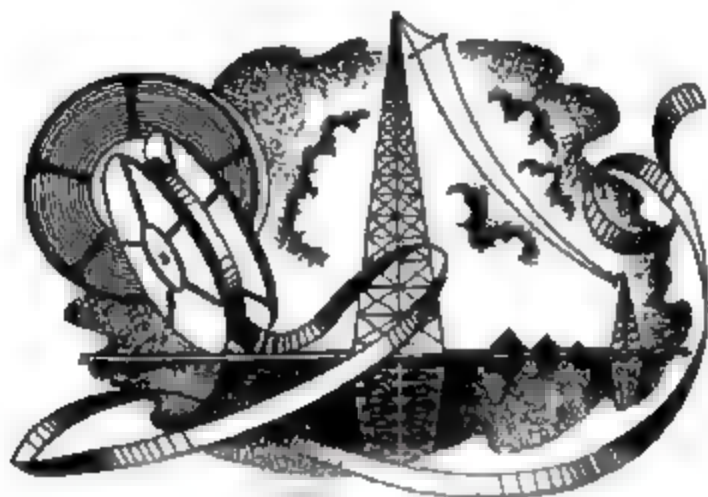
لوحة رائعة - تمثل
 «ام حمزة» في طفول
 القديس - يوحنا في
 كاهن زوية طين
 وسميها فارس ميان
 لتسليط القديس
 وعلم الانبياء
 في القديس



رسالة الحبيب

الفرقة تنشد بها في
 صفتها. لترا رسالة
 وردت بها من حبيبها
 «والله يلهيها قلوب
 بها - وقد ارتفعت
 على وجهها طالعها
 القبول - لسانها
 ما الخير ١»

الكتاب أداة عصره في التواصل الاجتماعي واسلوب
 ذهنه في التعبير الفكري ، فهل يطوى للمستقبل
 معاناه بانتشار السينما والاذاعة اللاسلكية ؟



هل انتهى عهد الكتاب ؟

قلم محمود تيمور بك

الأدب الرفيع ؟
 لقد طالما جرت في هذا الشأن
 أحاديث المجاليس ، ومناقشات
 الأندية ، وانفردت بمبحثه مقالات
 في الصحف والمجلات ، بل لقد
 عقد له بعض المؤلفين قصصولا في
 كتبهم التي تتناول بالدرس قضايا
 الفكر والأدب
 وكان طبيعيا أن يكون مشار هذه

منذ البسطة تلك السائرة
 البيضاء تعرض الصور المتحركة
 التي تسميها « السينما » ، وعند
 تجاوزت الأرجاء بالأصوات ،
 منطلقا من تلك الأداة التي تسمى
 « الراديو » ، جعل المفكرون وذوو
 الرأي يضربون جباههم بأيديهم ،
 وهم يتساءلون :
 هل نسيء الاذاعة والسينما الى

المصالة في الشرق ، متأخرا كل
التأخر عن ظهورها في الغرب ، فإن
الغرب هو السباق إلى استخدام
المخترعات الحديثة ، ومظاهر الحضارة
الجديدة ، يصيب خبرها ويكابد
شرها على السواء ؟



على أن هذه المسألة نفسها جانب
من مسألة شاملة ، هي الاشفاق على
الفنون كلها من عصر الآلة على
وجه عام . فإن المفكرين وقتها
ينظرون إلى الفنون نظرة حسية
وتحسّر ، عند ابتداء المخترعات
الآلية تستبد وتتمز ويلوم لها
سلطان

ألم يكن للآلات المصورة أثر في
الرسم بالمزقم ضج منه فنانونه ؟
ألم يكن للحاكي أثر في الفناء
والخسب ؟

حقا كان لهذه المصانع التي تخرج
الآلات قوالب مسكورة ، أعمق
الأثر في الأعمال التي يقوم بها
الصانع الفنان ، ويسكب نفسه في
كل وحدة من وحدات عمله الفني
ولكن ماذا كنا نبغي ؟

أكما نعلمي أن تتسلل الآلة ،
ويبطل نفعا للمجتمع البشري ؟
كلا ، ما كان ذلك ليبدو في خلد
أحد ، فإن هذا المجتمع في عصره
الراهن مدين لتلك الآلة بما سما
إليه من تضرر ، وما توالى له من
رفاهية

وما دامت الآلة ليس منها به ،
فلما أن نسال :

هل يفقد المجتمع في عصره الآلي
قيمه ؟

هل يحرم عنصر الفن الرفيع ؟
المنطق الحق يدعونا إلى القول
بأنه لا فقدان ولا حرمان ، ولكن
فكرة ذلك الفن الرفيع يدركها من
التطور ما أدرك المجتمع الحديث ،
فيكون لها طوعا لمقتضيات الآلة
لون جديد ، وتستقر على وضع
غير ما تعرف من أوضاع
فإن كان الأمر كذلك ، فأي أثر
تلحقه الإذاعة والجسيتا بأدبنا
الرفيع ؟

إلى أي مدى تضيق أطواره ،
وتقلب أوضاعه ؟

هل تضي الإذاعة والسينما على
ذلك البناء الشامخ الذي تماوتت
على دمه القرون والاحقاب ...
أعني به : « الكتاب » ؟



كلا ، الكتاب ، وليد البيئة التي
لا يست عصره ، وكان طابعا للمهد
التي أتبعه ، بل قل أنه كان
ضرورة من ضرورات الطور الذي
عاش فيه المجتمع وما زال يعيش
أليست خصائص « الكتاب »
هي التغلغل الوصف والشرح والتحليل
وسيلة إلى نقل الأفكار والترجمة
عما يتصلح النفوس من مواطن
ونزعات ؟

أوليست هذه الخصائص تمثل
حاجة المجتمع البشري إلى ذلك
المنحى من التعبير ؟

انتسخ ظله ، فلا فن ولا ثقافة ولا فكر

إذا اتخذ التفكير البشري ترجحاً له ، يطابق الجديد من عصره ، فقد جرى على نهج طبيعي لا يرتقي إليه نزاع ، فما كانت الأدوات والوسائل يوماً خالدة على الزمان ، وما يتبقى لأداة واحدة أن تبقى على توافيق المصور ملازمة للإنسان الممثل كله على الجوهر وحده ، والجوهر في الأدب الرفيع هو الفكر والعاطفة ، فأما أداة التعبير فهي مظهر من المظاهر وعرض من الأعراس ، لا يأسى على تبديله من سلم له الجوهر ، وخلص له الباب



لا ريب في أن كلا من الإذاعة والسينما سوف تطمح الإذاعة الفكرية بطامع يلائم مقنصياتها ، وسيجري هذا الطامع على سنة التطور ، حتى ينتهي إلى أصول مقررّة ، هي زبدة المناقشات وخلاصة المزاومات

لا مبالغة في القول بأن الإذاعة سيكون لها في توجيه الأدب نحو جديد ، بل سيكون لها مثل هذا التوجيه في مختلف الفنون ، وسيكون هذا التوجيه وفقاً لطبيعة الإذاعة في مخاطبة الأصوات للأسماع وكذلك الأمر في السينما

ليكون لها هي الأخرى منحى يختص بها في التعبير الأدبي والفني ، وليكون هذا المنحى وفقاً لطبيعة السينما في مخاطبة المشاهد للأنظار

« الكتاب » إذن أداة عصره في التواصل الاجتماعي ، وأسلوب زمانه في التعبير الفكري

فهو يطوي المستقبل جنبه على نية الاستبدال بتلك الأداة ، والتغيير لذلك الأسلوب ؟

ألم يستطاع الإذاعة والسينما أن تطوي صفحة « الكتاب » في يوم قريب أو بعيد ؟

مهما يكن من أمر ، فلا حق لنا في حشية ولا اشتقاق ، ولا علم لنا في الوقوف أمام « الكتاب » لنندب عصره المخوف



حسبنا أن نلف من الإذاعة والسينما موقف السائل :

هل يحفظ لنا ذلك النحوي الجديد من التعبير لشاطنا اللحن ، وهل يحل محل « الكتاب » في مواصلة التفكير البشري ؟

إذا نجحت الإذاعة والسينما في أن تكون أداة أمينة صالحة لبسط الحواطر ، وعرض الأفكار ، فلا خير على فنية الأدب مما يكون ، فإن « الكتاب » حين يزول على هذا النحو أو يفسح محل ، فإننا نلحقه ذلك بوصفه ثوباً من الأثواب ، وصورة من الصور ، ورثاً من الأزياء ، وهل الكتاب إلا ثوب أو صورة أو رث ؟

من التفاني في التقدير أن نزل « الكتاب » تلك المنزلة من التقديس ، فنقول بأنه هباء التفكير والتثقيف والنظن ، إن انتقص قدره ، أو

اليك مثلاً ما يمكن تقديره من أثر الإذاعة في الأدب :

ذلك الكاتب الذي يصوغ رأيه في فقر محبوبة ، وجمل محكمة ، أو يلجأ الى فكرته المائعة بجارية خاطئة ، متحذاً لذلك فنسونا من القيسية المطلق ، وبدائع البيان ، أترأه حين يكتب ليطلق ما كتبه في الإذاعة راضياً عن ذلك الأسلوب ؟

ألمست تحسبه منتهياً عن ذلك التعمق في التفكير ، والتأنيق في التعبير ، مما يتطلب مواءمة التمعن والتعطن والمهابة ومعاودة القراءة مرة بعد مرة ؟

ألا ينتهجم المتحدث في الإذاعة منهاجاً آخر يجتمع فيه وضوح المعنى ، ودقة المدلول ، وسرعة انتقال الأفكار الى الأسماع بلا انقطاع ؟



ودونك مثلاً آخر ما يمكن تقديره أيضاً من أثر السينما في الفن القصصي .

ذلك القصصاء حين يصي في الكتابة لا يجد مقيضاً من الوصف للأشخاص ، والإبانة عن المشاعرة ، والتوسيع في تحليل خلجات النفوس . . .

فأما حين يضع الحلة لقصة السينما ، فإنه يكتفى برسم معالم أساسية يستهدي بها المخرج ، وإن ظهور الشخصية أمام النظارة يهيئ اليهم لمحة عابرة أنقص صورة لما يقرأونه في صفحات طوأل وإن تأثرهم بما يشاهدون من صلبه

الشخصية ، ربما زاد على تأثرهم بالقراءة وإن طال مداها

وكذلك الشأن في التخطيط النفسي للأشخاص ، فإن المشاهد السينمائية في حركاتها اليسيرة ، ومواقف الممثلين بعضهم من بعض ، وما يتصمون به من معاليم ، وما يبدونه من إيماءات وإشارات . . . كل ذلك خليق أن يقوم مقام الإغاضة في الشرح ، والإيفال في التحليل أضف الى ذلك أن ما تتطلبه القصة من عنصر وحداني ، وجو شعري ، لا يتعذر على الفن السينمائي أن يحلوه بالوان من المناظر ، وإيقاعات من الموسيقى ، تفتي غناه المناجاة بالقول ، والتفتي بالوصف ولقد شهدنا فنا من الإخراج السينمائي يحاول إررار الخوارج النفسية ، واللغات الذهبية ، في مساعد لا يستصحبهم مدلولها على الناظر . . .



والإنهاء السينما وتلك الإذاعة ، تحاول كلاهما وضع أسلوب جدير للفن الأدبي ، وحتى أداة جديدة للتعبير عن الحياة

وحجة الإذاعة والسينما في اتخاذ كل منهما لما تحاوله ، أنهما تسيران التطور الراهن للمجتمع البشري ، وتطويعان روح العصر الذي يعيش هذا المجتمع فيه وتلك حجة لا يثبت أمامها خصم ، ولا يفلح في نقضها بيان ا

عمود ظهور

أناس يعيشون في عالم الخيال



مرض عقلي يسجز الفرد من مواجهة الحياة

و « الشيزوفرينيا » - ومعناها الحرفي الشخصية المتقسمة - أشد الأمراض العقلية خطرا ، وأكثرها هدما للشخصية ، وأقلها استجابة للعلاج . وليس لدينا أحصاء من عدد المصابين بها في كافة أنحاء القطر المصري ، بيد أننا إذا أخذنا بلدان أمريكا وأوروبا مقياسا ، تبين لنا أن نحو مليون نفس من المصريين يشكون نوعا من أنواع الأمراض العقلية الخلدة ، منهم نحو ٣٥ ألفا مصابون بدم الشيزوفرينيا

ويفقد المريض بهذا الداء كل اتصال ببيئته والعالم المحيط به ، ويفصل بينه وبين الحوادث والناس ستار كثيف من الزجاج . وجبنا يحاول الأصحاء أن يتصلوا به

من كوارث هذه الحياة وأشدها إيلاما ، أن نرى الملايين من أحواس في الإنسانية يعيشون في دنيا غير دنيانا ، ويقضون شظرا من أعمارهم أو جلها في عالم إس الاحتلام غير عالمنا . أولئك هم الذين حكمت عليهم الأقماران يصابوا بذلك المرض العقلي الذي يسمونه « بالشيزوفرينيا » ، والذي أسطحووا على تسميته أخيرا بالمربية « الفصام » (بضم الفاء) . وقد اختلرت الموسومة البريطانية التي تقوم بإعداد الأفلام الثقافية ، الصور المنشورة مع هذا المقال ، كأحسن الرسوم تعبيرا لظاهر هذا الداء الخبيث



ARCHIV

hip & ...

نفس الصلبة بالتسيزوفانيا بلن حادرا
 دجمل بينها زين الناس ء كما قد
 نخلط الأفكار في لغتها ء كما روح
 الى تلك العـودة الجميلة

أن يعيش في عالم الحقيقة ، فترد
على حقيقته إلى تفكير بدائي ، ووجدان
سوده الفوضى ، وعاطفة يشيع
فيها الاضطراب وسوء الحكم



ومن أبرز امراض الفصام عدم
اكتراث المريض بالعالم الخارجي ،
وامراض تام عما يجري فيه ، فاذا
ما بلغه أن مأساة تمسه وقعت
حوادثها في مكان ما ، كموث زوج
أو زوجة ، أو ضياع ثروة أو وقوع
كلثة ، لم يعرك ساكنا وكان شيئا
من هذا أو ذاك لم يحدث . على
أن وراء ذلك الحاجر — حاجر
الامراض وعدم الاكتراث — تمثل
« دراما » صاخبة !

وقبل ظهور امراض المرض على
صاحبه ، يعل على الشخص أن
يكون قد أبدى مخاوف من بيئته
تغير سبب ظاهر ، وأن يكون قد
وقف حبالها موقفا عدائيا بسبب
هذه المخاوف ، وحتى يتقي شر
هذا العدو ، وهو يميل إليه أن
العالم كله شقة ، يشرع في الابتعاد
عن بيئته ، والعيش بمعزل من هذا
العالم ، ويسج لنفسه من أحلام
القطعة عالما آخر يميل إليه أنه
انصرف فيه على عدوه — عالم الحقيقة .
وكلما تأصل فيه المرض واستحكمت
حلقائه ، أصبح عالم الخيال هذه ،
عالم « الحقيقة » . فيه يعد كل
ما يريد من قوة ، وأقصى ما يهوى
من مجد وعظمة . وفيه يضع يده
على كل ما كان ينقصه في دنيانا ،
وكل ما كان يطلبه ولا يجد في
عالمنا . وبذلك تنشأ في المريض

اتصالا ذهنيا أو ضمهما تصرفاته ،
لأنهم على الجانب الآخر من الستار
الزجاجي الكثيف ، يرون المريض
ويسمعون ولا يستطيعون اختراق
الحاجز الزجاجي للاتصال به .

وتدل الرسوم التي توضح هذا
المريض على ما يدور خلف هذا
الحائط الشفاف ، كما تبين من حالات
الالوف من أولئك البؤساء في
مستشفيات الامراض العقلية .
وليس الغرض من هذه الرسوم أن
تكون عرضا واقعا لتصرفات
المريض ، ولكنها مجرد توضيحات
رمزية للعمليات الفكرية المضطربة
المختلة ، التي تتصف بها حالات
المصابين بهذا الداء المختلفة

ويمكن اعتبار الفصام امنا في
الانطواء على النفس ، وتركيزا للفكر
فيها إلى أقصى حد ممكن ، لعزل
صاحبها عن مواجهة الحياة الواقعية ،
والهروب منها — في مسالك معوجة
وطرق ملتوية — إلى عالم آخر من
عالم الخيال ، ودنيا غير دنيانا من
عالم الاحلام . ونتميز آخر
المريض بالفصام سجين في نفسه .
ومهمة الطبيب المعالج اخراجه من
سجن نفسه

ويقصد بانقسام الشخصية في
داء الفصام ، قيام حائل بين
العاطفة والمقل ، بين الوجدان
والذهن ، بين الشعور والتفكير
(المنطق) . وبذلك تنقطع الصلة
بين ملكتين في غاية من الأهمية ،
يفقد المريض سلطان الفكر على
الشهوات والنوازغ واليول والرغبات
الجائعة ، ومعنى هذا أنه يصير من

هو يسطور المرض
تجود بالعلامة
وتجود بالأسطورة
في نفس الوقت



تنشرها الصحف بأحرف بارزة ،
ول أحداث اليومية التي يقع عليها
نظار المريض ، يحث اشارات وتلميحات
يظهرها موجهة اليه ، مدسوسة عليه ،
وأنه هو المقصود بها بلا منازع .
وهكذا تمثل وقائع هذه الرواية
في كل لحظة من لحظات حياته ،
الهمم الا غترات الصفاء التي يطو
فيها من المرض من حين الى حين
□ .

ويكثر ظهور الفصام في سن
الرجولة المبكرة بين ٢٠ و ٤٠ من
العمر أو قبل ذلك . وقد كان يظن
قبلا أنه من امراض المراهقة ،
ولا يزال اسمه « جنون المراهقة »

صفتان هما من امراض الداء ،
وهما وسواس العظمة ووسواس
الاضطهاد

ومما يزيد وسواس العظمة
والاضطهاد شدة ، الهدب الهلوسة ،
الذي يصاب به المريض ، فيرى
اشباحا ويسمع أصواتا وهمية
بالنسبة لغيره ولكنها صحيحة
بالنسبة له ، لأن الخيال يحسمها له
فتبدو كأنها حقيقة في نظره

وما هذه الصور والخيالة ، الا
رغبات ومخاوف متصلة بحياة
المريض ، ومستمدة من العالم
الخارجي ، التي عاينها الذي نعيش
فيه . ففي العناوين الضخمة التي

ولهم في تغطية جسمها ، لأن الخيال
يوسوس لها أن الرجال جميعهم
يتعقبونها ، ويحاولون اغتصابها

وقد يقول قائل إن هذه الصفات
والميل - الخجل ، والخياء ، والعزلة ،
والابتعاد عن الناس ، والميل إلى
الوحدة والانفراد ، كلها من صفات
الاصحاء . والجواب عن ذلك أن
الاصحاء قد توجد فيهم جميع
صفات الانطواء هذه أو بعضها ،
ولكنهم مقابل ذلك يتصفون ببعض
الصفات التي تناقضها - أي صفات
الانسياب والظهور في بعض
المجتمعات الخاصة ، والالتئاس
بأفراد معينين مختارين من الناس .
وبهذا يتم التوازن في الشخصية .
أما للصاب بالفصام ، أو الذي
لنت في نفسه بدور المرض ولم
تظهر أحوالها بعد ، فيختل فيه
هذا التوازن ، فيترك ميله إلى
الانسحاب من المجتمع ينمو ويتوسع
كما يشترك التوازن التبت البري
يمتد في أروحه فسادا

ولا يخطر ببال القارئ المجهول
أو الخبيث ، أو الميال إلى الانسحاب
والانزواء ، أنهم مرضى أو في طريقهم
إلى « الجنون » . كلا . فإن هذه
الصفات كلها رد فعل طبيعي للحياة
الاجتماعية التي نعيش فيها . ولا
خطر فيها إطلاقا إلا إذا كانت عند
صاحبها السبيل الوحيد لمواجهة
الصواب . وذلك متغما يتقهقرا أمام
مشاكل الحياة بدلا من تكيف ذاته
تكييفا يلائم مقتضى الحال

« ١٠ ب »

ترجمة لاسمه العلمي القديم
personae ، إلا أنه وجد
أنه يصيب جميع الأعمار ، ولو
أن أكثر ظهوره في سن مبكرة .
وأكثر أنواع الشخصيات التي
تنتابها هذا الداء هي الشخصية
المنطوية على ذاتها ، شديدة
الحساسية ، المحبة للوحدة والانفراد
والابتعاد عن الناس والمجتمعات
المضطربة ، والمجولة ، المعنة في
الحياة وعدم الظهور . ولعل أول
أعراض هذا المرض اشتداد هذه
الصفات اشتدادا ترسم له علامات
الاستفهام على جباه الأقرب
والاصدقاء وسائر المعتمدين بالمرضى
وقد تكون العزلة أو الخلو ،
بجرد الرغبة في الحرية الشخصية
والسرية الذاتية ، وهي من الصفات
المألوفة عند الأصحاء . بيد أنها قد
تتحول إلى رغبة واشتاء في الانسحاب
والانزواء والحوادث ، وإلى الظن
أن الناس ينون العيوس حوله
ويتجسسون عليه . وينتج عن ذلك
أن كل كلمة تؤول تأويلا ، وكل حادثة
يجد فيها المريض إشارة خفية
إليه . ومن الأمثلة على ذلك مريض
يعرفه كاتب هذه السطور ، كان
يضطرب وتثور لاثوره ، كلما مر
بباب بيته بالغ القصب وهو ينادي
« سليم يا قصب » ، فلما منه أن
« سليم » وهو اسم شخص كان
له معه واقعة حال ، بسط عليه
هذا البائع عمدا

وبلغ الريبة أقصى حد لها عند
صاحبها ، كلما اشتد به المرض .
فتبالغ الفتاة المصابة به في الحشمة ،

سئل كاتب هذه القصة العجيبة عن الر الحيال فيها فقال :
 - كولا اننى شهدت حوادثها وعشت في جوها وتوحيث الحقة
 لمردها .. عاشت انما حليقة وليست من نسج الخيال .

يفر المستقبل



هندي

باسرارها العجيبة .
 ثم حدثني في وجهي
 بعينه العاصيتين
 الناعزتين ، وأردف
 بقوله : « أما أنا ... »

فأتى - كما أعرف نفسي - أعرف
 ما سيحدث في ذلك الوقت .
 وقاطعته غاضبا وقلت : « ماذا
 ترمى اليه من وراء سؤالك ؟ ذلك
 هو المهم » . فارتسمت على شفاهه
 ابتسامة فائرة ساحرة وقال :

« مع مقدمة الم ساحر اليك
 زوجتي في أول نوفمبر من العام
 التالي ؟ لتجري لها في تمام الساعة
 الثالثة والرابع بعد منتصف الليل
 جراحة لتوليد ابنا الذكر »

وكأنما قرأ الرجل ما دار في
 خاطري بعد أن سمعت جلسته ،
 غابتسم مرة أخرى وقال : « لا عليك
 يا سيدي .. لست مختل العقل .
 أن الحمل لم يحدث بعد . هذا
 صحيح ، ولكنني أستطيع أن
 أرى جيدا ما سيحدث في الموعد
 الذي ذكرته لك . ان لنا وسائلنا
 العلمية الأكيدة لمعرفة ذلك »
 فقلت وأنا ما رلت موقنا أن به

منبل عشر
 سنوات ، حضر إلى
 ميلادي في منتصف
 شهر يوليو رجل في
 نحو الأربعين من

عمره ، طويل القامة فارح العود ،
 تبدو عليه أمارات الهيبة والوقار .
 عرفت من هيئته أنه هندي .
 وكان يرتدي بللّة سوداء ملت
 في عروة صدرها سلسلة ذهبية
 تلت منها شارة من الشارات
 التي تمنح التفوق في دراست العلوم
 من بعض جامعات الهند

وبعد أن حيّاني ، قال بصوت
 هادي ونبرات حميدة متزنة :
 « هل تعتزم أن تكون صاحب شهر
 نوفمبر من العام القادم ؟ »
 فقلت ماخوذا : « وهل أوتيت
 علم الغيب ؟ .. اننى لست أدري
 ما يحدث لي غدا . ومن يدري ؟
 فقد أكون حينئذ في عالم غير
 هذا العالم الذي نحن فيه . »

وقال العالم الهندي وفي صوته
 غنة الرناء : « الحق معك .. أنك
 قد دوست الطب ، ولم تدرس
 ما وراء الطبيعة ، فلا علم لك

قولة في عقله : « اتأكد انك خير
في فن التنجيم ؟ »

قال : « قد يكون ذلك ، ولكن
التحيم الذي امني به ليس من قبيل
ذلك الهراء الذي اشتهر به بعض
من اندسوا بيننا من الجهلاء
والمحتالين والخرفين ! »

وقبل ان اقول شيئا ، واصل
حديثه فقال :

— انكم معشر الاطباء تضيقون
مثلنا بأولئك المحتالين الذين
يقحمون انفسهم بينكم ويدعون
العلم بفنون الطب ، فيسيئون الى
الهمة واليكم . ولكن احدا لم يقل
— لهذا السبب — ان الطب حرفة .
وكذلك التنجيم بالمستقبل والوقوف
على احداثه ، فهو علم له اساسه
واصوله ، وان كان كثير من
القائلين به يجهلون كل الجمل !

فقلت لاني الحديث : « قد
تكون مصيبا يا سيدي في تحديد
نوع الجنين وتاريخ الولادة .. ولكن
ملا استسيحه ان افترض ان تكون
الولادة من طريق الجراحة ، وان
اقوم انا بها . وفي وسعي ان احرره
من الآن انني لن احرى جراحه
لتوليد ملكة اتجنتها نفسها اذا لم
يكن ثمة مبرر طبي لهذه الجراحة »
فقال الرجل غامضا : « انني لم
افترض الجراحة ، بل لم احترك
انت بالذات لاجرائها .. ولكنها
الانذار هي التي شأنت ذلك ..

وسوف ترى عند ما نفحص
زوجتي في ذلك الحين ، ان الولادة
بوساطة الجراحة امر لا مفر منه .
ثم استطرد فقال : « والان

يا سيدي لا أريد ان اخذ من
وقتك أكثر مما اخذت . اني
ساخطب من سكرتيرك ان تجعل
لي موعدا في ١٥ مارس المقبل ،
حين تكون زوجتي في شهرها الثاني
من الحمل »

ونهض من مكانه وهو يقول :
« سوف تتحقق من صحة اقوالى
هذه بعد اميرها . لقد وقفت على
هذه المعلومات بطريقة علمية
أكيدة لا تقبل التمسك .. ولقد
قضيت اكثر من عشرين عاما في
البحث والدروس حتى احدثت الى
هذه الطريقة ا » . لم انحن في
ادبه ، وخرج وتركني ذاهلا صامتا
ولم اتوقع ان لوي الرجل مرة
اخرى . وحاولت ان انسى كل
ما حدث في هذه المقابلة ، رغم
ما تركته على فصرها في نفسي من
الرعب



ومضت الأيام ، وحل يوم ١٥
مارس لم أفيضا أنا في المستشفى
اذ جاءت السيدة جميلة باسمة
الوجه صاحكة السن ذات عينين
نحلاوين سوداوين ، يبدو أنها من
أسرة هندية أرستقراطية .
فتذكرت الرجل في الحال ، ثم
قلعت هي نفسها لي ، فاذا هي
زوجته ، وذكرني بحديثه معي
منذ بضعة اشهر !

وحين فحصتها ، وجدت حالتها
تنطبق على ما قاله لي . ولكنني
لم أحفل بالامر ، ونصحتها بما
يتفق وحالتها وهي تصغي بانتباه
لا أقول . وخلال الاشهر التي تلت ،

ما يقتضى اجراء جراحة لها قبل اسبوعين . وعند ما اخبرتها بذلك لحظت للمرة الاولى منذ ترددت على ان سحابة من الاسف والاسف خيمت على اسرارها الباسمة ووجهها الرقيق الحساس . ولم يحف على سر عبوسها ، فقد كان اليوم التالى يوم اول نوفمبر !

وحاولت ان اخفى شعورى بالسرور لعدم تحقق النبوة ، فقلت لها متطفلة : لقد كنت ارجو ان احقق « خطتكم » الموضومة منذ اشهر ، ولكنني اظنك تعلمين ان لموعد الولادة مظاهر خاصة ، وانها لا تتوقف على رغبات الطبيب او رغبات الأم . . . وشرحت لها خطر التعجيل في هذه الحالات ، فشكرتني وحرحت ، ولحظت ساعة خروجها انها اسعادت هدوءها ولبس في عينيها بريق الراحة والطمأنينة



والتهن فومعه العمل بالمستشفى اعلمنا بلى لا وكلن من عاداتي ان اتنى كل مشاكل العمل بعد انتهاء مواعده . ولكنى في ذلك اليوم ، عدت وقد اختلطت الافكار في ذهني ، واتسأنى مريج من الاحساس بالفرح واغوف من ان يقاجتها المخاض لسبب من الأسف . وعند ما كانت الساعة الحادية والنصف بعد منتصف الليل ، دق جرس التليفون وقالت لي رئيسة الممرضات ان السيدة الهندية قد جاءها المخاض وذهبت الى المستشفى ،

لم تتخلف مرة من الحضور في المواعيد التي حددتها لها . ورغم حالة الترفع والفرابة التي كانت تعيط بها ، فانى - وجبجج ممرضات المستشفى - كنا نحبها ونانسى لحديثها . وقد حاولت اكثر من مرة ان امرق شيئا عن حياتها الخاصة او حياة زوجها ولكنها كانت تهرب من الاحابة في لباة وادب

وقد سرنى ان اجد - على ضوء معلوماتي الطبية - ان السيدة ينتظر ان تلد بعد الموعد الذي تنبأ به زوجها بنحو اسبوعين . ولا ادري لماذا كنت اوجس خيفة من ان تتحقق نبوءة الرجل . ولعل ذلك لانه حاول ان يفرض على موعد الولادة فرضا . واذاكر اننى دعوت مساعدى على الر انصراف السيدة ذات مرة ، وقلت له بعد ان احترته بقصتها : « انى لا اريد ان يتحكم في عملى أحد ، ولا اريد ان يحتسب لي زوجي في أوعامه وان يتصور ان التجنوم والقمر والكواكب تكشف له المستقبل - لذلك اعتزم ان اقوم باجراء الجراحة - اذا لم يكن بد من اجرائها - قبل الموعد الذي حدده او بعده يومين ، مالم يدع الامر الى غير ذلك »



وفي يوم ٢١ أكتوبر - اى قبل الموعد الذى حدده زوجها بساعات - حضرت الزوجة الفحص ، واحسبت براحة داخلية ، حين لم اجد امراض ولادة عاجلة ، او

الجراح . وظللت أنظر تارة إلى
الساعة الكبيرة المعلقة على جدار
الغرفة ، وتارة إلى السيدة التي
كانت لا تفر عليها أثار الخوف
وتعريض عيناها شوقاً ولحمة

وبعد دقائق ، أشار إلى الطبيب
بأن أبدأ العمل . ووقفت المرصفت
حولى مساهمات فقد لومز اليه
ملكى وعنايتى الكبيرة بمراقبة
الساعة والنظر إلى المرأة ، بأنه
لا بد أن يكون في الأمر شيء . وهناك
دقت الساعة الربع بعد الثالثة ،
خرج إلى الوجود مولود ذكر ،
واستقبل العالم بصراحة لها ولأن
الطبيب وقع لا تعادله أشجى
التمعات



واحبست لن حلا قليلا لرب
من كاهل . ودعب ذلك الأحاس
الضرب الذي كان يسسلورنى
بالكراهية لاطاعة أوامر الرجل
الهندي لم يظن نظرت إلى الطفل ،
واخلت أفتبها وأنا أعجب مما
وراءه من أمره

وخرجت بلباس العمل إلى حيث
كان والد الطفل ينتظر في الخارج ،
فرفت إليه التما الذي كان وأنا
منه . فشكرنى وقال ، وعيناه
للمعان : هل رأيت كيف تحققت
نبوءتى ؟ فلم أخرج جوابا
واستأذنت في تركه لحاجتى
الشديدة إلى النوم

[من مجلة « كورون »]

ولحقت السيدة فأدركت أنه قد
حدث تغيير كبير منذ فحصتها
الآخر مرة خلال النهار . ومع
ذلك ، اعتقدت أن هذه الأعراض
لن تستمر ، إذ تحدثت أحيانا
أعراض وهمية زائفة



على أني أحببت بدافع
بدعى إلى البقاء في المستشفى .
وفي منتصف الساعة الثالثة دعيت
إلى فحصها مرة أخرى . وحينئذ
سليت كراهيتى لمسلم الفلك
والتنجيم وفراة المستقبل ،
وتجسم أمانى وأحس برسمى
طيبا في يده حياة والده ووليد
يوشك أن يخرج إلى النور . وكلن
هذا الواجب يجب أن أعجل
ما استطعت بأجراء الجراحة
لأخراج الجنين !

وأمرت بإعداد غرفة الجراحة ،
وأعددت الآلات والأدوات والأدوية
المطلوبة ، وغمر للنور الرجاء
الغرفة ، وأرسلت إلى طبيب
المختص بالتخدير . وقد رجعتنى
المرأة ألا أخدوها تخديرا كليا
حتى ترى الطفل وهو يولد .
وأعطياها نوعا من المخدر يزيل
الألم ولكنه لا يفقد الوعي . ولما
الساعة الثالثة ، وقفت إلى لجوار
المرأة متأهبا لأجراء الجراحة فواتا
انتظر الإشارة من الطبيب المخبر
الذى تزيد سلطته في هذا الموقف
على سلطة الطبيب المولد أو



قصة امرأة أحبها ملكان ، واتهمها بمعاصروها
بالسحر والشعوذة ، وهي من النعمة برينة



قلم الأستاذ حبيب جاماتي

يكن الملك يفعل هذا في الحفاء ،
فيكنم خبر علاقاته الغرامية عن
الناس ويحتفظ بها سرا لا يعرفه
غير القريب من المقربين . كلا . بل
كان الأمر يتم ويجري علنا أمام
أعين الأسرة والحاشية والنسب ،
ويقره الجميع ويرضون به ، وفي
مقدمتهم الملكة نفسها ، زوجة الملك ،
وكانت الحليلة تلد لمشيقتها أبناء
يتمنون الألقاب والأسماء . وفي
فرنسا الآن آلاف من الأشراف
والنساء هم سلالة أبناء الملوك من
عشيقاتهم

ويرجع السبب الأول لهذا
الفراس في الأخلاق إلى أن زواج
الملك كان دائما يتم وفقا لاحتياجات
السياسة ، ثم مصالح الأسرة

كان البلاط الفرنسي خلال بضعة
أجيال مسرحا لسلسلة من الوقائع
الغرامية ، والمآدب والتقاليد التي
تبدو لنا عن بعد غريبة للأنثى
والأخلاق القويمة . ولكنها في نظر
المعاصرين لتلك اليهود لم تكن
مدعاة لاستهجان أو عوصا لنقد .
بل كانت مألوفا يستضيفها العرف
ويرضى بها . فطوك فرنسا
كانوا يتزوجون ، وكانت زوجاتهم
يجلسن على العرش ، ويحملن
اللقب الملكي ويضعن التاج على
رؤوسهن . ولكن الملك كان دائما
يحتار من بين الفيد الحسان في
ملكته خليلة يحلها في قلبه المكان
الأول ، ويجلسها على عرش الحب
ويجسل منها ملكة غير متوجة . ولم

من الزمى ، وكتب الملك الى امه خطابا مؤثرا لحسنه المؤرخون في هذه العبارة : « لقد حصرنا كل شيء ماعدا الشرف » ا

وفي خلال المدة التي قضها الملك في أسر عدوه ، كانت اربع نساء في باريس يرقبن أخباره ، ويعملن لانقاذه من الأسر : امه لويز دي سالوا ، وزوجته كلود دي فرانسوا ، وأخته مرغريت دي نافار ، التي زارته في مدريد ، وخليفته فرانسواز دي فوا ، التي كانت الملكة الوالدة تكرهها أشد الكره ، وتحاول بجميع الوسائل أن تفرق بينها وبين عشيقها المتزوج

ورأت لويز دي سالوا أن الفرصة مواتية لإبعاد الخلية عن القصر في غياب ابنها الملك ، والحيولة دون عودتها إليه فيما بعد ، فرسمت لذلك خطة كللت بالنجاح التام . فقد عاد فرانسوا **الأول** إلى قصر اللوفر متعلقا في آن واحد إلى اهتمامات حفاراته في الحفلين السهاسين والفراسي . ولكنه لم يجد فرانسواز دي فوا في النظاره مع امه وروحته وأخته . وهضمت الملكة الوالدة في أن ابنها عبارات نفثت بها سموم الضرة في صدره ، فاعتقد أن خليفته قد خائنه في غيابيه ، وأنها ليست أهلا لحبسه وقتته . . .

وكانت لويز دي سالوا قد احتاطت للأمر من جميع الوجوه ، وأعدت للملك خلية جديدة تحمل في مخدعه عمل الخلية البهيمة ، ووقع فرانسوا في الفخ ولم ينم فيها بعد على ما حدث

المالكة ، أو رغبة منها في توثيق العلاقات مع أسرة مالكة أخرى وعقد محادثة بين دولتين . ولهذا فإن الساطفة لم تكن تلعب دورا في اختيار الملك لزوجته ، وكانت الملكة ترضى بالزواج لا لأنها تميل الى زوجها أو تحبه ، بل لأن السياسة العليا تفرض عليها أن تعيش في كنفه

وقد انتقلت العذرى من البلاط إلى الأوساط الأرستقراطية حيث أصبحت الأخلاق يانحلل علم ، أدى إلى نشر الفساد على تلك الصورة الفاضحة

ويتناول حديثنا في هذا المقال إحدى أولئك المحظيات ، اللواتي لعبن في تاريخ فرنسا أدوارا هائلة في معظم الأحيان أدوار الملكات المتوججات ، فإن ديان دي بواتيه ، خليفة هنري الثاني ، قد شاركت الملك في حكم فرنسا ، وعاشت على أتم ما يكون من اوراق مع روحته الملكة كاترين دي ميديشي الشهيرة ، التي كانت تتسلل في شؤون الدولة كغيرها وصغيرها

ولم يكن هنري الثاني أول عشيق تسلط عليه ديان دي بواتيه وملكته قياده ، فهو الثاني بين العشاق ، وقد جاء دوره بعد أبيه فرانسوا الأول



في سنة ١٥٢٥ ، هزمت جيوش الامبراطور شارلكان جيوش فرنسا في معركة « بالي » ووقع الملك فرانسوا الأول أسيرا في قبضة عدوه الذي أرسله إلى عاصمته مدريد ، فخلا العرش الفرنسي مدة

أما الخليفة التي وقع عليها اختيار
الأم ، فهي وصيبتها الساحرة
الحسنة ديان دي بواتيه

عليها فرسموا الاول بلقب دوق
فالانتينوا

وكان ولي العهد هنري غتي بالغيا
تتفتح عيناه على الحياة في ذلك
الوسط العائد والجو المربو . ولم
يبق شك في أن علاقة غرامية
نشأت بينه وبين ديان في الوقت
التي كانت فيها الحسنة خليفة
لابيه وأهكذا ضمنت ديان لنفسها
البقاء في البلاط بعد وفاة فرسوا ،
ما دام ابنه ووارثه على العرش قد
وقع أيضا في حبائل حبها
وهذا ما حدث ا

لقد توفي فرسوا الاول في
سنة ١٥٤٧ ، وخلفه ابنه باسم
هنري الثاني ، وبذل أن يطرد خليفة
أبيه من القصر ، جريا على عادة
التيمة في مثل هذه الظروف ، فقد
أقصرها في ، وظيعتها ، واعتزم
الاحتفاظ بها كمحلية بجانب
زوجته كاترين دي ميديقي ، بالرغم
من الضاروق العظيم في السن بين
الانثي . فقد كان هنري الثاني
عندما اعتل العرش في الثامنة
والعشرين ، وكانت ديان دي بواتيه
في الثامنة والأربعين ، مما جعل
نساء البلاط يطلقن عليها اسم
الصخور المتجعدة ا

ولكن هذه التسمية لم تكن
لتنطبق على الغانية الجميلة . فان
ديان دي بواتيه كانت في الثامنة
والأربعين تفوق بها وحسنا جميع
النساء الحسودات اللواتي يملأن
القصر الملكي ويحاولن اقتصاصا عن
الملك ، وكل واحدة منهن تأمل في
أن تحمل محليا وتأخذ مكانها . وقد

ولدت ديان دي بواتيه في سنة
١٤٩٩ ، وهي ابنة جان دي بواتيه
من أشراف فرنسا . وفي سنة
١٥١٣ ، أي قبل أن تبلغ الرابعة
عشرة من العمر ، تزوجها الكونت
لويس دي بريزيه ، واتخذتها لويز
دي سافوا وصيفة لها في بلاط
اللوفر . وحدث في سنة ١٥٢٣ أن
اتهم أبوها بالاشتراك في مؤامرة
ضد العرش ، ولكن الملك فرسوا
الاول عفا عنه ونسي اساءة وجوده
واشيع في ذلك الوقت أن الحسنة
قد دلمت شرفها ثمنا للمعر عمن
أبيها . وكند دوج هذه الاشاعة فيما
بعد الضاهر الفرنسي الاكبر فكتور
هوجو في مسرحيته « الملك يلهو »
التي ترجها الى العربية المرحوم
الساس فياض باسم « مصحك
الملك » ومثلتها فرقة جورج أبيض
في البلدان العربية كلها . ولكي
المؤرخين المدققين نفوا تلك الفرية
التي الصقتها السنة السوء بوصيفة
الملكة ، وأثبتوا أن نفوذ أسرتي
بواتيه وبريزيه كان وحده كافيا
لانتاذا حياة الشريف المتهم

أما علاقة ديان دي بواتيه
الغرامية بالملك فرسوا الاول ،
فلم تبدأ الا بعد سنة ١٥٣٦ ، أي
بعد معركة بافي وأسر الملك وعودته
الى فرنسا . فقد حلت الوصيفة
محل الخليفة فرسواز دي فوا بتدبير
من والدة الملك نفسها . وقد أتم

تفليت ديان عليهن جميعا ، واقسمت
الخطط الشيطانية التي رسمت في
الحقء للإبضاع بها ، وظلت مسيطرة
على قلب الملك حتى وفاته في سنة
١٥٥٩ - فقد قتل هنري الثاني في
مباراة بالرمح ولما يتجاوز بعد
الاربعين ، وكانت هي في الستين ،
وكان زوجها لويس دى بريزيه
قد توفي في سنة ١٥٣٣ ، في قبل
وفاة الملك فرنسوا الاول ، ولم
تنزوج ديان من بعده ، بل بقيت
في البلاط تحمل اسمه حينما واسم
ابنها احيانا ، ولم يذكر التاريخ
امراة أخرى غير ديان دى بواتيه ،
كانت حليمة للملكين ، الاب والابن ،
واستأثرت بقلب عشيقها الثاني
فتمت أمة امراة أخرى من التأثير
عليه لحظة واحتسنة ، وهي تكبره
بمشرين سنة ا

التي تستعملها للاحتفاظ بيهاتها
فأحابت انها لا تعرف شيئا منها ،
وان كل ما تصنعه الاغتسال بالماء
البارد كل يوم ، والترييض في الهواء
الطلق ، وركوب الخيل ، والمناوبة
بجسمها - وأضاعت قائلة : ولكن
هناك لا يكفي لصيانة الجمال اذا
كان الجمال زائفا ، وجمال أنا ليس
بزائف !

والواقع ان ديان دى بواتيه تمتد
من أجل قاتلات التاريخ ، ويقول
مصاصروها فن وجهها كان يبهى
الانظار ، بعد أن تجاوزت الستين ،
وانها ماتت في السابعة والستين ،
عام ١٥٦٦ ، بدون أن يتجدد جزء
واحد من جسمها ، بخلاف ما ادعته
نساء العصر عندما أطلقن عليها اسم
« المجوز المتجددة »

أما صداقتها للملكة كاترين
دى ميديشى ، زوجة الملك هنري
الثاني ، فهي مظهر عجيب من
ظواهر تلك العادات والتقاليد التي
حصح لها الناس في ذلك العصر
وفي المصور الثانية ، هي البلاط
الفرنسي ، فالملكة كاترين كانت
تحبها ، وتعرف انها حليمة زوجها
الملك ، بل كانت عاملا فاعلا في
توليق العلاقات بين الزوج والحليمة ،
بدون أن تجد غضاضة في ذلك ،
وبدون أن يتسرب الحسد الى
صدرها ، وتندساب الغيرة الى قلبها ،
وكثيرا ما كان الملك يجتمع بزوجته
وحليته في قاعة واحدة ، حول
مائدة الطعام أو مائدة اللعب ، أو
في مخدع ديان حيث يصفى الثلاثة
لى انعام الموسيقى ، ثم لتصرف

ومن التهم التي وجهتها اليها
غريمتها انها عمدت الى السحر
والشعوذة للتسلط على قلب ملكين ،
وانها على حصة بالشياطين لتستبد بها
لاغراضها - ولكن غلبت التهم لم
تؤثر في مواقف الملكين منها ، فقد
ظل فرنسوا الاول يفتق عليها النعم
والعطايا بلا انقطاع ، وكان هنري
الثاني يثق بها ثقة عمياء ، وحبها
حبا لم يتطرق اليه الفجور قط في
أى يوم من الايام
والسر في هذا الوفاء يرجع الى
سببين ، الاول ، احتفاظ ديان دى
بواتيه بجمالها ، والثاني ، اتفاتها
التمام مع الملكة كاترين ، زوجة هنري
الثاني
ومثلت ديان مرة من المتاحيق

كيف صار عظيما ؟

كان موظفا صغيرا في مصلحة الجمارك ، وفوجيء يوما بقرار فصله من عمله للاستقناء عنه . وذهب الى البيت يحطم القلب لينهى الى زوجته هذا الخبر المفجع . وابتسمت الزوجة حين سمعت النباء ، وقالت : « الحمد لله » . لقد حان الوقت لكي تؤلف الكتاب الذي تمنيته تأليفه . وقال الرجل فراس : ولكن كيف نعيش حتى يؤلف هذا الكتاب ؟ . « فلتعتمد الزوجة درج منضمة قريبة ، فبعت منه حزمة من الأوراق المسالية ، فسألها : « من أين لك هذا ؟ » . أجابت : « لقد أحسست عند عرستك أنك ستكتب يوما كتابا حالدا ، وأنت لم تخلق للوظيفة التي كنت تشغلها » . لذلك حرصت على أن أقتصد جانبا من النفقة الأسبوعية منذ سنوات . . . وعندها الآن كما ترى - ما يكفيني من المال لمدة عام كامل . . . هيا لي مكتبك مسرورا ، واكتب المصلحة الأولى من كتابك ، وتوجه الرجل الى مكتبه ليخط الكلمات الأولى من روايته الرائعة « الرسالة القرمزية » The Scarlet Letter . هل تدري من هو ذلك الرجل ؟ . انه « ناثانيل هوثورن » أحد كبار الروائيين الأمريكيين الآن

الملكة بعد أن تطليح قبلة على خد زوجها ، تتبعها بقبلة على خد غرمتها !

وعندما مات الملك فرنسوا الأول ، جلس خليفته هنري الثاني على منصة عالية ، لتقبل توهاني المتظام وجلست الملكة كاترين من يمينه ، والمحطية ديان دي بواتيه عن يساره .

وكانت كاترين ، كلما أهداها زوجها ثوبا جديدا أو قلعة من الحلي ، يسأله بالسؤال : « وماذا أهديت لديان اليوم يا عزيزي ؟ » وإذا كانت محطيات الملوك في فرنسا قد حلن كلهن لقب « الملكة » لمع المتوجة ، فإن ديان دي بواتيه ، خيلة فرنسوا الأول وابنة هنري الثاني ، قد استحلت اللقب الذي أطلقه عليها التاريخ « ملكة المشيقات » .

وعندما خلف الملك فرنسوا الثاني أباه هنري الثاني على العرش ، سنة ١٥٥٩ ، قادرت ديان دي بواتيه البلاط وأقامت في قصر شومون ممزجة مكرمة . وظلت فيه بعد وفاة فرنسوا في سنة ١٥٦٠ وتولى شقيقه شارل التاسع العرش . فتكون قد رأت اثنين من أبناء عشيقها يتبوآن عرش فرنسا من بعده .

ومالت ديان دي بواتيه في سنة ١٥٦٦ ، تاركة ابنتين من زوجها لويس دي بريزيه ، تزوجتا نبيلين من أرفع نبلاء فرنسا شأنًا . ولكنها لم ترزق أبناء من عشيقها للمكين فرنسوا وهنري صيحب جاكوا

عمره محدود فلا تنسج وتتك وتسكر مفلوك
بالحد على أمدائك والتكبر فليس لا تحبهم ١٠٠



بقلم ديل كارنيجي

يفرح خصومه ويؤيد في شحاتهم
به ، لجاهد نفسه جهاد الأبطال ،
وتركهم وشأنهم ليحسوا بغيتهم
بدلاً من أن يموت هو بغيظه !

وقد أحسن مكتب البوليس في
أحدى الولايات الأمريكية ، إذ
وزع على أهلها منذ أشهر نشرة
من نشرات الإرشاد والدعاية للأمن
والنظام ، قال فيها : « إذا أهانك
أحد صفار النفوس ، أو إذا أراد
أنثى حقوقك أن يشمك فاكشف
بأن لمحو اسمه من قائمة أصدقائك
وعملائك ، ولكن حذار لم حذار
أن تكن له في نفسك شيئاً من
الحقد أو العداوة والبغضاء ، فإن
ذلك يفرقه ويؤذيك أكثر مما يضره
هو ويؤذيها ! »



وقام أحد الاخصاليين يبحث
حالات مثلك من المصائب بالارتفاع
في ضغط الدم ، ومثلك آخرين

فلما تفلو حيلة أخرى من
حساد ومنافسين وأعداء ، ولا
شك في أن الشعور بغضب هؤلاء ،
والرغبة في الانتقام منهم ، مما
لا ينافي منه ولا يمدى عنه بحكم
الطبيعة ، على أن هذه الرغبة
وذلك الشعور كثيراً ما يشعنان
ويستبدان بصاحبهما إلى أحد
يجهل حياته كلها حينما من الملتاب
والشقاة ، ليعقد كمينه إلى
الطعام ، ويجانية النوم ، ويشطرب
تفكيره ، وتسود علاقته بأقاربه
وأصدقائه ، ويكل من له بهم
اتصال . ولا سيما إذا لم يستطع
أن ينفس عن نفسه ، ويبعد من
خيلته صور أولئك الأعداء وما
يستقده من أنهم خدشوا كرامته أو
أغضبوا حقاً ثابتاً له ، أو نسبوا
إليه من الاتهام ما هو منه برأه !

ولو أن هذا الحاقد القاضيه علم
أن قلته وارقه وفزق أعصابه مما

على الأقل - أسكن من الغضب والبغضاء ، لا جنين على أنفسهم تلك الجناية الشنعاء ! ولعلهم أن يحترقوا بالنار التي أشعلتها لحرق الأعداء ، كما قال شكسبير



إن الصلح والتسامح من أهم عوامل النجاح في الحياة العملية . وقد حدثني صديق مصري بأنه اضطر خلال الحرب الأخيرة إلى الهجرة إلى السويد . ولم ير هناك بدا من البحث عن عمل يعيش منه ، ولما كان يتكلم ويكتب بلغات عدة ، فقد كتب إلى مديري بعض المؤسسات الصناعية والتجارية المشهورة يطلب عملاً في أحدها . فاجابه أكثرهم بذلك الجواب التقليدي المعروف ، أي نداء أسفهم لعدم وجود وظائف خالية ، وأبعد بالاتصال به في المستقبل عندما تحين فرصة تلبية الوظيفة المطلوبة . ولكن أحد هؤلاء المديرين ، أي في إبلافة رد من طله إلا أن يشد من هذه القاعدة ، فرد على كتابه قائلاً :

- أنني لم أر في حياتي كلب مثلك . فأنته تروم أنك تجد عدة لغات منها السويدية ، ربما كتابك كان مليئاً بالأخطاء . ولنا الآن في حاجة إلى موظفين جدد ، ولكننا إذا احتجنا إلى موظف فيما بعد ، فلن نختار كاذباً مغروراً مثلك !

وقرأ صديقي هذا الخطاب ، فشلت لمره ، وهو عليه أن يرد عليه المدير الإحق هذا الرد

من المصابين بأمراض القلب ، فوجد أن حوالي ٩٩ ٪ من هؤلاء هؤلاء قد جنوا على أنفسهم وألقوا بها بين يرائن هذه الأمراض الفتاكة بالاندفاع في سبيل الحق والانتقام ! كما تبين أن عدداً غير قليل من مرضى الحقد هؤلاء قد انتهى بهم الأمر إلى أن خروا مرمي على الرقبة غضب شديدة ، أو بالسكتة القلبية !

ولعل في هذا ما يوضح لنا أن آية « أحبوا أعداءكم » التي وردت في الإنجيل ، لم يقصد بها أن تكون دستوراً للدين وأطلق الحسن فقط بل هي إلى ذلك دستور صحي لابد من اتباعه بدقة لكل من شاء أن يتفادى أمراض القلب وارتفاع ضغط الدم وقرح المعدة وما إليها من علل حسمة وعسبة يحار في علاجها الأطباء !



ولاشك أنك - مثلي - صادقت سميات كثيرات ، لم يجاوز سن الشباب ، ولكن وجوههن طاعت لظواهرها وحيويتها وعلتها الكآبة والتجاسيف جوههن قدت سحر نظراتها وبدت هيفة مرهبة كأنما توصل شواظاً من نار . ولعلك عجبت من أمر هذه الظاهرة ، واستعصاء علاجها على الطب وشتى وسائل التجميل . فالآن يرول عجبك إذ تدرك السبب وهو أن هؤلاء الشابات الشيفات قد طويت قلوبهن على حقد وغل وعناء ، أراء آخرين أو أخريات ، ولو أنهم أحببن أعداءهن ، أو -

الحفاف ، وإن يتهمه بالكذب والمرور ، ويضم أنه أخطأ في كتابه إليه باللغة السويدية ، في حين أن الرد الذي تلقاه منه هو اللوم بالأخطاء . وسرعان ما أمسك القلم وراح يرد على كتاب المدير بكتاب آخر أودع فيه كل معرفته بالسويدية من عبارات اللحن والسبب ؟

وما أن أتم الصديق كتابة هذا الخطاب ، حتى كانت أمصابه قد هدأت ، فرجع إلى نفسه قائلاً : « أن اللغة السويدية ليست لغتي الأصلية ، وقد بعد عهدي برأسيتها ، فلماذا لا أكون حقاً قد أخطأت في كتابتها ؟ . ولماذا لا أشتاف دراستها حتى أجيدها إذا شئت أن أحصل على وظيفة ؟ »

وكان أن مرق الخطاب الذي ملأه باللحن والسبب وكتب خطاباً آخر إلى ذلك المدير قال فيه : « أنتي عاجز عن شكره يا سيدي على إضاعة وقتك الثمين والكتابة إلى ، مع أنك في غير حاجة إلى ، لكي تنبهني إلى أخطائي ، وفدلي على غروري الذي سؤل لي الاندما أنتي أجيد اللغة السويدية . وقد قررت أن أستمع لنصيحته الشريفة فأعاود الدرس والتحصيل حتى لا أتكدر أخطائي »

ولم تضر أيام حتى تلقى صديقي رداً آخر من المدير على خطابه الجديد يطلب إليه فيه التوجه لمقابلته ، ثم أمد إليه وظيفة في المؤسسة ، أكبر من الوظيفة التي طلبها !

يقول كوتفوشوس : « ليس امرأ غريباً أن يخطئه الناس في حقك ، ولا أن يختطفوا لقمته من فمك . وإن يضرك هذا أو ذلك شيئاً ، ما لم توأصل التفكير فيهما ، ملقياً بنفسك فيما كان أحراك أن تستمد عنه من الهموم والحشرات »

وقد كانت « أدب كافل » ممرضة كآلاف الممرضات في الحرب العالمية الأولى ، فحدث أن أخذت في بيتها بلجيكا بطرس الجسود الجرحى من الفرنسيين والإنجليز ، وراحت تطعمهم وغرستم ثم عاونتهم على الحرب إلى هولندا ، فقامت للمحاكمة وقضى باندماجها في صباح اليوم المحدد لاندماجها زلرها القسيس كملحوت العادة . فكانت آخر كلماتها أن قالت له : « أنتي أومن أن الوطنية وحدها لا تكفي . بسى إلا أكرى كراهية أو بغضا لأحدا »

وبعد أربع سنوات نقلت جثتها إلى أمسترا ، وأقيمت لها صلوات تذكارية في كنيسة وستمستر ، وتقيست هذه المارء على مقبرتها



ومن العوامل التي تكن الرد من الصفح من أخطائه ونسيبهم أخطائهم ، أن يكون له هدف واضح في الحياة ، يركز تفكيره كله في بلوغه

وقد سئل العالم الاجتماعي لورنس جونز ، عن رأيه في أعدائه الذين حاربوا دموته إلى تعليم الفقراء وختمتهم ، وهموا بشنته

فاجاب بقوله : « لم يترك لي اهتمامي بهذا وتحقيق رسالتي وقتا للكرهية أو الحقد »



وكان « تكون » يقول : « لا تلوموا أحدا أو تحقدوا عليه مهما تكن خطيئته كبيرة » ، فانما نحن جميعا أبناء الظروف والبيئة ودرجة التطعيم والوراثة . ولوانكم وديتم الصفات العقلية والجسمية والميول العاطفية التي ورثها أجدادكم ،

فلندع الذين بفص اعدائنا ، ونصف أنفسنا من التفكير في الانتقام . والا أذينا أنفسنا أكثر مما آذونا . هذا ، وعمر المرء محدود . فلماذا نضيقه في تكبير صفونا بالتفكير فيمن لا نحبهم ؟



ملا ترك ؟

تضايق ركاب القطار الزدحم من شباب قبل خشن الطباع ، نفوه بمبارات نابية ، وأهان مير واحد منهم لغير سبب ، أو لأسباب **تافهة** ، وكان بين الحالين أحد رجال الدين ، قال للصبي حتى رأى ذلك الشاب سادر القطار ، فتأذاه قائلا : « قد تركت يا صديقي هنا شيئا » .. فعاد الشاب مسرعا سائلا « ماذا تركت ؟ » ، فقال له : « تركت الثرا شيئا في نفوس جميع الحاضرين »

الطريقة الوحيدة

نسب خلاف بين ثلاث سيدات ، انتهى برفع الأمر الى القضاء ، فلما طلبت قضيتهم في اليوم المحدد للنظر فيها ، اندلعن كلهن نحو منصة القاضي ، ورحن يتكلمن في وقت واحد . ولما لم تفلح نصائح القاضي لهن بالترتيب ليسمع شكوى كل منهن على حدة ، قال لهن :
- فلتكلم أولا أكبركن سنا
فسكن كلهن على الفور !

٥ تجارب من حياتي السياسية

قلم فكري أباطة بك

التجربة المرة ١

بأسبانيا ...

حدث في تلك عاصمته مخرجاً من
ليالي مارس سنة ١٩١٩ أن اشتعلت
النار في ديس والسطة العسكرية
الكلية في ميدان كبير وأجل أسلحة
- وقطر ثمة برقع منيون حنة -
سب حريق هائل ارتفعت أعمدة
انارية نحو السماء - أحسست
أنا وعريق من زملائي انعدام ووكلاء
- يحاولون -
حظاً اباً عد - حد أقطاب
جود لم - لا - من المصير في

دايمس و الثورة المصرية - هي
أسيوط سنة ١٩١٩ فأوشكت
بعد تأييد - نفسيتي الوطني -
الذي أنعمه على المصير أن أكون
صحيحه من صحايها - غير أن الحرية
التي تلقيت درسها الأول من تلك
الثورة لم تكن الثورة نفسها - ولا
أسسها الوحد - وسيد -
وانما كانت - - -
لا علاقته له - ثورة ولا



من هذا الداء الويل الجديد، ومنذرا
بنتائج الجسام

التجربة نمرة ٢

في فبراير سنة ١٩٢١ - على
ما أذكر - وشحنى استاذى محمد
ركى على باشا ، الذى قضيت مدة
التحريين فى مكتبه العامر لعضوية
مجلس ادارة الحزب الوطنى .
كان الحزب اذ ذاك يواجه المذح ازمة
فى تاريخه ويشارك كل الاحزاب
تقريبا ويقف منها عوقف المصومة
الحادة برغم طغيان قوة الاحزاب

كما نضبط وسط امواج الثائرين
علينا والمساخطين
منا ، ومع ذلك لم نعلم
شجاعة المواجهة
والقاومة ، وعصرنا
هذه متخربة مصرا .
فندرسا على المعارضة
وسط المجارة
والمدائف من الجموع
الى لا ترمى عن مائدتنا ولا عن
اقوالنا . . .



تلك كانت ، مدرسة المعارضة ،
الحقة ، عشنا فى معادها ربع قرن
او يزيد فاعدتنا تمام الاعداد
للمناورات البرلمانية

اما اولئك الذين تمتعوا بمظف
الجماهير ، وتصفيق الجماهير ،
ولهيل الجماهير . . . فانهم لا
انقلبوا ، معارضين لم يستطيعوا
حقن المعارضة لكثرة ما دلهم
الشعب ، ولطول ما خدعهم اعجاب
الجماهير

« مائلة » ، فروعنى ذلك الحادث
ودعشت له كل التعمسة وقلت
لاحوامى :

— هيا تقنع هؤلاء الجبهة بانهم
بذلك يرتكبون جرما شنيعا فى حق
الوطنية والوطنيين . . .

تردد اثنان وسط معى مسلم
العمارة اثنان الى حيث وقف محاولو
اشمال النار بصفائح البنزين التى
استحضروها . . .

قلت لهم : « اتعرفون عمارة من
هذه ؟ »

قالوا بصوت اجس : « ايوه . . .
عمارة فلان باشا »

قلت : « ايسحق
منكم هذا ؟ »

قالوا : « الرغيف ،
الرغيف ، رغيف »

البقى اهل فكر هؤلاء
الاشقياء ، فى بقوا
وحولنا ، كما فكروا

فى قصورهم واحيانهم ؟ »

هالى هذا القول لالى كيف
اعلم ان اصحاب العمارة من كبار
المحسنين ولو ار اولئك لا يعلمون .

وشبه الخط الحسن ان يستدعى
المجرمون الى صلفه اخرى اقرب
منالا ، فهرعوا اليها واطفأنا النار

ونجت العمارة . . .

من يومها استقر فى ذهنى ان
فى البلد ثيارا اجتماعيا جديدا سبق

« الشيوعية » او عاصرها منه
بساتها !

ومن يومها بدأت استغل هذه
« التجربة » واتجه فيما اكتب ،
وفىما أقول ، وفيما احطب ، نحو

التجربة نمرة ٣

وانها كانت دائما وصمة ، تنال من سمعة الرجل الحري ، وتؤثر على تقدير الجماهير في كل المناسبات . وقد شاع وذاع ، التنقل ، بين الأحزاب ولم يدر المتقلوب المتحركون كجبارة الشطرنج ذات اليمع وذات اليسار بين الأحزاب أنهم يدفعون النسي من صميم كرامتهم وحاضرهم ومستقبلهم !!!

التجربة نمرة ٤

سافرت مع الوفد المصري في سنة ١٩٤٥ إلى أمريكا مشلا للصحافة المصرية في مؤتمر سان فرانسيسكو لوضع ميثاق جمعية الأمم المتحدة . حالت رجال السياسة الضمام المظلم في ٤٥ دولة واستغلت كثيرا من التحارب السياسية . ولكن الدائنة الكبرى ، أو التجربة الكبرى ، انحصرت في أمر واحد : هو أن العلاقة الشخصية ، الانتماء ، تفعل فعل الميزان في تحليل الصواب وحل المشاكل . ولهذا لاحظت أن كبار الاقطاب من الساسة كانوا يذللون صحابهم ، ويحلون مشاكلهم ، لا في جلسات المجالس ولا في جلسات الجمعية العمومية . ولا على المنابر الخطابية وإنما في غرفة ، أو عشوة ، أو مشورة ، أو جلسة من مجالس الإنس الهنيء . من يومها أخذت ألح في ضرورة عدم تغيير أعضاء الوفود لأن استمرار تمثيلهم لبلادهم يوثق ، علاقاتهم



وحجت بنفسي في أول انتخابات حدثت في مصر وهي انتخابات سنة ١٩٢٤ . وكنت حاضرا إذ كنت أواحدة ، سعد زغلول الكبير . أبان سلطانه الشعبي الكامل . وكنت أواحدة في دائرتي ، حينه الوفد المصري ، كاملة تخطب ، وتروى . وتسمى صدى . . .

كان من المحتمل جدا أن اسعد نفسا خاطفا في أول مرحلة من مراحل جولاتي الانتخابية . ولكني صمدت وقاومت فاستقلت الثمن

مرشحي الوفد وبقي ثالث . . بالرغم من أن الدائرة كانت غربية عني . وكنت غريبا عنها . ولم تكن بها جمعية ظاهرة من لحس ودمى . فلما سقطت في الانتخابات النهائية

وفي يوم الانتخابات بالوقت دعاني أعضاء الوفد الكبار لجد ظهور النتيجة إلى المدة مهم في سياراتهم إلى القاهرة . والتف حول كبار المناخب في الدائرة . ولسان حال الجميع يلهج بالنساء على ، وبالأصف المرير لسقوطي . فلما سألت عن علة التنازل وعلة الاصف كان الايضاح أن الثابت على البنا والناظر على الحزب . له احترامه وتقديره على كل حال . ولهم من ذلك اليوم . وطبقت فهي على تجاربي ، أن تنقل رجال الأحزاب من حزب إلى حزب كان دائما في نظر الجماهير « سلقطة » لا تقتفر !

الشخصية « يمثل الوفود الأخرى وهذه العلاقات الشخصية هي التي تذلل كل الصعاب » وتحل كل المشاكل ...

التجربة نهر «

لم تنشر صد صفحات الجلسات السرية التي عقدت في مجلس النواب قبل تقرير الدخول في حرب فلسطين ولا بعد عقد الهدنة ...

ولا أبيع للنفس أن أشرع مضمون ما حدث في الجلسات وإنما أقرر أن النساب الذي يأخذ على ذمته ومسئوليته إبداء رأي في مثل تلك المواقف الخطيرة يجب أن يكون مطلماً تمام الاطلاع على أسرار العسكرية العسكرية . وقد ظهر أن النواب الذين أبدوا آرائهم كانوا أكثر تمكناً من تلك الأسرار العسكرية من رجال الحكومة أنفسهم . وكان لديهم من البيانات ما ليس لدى الحكومة ...

من يومها شمرت بالقص الكامل في قلم « مخاربات واستعلامات » الحكومة فأخذت أرفعها طرعا فيما كتبت ، وفيما خطبت ، إلى وحب سد هذا القصر الشنيع ، وإلى وجوب انشاء « ادارة للاستعلامات

العربية » تكون ذات أصل في مصر ، وذات فروع في جميع البلاد العربية وقد برهنت الحوادث « السورية » المتعاقبة أننا لم نكن نعلم عن أمورها شيئا حتى فاجأتنا بانقلاباتها المتوالية « ومصر في زعامتها للبلاد العربية تحتاج كل الحاجة إلى هذا النظام الذي عاشت « الامبراطورية البريطانية » في ظلها قرونا وأجيالا طويلا ...



وربما ...

فالتجارب كثيرة « ودينيا السياسة كلها تجارب « ويا حينذا لو عني كبار السياسة في مصر - وكبار الموظفين - يتدوين مذكراتهم في حينها عن « تجاربهم السياسية » كما فعل مسعد زغلول باشا - وثروت باشا - وصفي باشا - وعبد العزيز فهمي باشا ...

فانهم إذ يدونونها ويصونها يقدمون للجيل الحاضر والأجيال المقبلة أبجدا « هدية » يتطلع بها الوطن في حاضر ومستقبل الأيام ...

فكرى أباظة



الانقباس

سأل أحد الأساتذة طليذا : « لماذا وضعت علامات انقباس عند بدء كل سؤال ونهايته في ورقة اجابتك ؟ » فأجاب الطالب : « لأنني اقتبستها من اجابة الطالب الذي بجوارى ! »



متحف مصر البحري

البحرية المصرية تاريخ تليد مجيد ، فعند عهد الأسرة الثالثة الفرعونية بدأت أول بعثة بحرية في العالم ، اذ ارسلت ارمون سمسة مصرية الى لبنان لاحطار حسب الارز والاشعاع به في بناء الاساطيل البحرية المصرية وفي عهد الأسرة السادسة التي حكمت مصر مما بين سنتي ٢٤٧٥ و ١٦٢٥ قبل الميلاد ، قام القائد المصري « دوس » بأول حلة بحرية سطحها التاريخ ، وكانت للديوب العملة في فلسطين ، ثم حفرت خمس قنوات عند الشلال الأول لتيسر الاتصال بالسوانل عبر النيل ، وثالث الحملات البحرية المصرية بعد ذلك في عهد « امينمحت الأول » لقفصاء على سلطة أمراء الأمطاع ، وفي عهد « تحتمس الثالث » و « حنشيسوت » لحرر الصومال ، وعهد « رمسيس الثالث » حيث انتصر الاسطول المصري في سوريا ، ورد الفزاة مذحورين

وفي العصر الحديث ، استطاع محمد علي باشا الكبير أن يستعيد لمصر مجدها البحري العريق ، فأنشأ ترسانات لانشاء السفن في السويس وبولاق والإسكندرية ، واستورد مختلف السفن الحربية من فرنسا وإيطاليا وغيرها ، كما أنشأ المدرسة البحرية في الإسكندرية لتزويد الاسطول المصري بالمضباط والمهندسين والفنيين ، فبلغ عددهم حوالي عشرين ألفا سنة ١٨٤٠ ، وأخرجت الترسانات المصرية سفنا بحارية وحرية كبيرة وبضم المتحف البحري في الإسكندرية كثيرا من الآثار والنماذج والصور التي تعطي فكرة واضحة من تلك النهضة البحرية



منارة الإسكندرية

نموذج منارة الإسكندرية كما كانت تبدو عند انشائها في عصر البطلمية ، وبعد هذه المنارة القدم ما عرف من نوعها في العالم



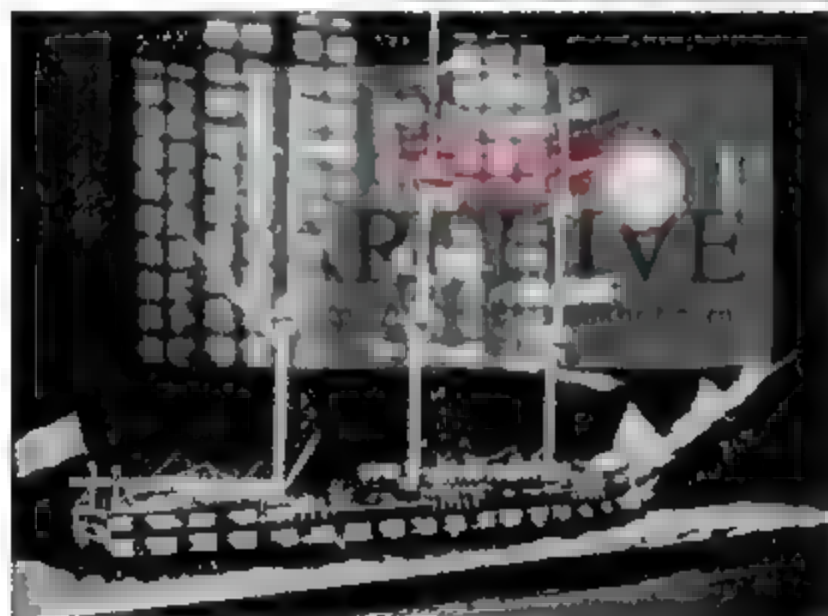
بعض الصور من أرشيفنا

جلس البحرية

قتل هذه الصورة مجلس البحرية في عهد النور له محمد علي
باشا ، وقد توسط المجلس فيودان باشا نهر البحرية حيلك

لطيف باشا

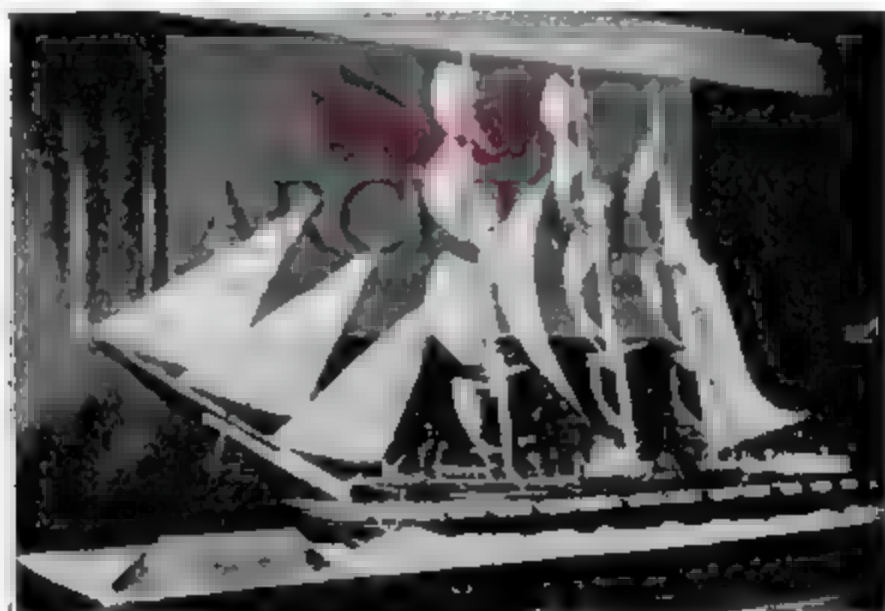
صورة لشيخة « قتل
« لطيف باشا »
أحد رجال الحرية
الضربة المظلمة الذين
تولوا نظارة البحرية
في عهد الخديوي إسماعيل



نموذج للسفينة الحربية البحرية المصرية المصممة « شرقية » وقد تم إنشاؤها سنة ١٨٦٨
وسافر عليها ميسر الأول إلى تركيا سنة ١٨٦٨ حيث أعيد لها للملك محمد سعيد



يشار مصري
 نموذج بالمعهد الطبيعى
 لأحد البحارة
 المصريين في عهد محمد
 على الكبير ، ويظهر
 البحار وقد ارتدى
 ملابسه الرسمية



نموذج للسفينة المصرية الشراعية « البحيرة » . وقد كانت من بين سفن
 الاسطول البحرى المصرى التى اشترتها في حرب الكوكة في عهد محمد على

فن الولاية

أبعد الولاية من يتوقف على علم قواعد - الآتيك - قبل الإلام بها .. فمجرد مطالعة كتب الآتيك لا لو الإلام بقواعد لا يلي وحده بالقرن للتعود ، ولا بد للبدء في هذا الفن أن ينشأ في بيئة تعلمه ، ويحس في جو مشجع بدلائله

بقلم الدكتور أحمد بطر

تعود أو خصومة ، أيا كان مقدارها ، حتى لا يكون هناك مجال للتصادم أو الارتباك ، وحتى يجري حديث المائدة وما يليها من ظروف التسليم والترفيه بسهولة وكياسة . أما إذا كانت الولاية شاملة لطائفة كبيرة من المدعوين ، فلا يشترط التجانس ، لأنه لا يشترط في هذه الحالة تقديم بعضهم إلى بعض ، إلا إذا دعت الضرورة فيما يتعلق بعدد قليل منهم . ومن المهم الاتفاق على الصدد ، خصوصاً في الولاية الصغيرة شبه العائلية ، دعوة التي عشر ضيفاً إلى مائدة لا تتسع إلا لأحد عشر ، مما يعرج الضيوف وأصحاب الدعوة مما

ومتي ثم ذلك ، عهد إلى فرد أو لجنة إعداد صيغة الدعوة ، وعرضها على رب البيت وربيته ، أو ممثلي أفراد الأسرة إذا لزم ذلك ، أو

مساء كانت الولاية لعدم محدود من الأصديقاء والمعارف ، أم لعدم كبير من المدعوين من مختلف الهيئات والأفراد ، فإنها على أي حال مشروع ، والمشروع يتطلب تصميماً وتنظيماً وتحضيراً ، وهذا يحتاج إلى أكثر من فأس الواحظ . تحتاج إلى لجنة أو لجان ، كما لنوع الولاية وعند المدعوين إليها والفرط منها ، حتى يتولى كل من أعضائها ، أو أفراد كل لجنة فيها ، شطراً من المسؤولية ، يتفق ومواهبه وقدراته على تأديته على أحسن وجه

الدعوة والمدعوون

وأول ما يلزم بحثه عند المدعوين وأصحابهم . فإذا كانت الولاية محدودة العدد ، شبه عائلية ، وجبت العناية بتجانس أفرادها والسجاءهم وتجنب دعوة من بينه وبين الآخرين

الهيئة التي تقيم الوليمة . ومن
المهم مراعاة الايصاح والتحديد في
صيغة الدعوة ، أي ذكر اسم
الداعي أو الداعين - كاملا مجردا عن
اللقاب ، والزمان والمكان . وأن
يكون الكلام في صيغة الغائب كأن
يقال : يتشرف فلان بدعوة فلان
لك . اللهم الا اذا كانت الوليمة
عائلية ، والم دعويون من الاصدقاء
المقربين ، فيمكن أن تكون الدعوة
شخصية

ومن المهم كذلك ذكر نوع
الملابس في أسفل بطاقة الدعوة ،
كأن يقال : والحضور بالملابس العادية
أو بملابس المسهرة ، أو بالاسموتنج
أو بالفراش ، أو أن يقال : بالملابس
العادية للرجال وملابس المسهرة
للسميدات . وكذلك يلزم أن يذكر
في أسفل البطاقة أو في أحد طرفيها
« المرجو التفضل بالرد » أو
R.V.P. اذا كانت مكتوبة باللغة
أوربية . ويلزم العدة بانتباه
ورق الدعوة وغلافها وحجوز
الطباعة الملالة

وفوق هذا كله يلزم التحقق من
أن تصل الدعوة إلى كل من أصحابها -
نقول ذلك ونذكر ما قرأناه أخيرا
عن سيدة ثرية أهدت وليمة مساهرة
فاخرة لأكثر من مائة رجل وامرأة
من علية القوم ، وحرصت على
احضار أشهر فرقة موسيقية
لتشريف آذان المدعوين . . وتبيل
الساعة التاسعة وهو موعد الوليمة ،
احسبت الانوار في الحديقة ،
وتلايلات الشريات في القصر ، وبست
معالم الزينة في أبهى حللها . ووافقت

الساعة التاسعة ، فالعاشرة ،
فمنتصف الليل ولم يحضر أحد ،
وبهت الجيران لعلم دعوتهم في بادئ
الأمر ، ولعرف الموسيقى وكمال
المسرات مع عدم ظهور أحد من
المدعوين والم دعوات . بعد ذلك .
فما كان من السيدة الثرية صاحبة
الدعوة الا أن حيل إليها أن أهل
البلدة - بسبب تجهله - تسرروا
فيما بينهم مقاطعة ، لمست إلى
الانتحار . وقد اتضح فيما بعد أن
الذي عهد إليه ايداع تذاكر الدعوة
في صندوق البريد ، اكتفى بتهبتها
والعناية بأمرها ، وتركها سهوا في
مكتب القصر

الوان الطعام

لما ألوان الطعام ، فيجب الاتفاق
عليها سلفا ، حتى تد لها العدة
كاملة . فلا يمكن أن يرود الطاهي
أو الطهاة ما ينطبه هذه الاكواب ،
ولا يمكن أن يرود القائلون بالحداثة
باصناف الشراب ، انما يلزم موق
ذلك أن نرعى قواعد التغذية في
اختيارها وتماحيها ، ويراعي اللون
والكمية في طريقة عرضها وتقديمها ،
وتراعى الادوات المسالمة التي
تحتاجها المائدة ، حسبما تقتضيه
الوان الطعام واصناف الشراب .
وكثيرا ما يعد الطاهي نوعا جديدا
من الحلوى ، لا تعرف ربة الدار اذا
كان يستلزم ملقة أو شوكة .
وكثيرا ما تضطر إلى الالتجاء إلى
ادارة احصى بجسالات الاتيكيت ،
للوقوف على ذلك ، كما يحدث كثيرا
في أوروبا وأمريكا . وينطبق هذا
على الكؤوس والاكواب اللازمة

بنظام الولية - وسرعان ما عدل
العاصمة ، عندما قيل له ان رئيس
الطها مات فجأة بسكتة قلبية عقب
تقديم « الميونيز » مباشرة . وكان
رئيس الحسم حكيما ، ملأ بفته ،
فلم يد على أحد من الحسم ما يشعر
بذلك الحادث

جلوس المدعويين

ومن أهم ما تسقى مراعاته
احلاس المدعويين بكيفية لا تخطئ
أحدا - إما لأنه لم يوضع في المكان
اللائق ، أو لأنه وضع بجانب من
لا يستسيغه أو لا يجد ما يتحدث
له به . مثال ذلك أن أحد الكرادلة
في روما دعي الى وليمة فاخرة، وقد
أجلس بجانب سيدة مستهترية بدت
في ثوب السهرة نصف عارية - فما
كان من الكرديبال الا أن التزم
العصا التمام . الى أن جاء الحسم
بالمأكلة - وما أخذ تفاعلا وبعد
أن أزال عنها القشر بضاية ، وضعاها
في طبق البسطة الجبيلة قائلا :
« أرجوكم يا سيدي » . فشكرته ،
وسأله حتمية : « ما الذي حدا
بك ان تنفصل يا سيدي بتقديم
هذه التفاعلة لي . بعد سكوت دام
طويلا ؟ » فأجابها بلغة التسوارة
قائلا : « ولما أكلت حواء من الشجرة
النهى عنها . علمت أنها عريانة .
فحببت وحاطت لنفسها سترا من
ورق الشجر »

المحافظة على الموعد

ومن أكثر الأخطاء شيوعا عدم
المحافظة على الوقت ، سواء أكان
ذلك من الداعي أم المدعويين .

لأصناف الشراب ، والأطباق
اللازمة لأصناف الطعام . وقد يكون
كل شيء معدا على ما يرام ، ومع
ذلك لا تكون الولية ناجحة ، لأن
الخدمة على المائدة ينتقصها التنظيم
والحسم الذين حققوا فنونها

وقد يكون كل شيء معدا اعدادا
حسنا . وتكون الخدمة على خير
ما يرام، ومع ذلك لا تصيب الولية
نجاحا ، لأن حادثا طارفا أضاع
صواب رب البيت وأزعج ضيوفه .
ولا كان مثل هذا الحادث يحتمل
وقوعه ، كان لزاما على الداعي أن
يعد له المدة فيبقى ثابت الجانب ،
إذا ما وقع فعلا - أيا كان نوعه .
حتى لا يعلم به الضيوف ، أو على
الأقل لا يعموه احتمالا . إذا كان
قليل الأهمية . ومن أمثلة ذلك
ما حدث في وليمة أقامها اللورد
كتشستر في قصر الدوبارة عندما
كان مندوبا ساميا في مصر . فقد
سكنت أن طالت فترة الاضطراب
لون من الطعام وآخر - بين الضيف
الميونيز والديك الرومي - شر أن
اللورد كتشستر - رغم دحضته
وحنقه - لم يبد عليه أقل انزعاج ،
بل أخذ يحدث المدعويين، ويستمرسل
في اللهو ومداعبة هذا وحده، وذلك
وتلك ، الى أن دخل الحسم بالأطباق
وقد طى المدعويون أن الداعي قصد
أن تطول الفترة حتى تحتاج للجميع
فرصة الامساك في الضحك والمرح .
ولما خرج الضيوف في ساعة متأخرة
من الليل . نادى اللورد رئيس
الحسم لينهره ويستفسر عن سبب
ما حدث من التأخير مما كاد يغفل

وتلغى التقاليد في هذا المصراع
يحضر المدعوون بعد الموعد المصروب
ببضع دقائق (من ٥ الى ١٠) حتى
يترك بعض المجال لأهل البيت اذا
كانوا على غير استعداد لاستقبال
ضيوفهم في الدقيقة المحددة
بالوسط . ومن الجهة الأخرى
يحسن أن يكون الداعون على
استعداد في الوقت المحدد أو قبله
بقليل . وأهم من ذلك أن تكون
المائدة معدة في الفرصة الملائمة ،
أي بعد الموعد المحدد بزمان قصير
(من ١٥ الى ٣٠ دقيقة على الأكثر) ،
يقدم فيها المدعوون بعضهم إلى
بعض ، وقد يتناولون فيها بعض
الشراب

ويذكر كاتب هذا السطور وليمة
عشاء ، أقيمت خصيصاً لشخص ما ،
وحدث لها الساعة الواحدة بعد
الظهر . وقد حانت الساعة الثانية
وبضع والثالثة ، ولم تعد المائدة
بعد . لما كان من المحتفل به ،
وكان على سفر ، إلا أن يترك
خلسة من باب الخلق ، ويترك الوليمة
لأصحاب الدار وضيوفهم العديدين ،
الذين جلسوا ينتظرون على حضر

الملابس

وما تجب مراعاته كذلك مسألة
الملابس . فإذا ذكر في الدعوة أن
الملابس عادية ، فليس من المستحب
أن يحضر أحد المدعوين بملابس
السهرة مثلاً ، حتى لا يشعر غيره
بعدم قيامه بالواجب . وعلى كل
حال ، فمن باب اللباقة أن ييسر
الضيوف في ثياب لائقة ، اظهاراً

لاحترام أهل الدار . كما ينبغي
ألا يبالغ أهل الدار في ارتداء
الملابس الفاخرة حتى لا يخرج بعض
الضيوف ، كما لا يبالغ في تقديم
أفخر الطعام اذا كان الضيف
لا تحول له ماليته أن يرد الجعيل
بمثله

وإذا كانت الدعوة غير واضحة
فيما يختص بالملابس ، وجب على
المدعو أن يستوضح الداعي . ويذكر
صاحب هذا المقال أن أميركيا في
القاهرة كتب في تذكرة الدعوة
(برباط الرقبة الأسود) . وهذا
تعبير أميركي يقصد به الحضور
بالاسموكتنج (أو التكمينو) كما
يسمونه ، الذي يحتاج إلى كرافته
سوداء . بعكس الفراك الذي يحتاج
إلى كرافته بيضاء . فإذا بعض
الضيوف يحضرون بملابس بيضاء
(كان الموعد في يربيه) وكرافات
سوداء

ومن ثم فهم واجبات الداعي
والمدعوي ، الخلاف في حديث المائدة
أو ما بعده أو قبله ، من أن يخرج
أحد بسبب هذا الحديث أو يظهر
صاحبه جهلا فيما لا ينبغي أن يكون
حاهلا به . من قبيل ذلك ما حدث
في القاهرة لأحد عملاء الوزراء
المفوضين عندما قدم إليه وزير
هولندا المفوض في إحدى الولايات .
اذ من بعد بحساسة قائلا : « انني
على النوم عاجز عن التفريق بين
ملك من بلاد البلقان وآخر ، فلما منه
أن هولندا في البلقان

أمير بطر

أكثر الآباء والأمهات يشترطون الثروة أو القوة أو العلم ليس بتقديم
للزواج من بناتهم ، ولكن العناية الاجتماعية أمرية ، ترى غير هذا



أنت زوج ابنتي

إذا تزوجت فيك الشروط الخمسة

قلم اختصاصية اجتماعية

دراسة أسباب السعادة الزوجية
وأسباب إفسادها ، مستمدة
من تجارب الخاصة وتجارب مشتركة
الأزواج من مختلف الطبقات ،
وأخيراً انتهت من هذه الدراسة
إلى اعداد الشروط الخمسة التالية ،
طالبة نوافرها فيمن يتقدم للزواج
من ابنتي :

١ - طفولة هادئة سعيدة

ليس معنى مطلقاً أن يكون
خطيب ابنتي سليل أسرة طائلة
الثراء ، وسواء عندي أكتفت نشأته
في قصر أم في كوخ ، ولكنني أشرت
ليه أن يكون قد نشأ في جو منزلي
حافل بالحب والعناية وببـادل

إذا لم يتم الرابطة الزوجية على
أساس متين ثم لا بد من انهيارها
بعد حين ، مهما بحل عقد الزوجان
لأن ذلك بما يصعبان عليها من مظاهر
الحب والتعاون ، وما يوفرانه من
وسائل الترف والتعيم .

وليس الحب - كما يتوهم بعض
الناس - خير مادة لتكوين أساس
الحياة الزوجية ، فقد دلت
الاختبارات العديدة على أنه
كالأسمنت لا يصلح وحده أساساً
للبناء ، فكما يجب أن يقوى
الأسمنت بالتفسيخ المهددة ،
يجب أن يدعم الحب بالخلق الطيب
والطباع الجميلة .
وقد أصبحت مشغولات عدة في

وان فرضناه زوجا لابنتي اذا
كانت له تصرف في تدليله ، وعوده
ان تقوم عنه بكل صغيرة وكبيرة ،
فهي مثلا تنطق له بسترته بنفسها
كل يوم ، وتصبر على ان تختار له
اصدقائه ، وعلى ان تعرف أين
يقضي اوقاته وكيف ينفق أمواله .
أي أنها تسيطر عليه ، وتتحكم في
كل تصرفاته ، ولا سيما اذا كانت
لا تحترمه ولا تحب بأصدقائه
وصدقاته في منزلها ، وكان لم
يجرؤ على مخالفتها من أول الأمر
برغبته في الزواج من ابنتي . وذلك
لأن من المستحيل على أي فتاة ان
تأخر حاة من هذا القبيل ،
مهما تحاول في سبيل استرضائها

٢ - يؤدي حقوق منزله

ان أية زوجة ، لا يمكن ان تكون
سعيدة مع زوج لا هم له في الحياة
سوى عمله ووظيفته . وهذا برغم
ان هذا الشخص قد يصحح عضوا
بزوجا في المجتمع . لذلك أرجو ان
يكون الخطيب ابنتي هواية او هوايان
بعضهن ان تكون احداهما تنطبق
استعمال البدين كالرسم والتجارة
والحدادة وفلاحة المسلمين والأعمال
الحرية . وقد يضيق بعض
الزوجات الارستقراطيات ان
يستعمل أزواجهن ايديهم في غير
قيادة السيارات ولعب التنس وما
اليهما . ولكني وافقة من أن ذلك
الزوج الذي اتشدد لابنتي هو آخر
الامر الزوج الذي تنوثر السعادة
منه

٤ - منصف في تقدير النساء
واتا تريد لابنتي زوجا ، يحسن

الاحترام والتعاون ، فلا شك في
انه سيكون في حياته الزوجية
متاثرا بما أتطبع في نفسه منذ نعومة
أظفاره من صور الحياة المشتركة
بين ابويه وأفراد الأسرة

ولست اعني بذلك ان الشاب
الذي لم يكن أبواه على اتفاق دائم ،
او شامت الظروف ان يتفصلا ، ان
يكون زوجا صالحا . فتوقع ان
هذا نفسه قد يجعل منه زوجا
مثاليا اذا هو استطاع الاملاءة من
أخطائه ابويه . ولكن ندر بين الشباب
من استطاع ذلك ولهذا ان اجازف
بوضع مستقبل ابنتي بين يدي
شاب نشأ في جو منزلي غير هادئ
او سعيد

ان النقد النفسية في الغالب
وليدة فساد الجو الذي يعيش فيه
الطفل . فاشتبك المستر الذي
يعاول دائما ان يهرب من المسؤوليات
بالاستغراق في شرب الخمر او لعب
الميسر ، او غيرهما من الوان التمر
المحرم . هو في النسائية منهن . لم
يستشعروا الطمأنينة والسعادة في
طغولتهم بسبب الظروف المريبة
المحيطة بهم

ولست احسان يكون زوج ابنتي
قد صحر من مسايرة النظم والتقاليد
السائدة في بيئته ، ولا ان يكون ممن
يسخرون من ذوي قلوبهم . فمن
لاحير فيه لأهله وحشيره ، لاحير
فيه لزوجته وأهلها

٢ - تحرر من سيطرة الام

كذلك لا يعني كيف يمسك
خطيب ابنتي امه ، بقدر ما يعني
كيف تعامله هي

ومسؤولهما ، وإن يتفاديا النزاع وسوء التفاهم ، وقيام المشاكل المنزلية بسبب اختلافهما في شؤون تافهة لا تدعو إلى الاختلاف. وبساعة أخرى أريد أن يكون زوج ابنتي بحيث يحقق الصورة المرسمة في الأذهان من «الجنتمان» ، فيعامل بأدب جميع النساء ، وبخاصة المسنات منهم . وإن يعتقد أن الأدب والسلوك الطيب عند الجنسيتين ، أمران ضروريان في الحياة

فلك هي الشروط الخمسة التي أطلب توافرها فيمن أختاره زوجا لابنتي ، لأنني اعتقد أن توافر هذه الشروط فيه مستطعما سميده به ، كما تتيج لها أن تجعله سميذا . لما أن رغبت ابنتي في الزواج بأنسان لا تتوافر فيه هذه الشروط فسأحاول أن أقنعها بالعدول عن **زواجه** ، وأبصرها بما يحتمل أن تعاني من الشقاء في حياتها معه مهما يكن لها مركز مادي أو اجتماعي كبير [من جهة « ومان »]

تقدير رسالة الزوجات والأمهات ، ويظهر إلى المرأة بوجه عام على أنها لا تقل من الرجل في الذكاء والقنوة على التفكير وتدبير شؤون الحياة . وأنا اعتقد أن الزواج لا يمكن أن يكون سميذا إذا لم يقدر الزوج أفكار زوجته وتصرفاتها وإذا لم يشترك معها في هواياتها ، أو على الأقل لم يكره هذه الهوايات ، فالزوج الذي يحاول أن يستصغر من شأن النساء ويعتقر آراءهن لا شيء إلا أنهن نساء ، أما يسوء اليهن وإلى نفسه أكبر أساءة

• - جنتمان • -

وإن اشترط في زوج ابنتي أن يكون قد تعلم في مدرسة خاصة ، ولا أن يكون محدثا لبقا ممتازا ، وأن كنت أرجو أن يكون مستواه في هاتين الناحيتين لا يقل من مستوى ابنتي . على أني اشترط أن يكون في مثل المروءة التي طبعها عليها كي يمكن أن ينتميا في عاداتهما



الوصول إلى الشهرة

كانت سيدة محادث القورد نورثكليف الناشئ البريطاني المعروف من أحد الكتاب ، فقالت له : « أن هذا الكاتب استيقظ ذات صباح فوجد نفسه فجأة شهيرا » . فقال لها نورثكليف : « منقما أقبل ذلك الصباح ، كان هذا الكاتب ياميداني قد قضى خمسة عشر عاما وهو يكتب ويقرأ عشر ساعات كل يوم . أن الشخص الذي يستيقظ فيجد نفسه شهيرا لم يكن نالما قط ! »



مريضة

بطل السيدة بنت الشاطئ

نعدق فيها طويلاً ، ومضت
فترة قبل أن استبين فيها زميلة
لعريرة أمي معي في الجلصة
سبع سنوات ، هي أقر واجل
ما وهي عهد التمدد الطول الحبيب
ولأما أدركت أني لم أعرفها
للتظرة الأولى ، فبان عليهما الهم
والكد ، وقالت متحيرة :

— كذاك لم تعرفني ! أترين اني
تغيرت كثيراً ؟

فلم أجب ، بل رحت أتأملها ،
وافتقد فيها الفتاة العضة ، المرحه
الطروب ، التي عرفتها من زمان !
وعدت أسألها :

رايتها فلم أجد لها
كنت ازور مصطفية للأمراض
العصبية في إحدى ضواحي
العاصمة ، وقد لاحتها في إحدى
الشرقات المظلة على الصعراء ،
وحيدة ، مطرقة صامدة ، لا تكاد
تلتفت إلى شيء مما حولها
وقدمها الطبيب إلى فقال :

— ضيقة كريمة ، نحض هنا فترة
للراحة ، بعد أن أجهدها التدريس
أعواماً

فما داعني إلا أن سمعتها تهتف
في صوت ملؤه اللفه والانفعال :
— أنت ! يا لتهل السعيد !

— كلك كنت من قبل ، انملى
بالجامعة ولعز بقنساى اليها ،
لكنى اليوم اجدها واكثر بها ،
وان كنت أعلم أن في ذلك جعودا بما
عرفت من مثل عليا ، وكفرا بكل
مقالى السمو والخير والجمال



ان الجامعة جنت على كما لم
يجن احد : كنت احدى اخوات
اربع تزوجت ثلاث منهن واستقرت
بهن الحياة في بيوت كريمة ، امهات
مزيرات مصونات ، لكنى — وقد
ظفرت دونهن بشهادة البكالوريا —
ابيت أن ارضى بما قنعت به اخواتى
الاميلات . غرنى ما سمعت من
الاجل الذى تنتظر الفتاة الجديدة ،
فقدنعت وراها هاربة مع الهاريات ،
من حياة البيت التى نشأنا والناس
من حولنا يلاون آذاننا بانها ليست
سوى السجون والاغلل

وكانت الجامعة تلوح لنا في الافق
البعيد (ساطعة الفتنة والبهاء ،
حافلة بالخير والجلال . لهرعنا
اليها مشوقات مأخوذات ، وان
اصف لك تلك السعادة التى ملأت
نفوسنا يوم فتحت لنا تلك الجامعة
ابوابها ، فقد كنت معنا . . كنت
من بين اللواتى اتكرن الاسراقديم ،
وكرهن أن يخضعن لقيود متخلفة
من عصور الاستعباد

وبدلتنا الجامعة كما تعرفين خلقا
جديدا : اكبتنا الشخصية
الناخبة ، والافق المنسج . والعقل
المستير ، والطموح المزيّر ،
والتعلق بعالى المثل وبعيد الأهداف

— ماذا بقيت في الحياة بعد أن
افترقتنا ؟

قلت وهى تزور ابنسـلـمة
تجيلة :

— لا شيء يا اخت . . اقصد ،
لا شيء ذا مال ؟

فلم يقتضى جوابها ، وسالت
للمرة الثانية :

— فمالا فعلت بك الايام بعد
ايام الجامعة الزهراء ؟

فتململت في مقعدها ، لم وقفت
وسلوت نحرى حتى واجهتنى
وقالت في بطء :

— فعلت بي الذى تريد ! فعلت
بي انك قد اتكرتنى ولم تعرفى من
اكون ، ولما مضى على فراقنا غير
سنوات معدودات !

فاطرقت ، على شيء من خجل
ورلاء !

وتركنا الطبيب ، وقد رجأ ان
تجد مريضته في ذميلة تونس
وحشنتها النفسية (وروح جهنما
بعض ما يرهقها من هموم واسطغان
وهنا ، افلتت صاحبنى على
تقول :

— علمت أن لك طفتسسين ،
فاحلى باله ان تتخطى احدهما
او كتناهما عنة الجامعة

قلت وقد اتكرت ما سمعت :

— حسبك احد تعلقا بالجامعة
التي طالما امتزجت بها ، وظننتك
اكثر وفاء لذلك العهد الجميل
الحالى !

فاحابت عابدة :

ثم أخرجتنا إلى الحياة لنجد -
واحسرتاه - أننا لا نصلح للحياة !
ذلك أننا نميش في دنيا لها
مقاييس أخرى غير تلك التي
عرفناها ، ونخوض في معترك الحياة
بأسلحة شلاء يتراءى !



وها قد مضت على عشر سنوات
منذ خرجت من الجامعة ، وكم في
شبابنا من عشر سنوات ! لا ألقى
لأرنو اليوم في شبه حسرة إلى
أخواني - هؤلاء القواني ترفعت
عليهم وتعاليت فوقهم ، فابيتان
أكون مثلهم - أرنو اليهن اليوم ،
فأراهن قد استمتعن دوني بكرامة
المصون وبهمة الأمومة ، وخرجت
أنا بمصائب الاحتراف ، وثقوة
الحرمان

قلت أهون عليها :

- خسرت حياتك الأولى ، أغنى
الحياة المطربة التي لا تعرف الأثى
غير روضة رام ، سكنت كسيت
الأحادي التي طمحت إليها الفناء
الجديدة فيسك ، فميم الشكوى
والتململ !
أجابني :

- كلا واحسرتاه ، ! حتى هذه
أيضا خسرتها ! أتدري أين مكاننا
في السوق بعد أن أنقنا الربيع
وأضمتنا الشباب وقامرنا بالحياة ؟
لقد أتكرنا السوق نفسه ! أتكر منا
هزة الجامعة ، وكبرياء الشخصية
المتنفقة الطامعة ، وتوقع النفس
العزيزة الأبية ، فأقسم ليحطمن
كبريائنا ويخفق طموحنا ، ويحكم

لينا من هن دوننا ، أمعنا في
الهرمان !

قلت وقد أتكرت منها ضعفها
وتخاذلها :

- لكك تعلمين أنها ليست
مأساة وحده ، وإنما هي مأساة
زميلائك جميعا ، ولقد أراهن من
حين إلى حين ، ألقى لهن من قوة
الاحتمال ما أفتقده فيك . أنهن
يحتملن العبد العادج في شجاعة ،
مدركات أن ذلك قلدر مكتوب على
كل جبل يتلقى صلعة الانقلاب ،
ويواجه مصائب الانتقال ، فهلا
بمأسكت قليلا كما يفعلن ، واعتصمت
بشوء من الصبر والتحمل ؟

فرميتني نظرة عتاب ، ثم قالت
في ضعف :

- ذلك لك لم تعرفي بقية
القصة ، من لم لك لم تعرفي منها إلا
القليل ، بهلا أسطرت أنت حتى
نسمى بقية المأساة ؟



- لملك تذكرون ذلك الشاب
الذي شكوت اليك غير مرة - ونحن
في صدر حياتنا الجامعية - أنه
يطلوذي ويتبعني حيثما رحت .
لم يكن ذلك المخطوق حارا لنا ، ولا
كل من أهلكنا وفوى قربانا ، بل
عرفناه أولا ما عرفناه ، مدرسا يعلم
في إحدى المدارس المتوسطة بالبحر ،
وينتمى إلى أسرة يشتغل الكثر
أفرادها بالتعليم - وقد سعى إليها
يلتمس التقرب منها ، بعد أن سبقته
شائعات السوء : قبل أنه سافر إلى
العرب وترك هنا فتاة تربطه بأهلها

عادات وتقاليد

• كان القسطنطين الايجليرى فيما بين سنتي ١٧٥٢ و ١٨٣٤ يقضى في كثير من الجرائم بعقوبة الاعدام . وكانت جثث المجرمين تعلق بصد تنفيذ العقوبة على حامل خاص في مكان قريب من موضع الجريمة ، حيث تظل تضع سماعات ليكون صاحبها عبرة لغيره من الناس !

• من التقاليد التي كانت متبعة في ايطاليا خلال القرن الثامن عشر ، ان تخسار كل سيدة من بيت كريم - بموافقة زوجها - شابا يرافقه في تنقلاتها وزياراتها وفي الحفلات والمآدب ، وذلك في الاوقات التي لا يتمكن فيها الزوج من مرافقتها ، وكان يعين من اسم هذا الشاب في الكنيسة وفي المجتمعات !

• في الاسبان العامة بجمهورية بالي ، يقوم ثمان فتيات مدربات تتراوح اعمارهن بين الخامسة والعاشر برفقة غريبة تسمى رقصه السائمات ، وهن يشربن قبلها مقادير كبيرة من الخمر ، ثم يحملن الى منصة عالية فيجلسن فوقها ويحركن اجسامهن على نغمات الموسيقى بينما اقدامهن تظل ثابتة في موضعها !

صلة العاهرة ، فاقامت تنتظره على امل ، فلما كان في اوربا انكر تلك الخطيئة ذات الثقالة المحدودة والكلية المتواضعة ، وتعلق بأخرى من بنات الغرب ، اوجه مظهرها وابهى جمالا . وقد عاد بها من رحلته بعد ان وعدا بالزواج ، ثم ما لبث ان تخلى عنها ، حين لاحث له فرصة التقرب من رئيسه ، بخطبة احلى بناته !

وقد كان هذا الرئيس ابي ..
وكتبت انا تلك الابنة ..

واحبيني شعرت بالاحترار منه قبل ان اراه ، فلما رايته انكرت فيه كل شيء : ثقل ظله ودمه ، وخفة خلقه وضميره ، وضيق افقه وعقله ، وبطء حركته وتفكيره !
وقد الح في طلب يدي

والجئت في الرقص والاباء ، ذات بي من مثله ، شحميتي المترفعة الطامحة ، فكرت ان اراه ولو عابر طريق !

سألت يوما ابنتظر حتى اتم دراستي العليا واضطر بما شئت من ليلها ؟

قلت في تصميم حارم : كلا ، ولا الى آخر العمر

لعماد يسأل في غيظ مكبوت :

— قد ترضين بي يوما اذا تقدم بك العمر ولم يتقدم اليك من هو اغضل مني

قلت في اصرار :

— كلا ، ولو قطعت حياتي مقصدا !

فانصرف على يأس وحقد !

لم مضت الأيام ..

لقد توجتى العلمية ، واشتغلت بالتدريس في إحدى مدارس البنات ، وقد كنت لي تلك الحياة الصالحة الرابعة حيناً ، لم ما كنت أظن أن أطعم كل ما لها من يريق ، وذهب بكل ما فيها من طرافة الجديد . ولبت أهواها انتقل من مدرسة إلى مدرسة ، لعل التغيير يثبثنا من التسلط والحركة في حياتنا التي أصبحت جامدة خاملة ، ملوَّها الضجر والكآبة والكلال ، حتى رمت في الأيام أخيراً إلى مدرسة خاصة رُضيت بها ورجوت أن أستريح فيها حيناً من هذه التشرد واجهاد الانتفال ، فمن تحسبين قيت هكذا ولكن لقي لك أن تعرفي أنني لقيته هو : . ذلك المخلوق البفيض الذي أزدريته فيما مضى ، وبطلته استمرنا وأثرنا ..

كان هكذا ، ينتظر نوحته ،
حضرة الرئاسة !

لماذا يبدو عليك العجب المزوج بشيء من الرعب ؟ أنت كثرين مثل هذا على زمن لياليه حالي يلفن كل عجيبة ؟

قلت واجبة :

.. كلا ، فأكملي قصتك ..

قلت ضاحكة متعجبة :

.. وهل بقي منها ما لا تعرفين ؟
اكتشف ذلك المخلوق النحس من شيطان رجيم ، أتيحت له فرصة الانتقام من أنثى أذلت غروره وردته بالنساء إلى خطيته الأولى ، فتزوج

منها حين أتمت دراستها القصيرة وظفرت بوظيفة طر عليها - وعليه - مرتباً شهرياً يتزايد حيناً بعد حين ! وكنت أظن أنني في هذا الزمن الذي انصرفت فيه الأمور واختلت الموازين واضطربت المقاييس وانقلب الأوضاع ، أن تكون هي - ذات الثقافة المتوسطة ، رئيسة على جامعة مثلى . وإذا كان الشيطان قد وجد في ما يروى ظمأه للحقد وشهوته للانتقام ، فإن زوجته - تلميذة الشيطان - قد وجدت في غريبتها التي تداوى بها ظلمها الكئيب ، وتعالج مقدما النفسية ، وترغى شعورها بالنقص ، وتنتقم لما كان من صد خطيئتها مما أيام تعلق بي . ولست أصف لك ما قيت منهما ، فما استطعت بحال ، أن أصور لك ما سوت لهما **ضعفهما** أن يضل بي . وهات ذى **فورير** مبلغ ما بالإماني ! قضيت في المحرم ستة أشهر ، لم أكف خلالها من طلب النقل . وقد نجح مساعي أخيراً ونقلت إلى مدرسة نائية في الصعيد ، ولكن بعد أن تحطمت لمصابي ، وأتاهو كياني ، وخسرت نفسي

قلت وأنا المرحطها بواذر الأعباء :

.. الآن فاستريحى ، ولن تتخلى

منك راحة ربك !

فانقضت حينها ، ومضيت

عنها وفي عيني دموع !

بنت الشاوي

(من الأساء)

العذارى

رقصة



رقصة الأستاذ عبد الرحمن صديق

في هذه الرقصة
والتي هي من الرقصات القديمة
والتي كانت ترقصها العذارى
والتي كانت ترقصها العذارى
والتي كانت ترقصها العذارى
والتي كانت ترقصها العذارى
والتي كانت ترقصها العذارى
والتي كانت ترقصها العذارى
والتي كانت ترقصها العذارى

والتي كانت ترقصها العذارى
والتي كانت ترقصها العذارى
والتي كانت ترقصها العذارى
والتي كانت ترقصها العذارى
والتي كانت ترقصها العذارى
والتي كانت ترقصها العذارى
والتي كانت ترقصها العذارى
والتي كانت ترقصها العذارى

حب فياس فانتشار

ان يبقى خبر هذا الغرام في طي
الكتمان في الأونة الراحنة ، فقد
هداه التفكير الي وجه من الحيلة
والتيدير ، ساعده عليه تابع من
احب اتباعه اليه ، اسمه ويلفرد .
فاغتم خلو الكوخ المقابل لمسكن
جيزيل ولمهسا برنا ، وانعله
لنفسه . فكان ياتيه في السرليظم
فيه ثيابه الفاخرة ويخرج منه في
توب بسيط من ثياب العلاحين .
وعلى هذا الوجه المنكر تمت له
معرفة جلوته « جيزيل » وتسمى
لها باسم « لويس » من العنيان
العلاحين

وكان القادم الجديد من جمال
الصورة ووخاءة الطعمة بحيث
وقع في قلبها في الحال وشغفها حبه
دون امبال . وكان على يقين من
ان لويس الجميل فلاح مثمل
هيلاريون وسائر الرفاق من أهل
القرية



وكان الحيسان بتلاقيان في معظم
الايام ، فترداد حباهما السعيد يوما
بعد يوم

وما كان ابهى المنظر في ذلك
الايوان . فهو اوان الخريف والسياء
جلواء مشرقة ، والاشجار مصفرة
الورق بلون الذهب ، وعرائش الكروم
متقلبة بضائيد العنب

وفي هذا المنظر البهي ، كانت
جيزيل تفرح هنا وهناك ، وترقص
كما لم ترقص قط من قبل ، وقد
زاد في طربها ان وجدت في حبيبها

في قرية من القرى الصغيرة ،
مستكنة في غابة جميلة من غابات
المنطقة الجبلية في بلاد الرين الالمانية
كانت تعيش الفتاة « جيزيل » وهي
اجل فتيات القرية ولبدعهن حسنا
وارشقهن قدا وأربعهن رقصا .
وكان يهيم بحبها حارس العليقة
« هيلاريون » سد ستين ، وكان
على نية اتحادهما زوجة في اقرب
حين . بيد انه احس منها فتورا
منذ اشهر قلائل ، فاجس ان يكون
له غريم في حبا ، وان يكون مزاحمه
قد غلبه على قلبها

وكان صريحا ما توهمه
واوجس منه

فقد كان قصر الأمير الشاب
« البرخت » دوق سيلزيا مشرفا
على القرية ، فاستمرت جيزيل
نظرة وحازت اعجابه ، ولم يثبت
ان شغفه حبا واسمولى عليه
هواعا . ولكن كلفت تقوم في سبيل
هذا الهوى مصعب ومشاكل .
اولها انه كان قد عقد خطبته على
خاتبة رفيعة القدر هي باثلة اميرة
كودلاند ، وكان المزمع ان يكون
اشهر الزواج مما قريب . وثانيها
علمه بان علومقاه لايجز له الزواج
بفتاة من طبقة الفلاحات . بيد انه
لم يسهه من فرط شغفه بالفتاة
الا ان يسعى للافاتها واستجلاب
حبها والاستيلاء على قلبها . ولما
كان لايامن ان تراع الفتاة من لقائه
وهو حاكم المقاطعة العظيم الشأن
المرهوب الجانب ، فضلا عن اشراره

ويرقصان وهما في نشوة الحب
وخفة الطرب

وكان هيلاديون في مكانه
يرصدان فلم يطلق الصبر على
ما يشهد منهما ، فاندفع من مكانه
نحوهما ، وجاهر بالتهام الفتى
الغريب بأنه معلم مريب ، ثم طرغ
إلى محبته أن تقطع ما بينها وبين
هذا الدخيل ، وأن تعتصم منه
ما يكن لها عند قديم من حب
صادق مقيم

□

ولكن حزيل كانت قد أرسلت
قلبا كله إلى الفتى الغريب الجميل ،
وهي لا تفتح عينها إلا عليه ، ولا
تلقى بالآلى سواء

عند ذلك يجن حنون هيلاديون ،
فينحى عنها باللائمة ويظلم لها في
المدن والكبر ، يهاجمه لويس
ويطهر عليه ويطارده إلى القابة .
ثم يعود إلى الحبيبة يستأنفان ما كانا
فيه من المرح والرفق

ولا يلبث أن ينضم إلى الحبيبتين
السعيدتين قلب من فتيات القرية
وفتياتها يعطون السلال فيها
صافيه أصعب - بعد كان أوان
القطاف . وسرعان ما تدرك الجماعة
ما بين الفتى الغريب وبين حساء
قرتهم من الهوى المتبادل فيدخل
عليهم السرور ويستخفهم الطرب
فلذا هم يرقصون ويشدون على
حال من المرح والبهجة انسحب
بالجنون

وتخرج « برتا » أم حزيل ،
وكانت لا تظفر من الشدة والصرامة ،
واقف مضطربة على وعيد الدلو ،

راقضا بارعا في الرقص مثلها ،
وانه لا يدانيه في القراءة ولطف
الحركة وخفة اللبنة فتى من فتيات
القرية الراتها

ولكن هيلاديون حارس القابة ،
كان في تلك الساعة أبعد أهل القرية
أجمعين عن السعادة ، وكانت الفقرة
تكاد تقتله كلما رأى حزيل مع هذا
الشاب الغريب لويس . ثم هو كان
مرتابا في أمر هذا الشاب ، فهو
لا يدرى من أين جاء ، ولا يدرى
لظهوره في القرية على هذا الوجه
المعاجيء سببا ظاهرا . فعند -
في ريته - إلى التجسس والترصد -
لهذا الوغد البغيض الذي سلبه
قلب محبوبته حسناء القرية ، وكان
على يقين جازم بأنه متفكر يحصى
من حقيقة أمره غير ما يظهر

ولم يكن « ويلرد » تابع الدوق
مرتاح البال لهذه الحال . فما كانت
لصحة هذا الغرام تبقى طويلا على
الكتمان ، ولبس يأمن عليها سوء
المضرة ووخامة الخلم . فاحتراد
مرة على مخالطة الدوق - وهو
ذاهب إلى موعده العراس - في
المدول مما هو سائر فيه ، فأبى
الدوق أن يستمع إلى نصحه ،
وكان من نعمته عليه أن أصدر أمره
إليه بالمودة من لوره إلى القصر
لمباشرة بعض الشؤون التي رعم له
أنها هامة مستعجلة

ومضى الدوق في سبيله إلى بيت
حزيل ينتظر على بابها ، فلم تلبث
الصبيبة الحسنة أن خرجت إليه ،
وأخذت من مألوف عاداتهما يتناجيان



جنيل وحبيبتها.. في نشوة الرقص

انصرفوا الى اللهو وتركوا العمل
بالبيت ، وامرتها بالدخول
وهكذا انفض الجمع وتفرق
شطحهم . ومضى لويس الى العابة
على امل العودة الى ملاقاته الحبيبة
بعد هنيهة

ولا يكاد يخلو المكان حتى تدوى
من بعيد ابواق الصيد . ثم تدخل
بعدها جماعة من الاشراف في لباس

وقد ضاقت بهذه الجلبة كلها . فلا
يروفها ما ترى وتزجر هذا الجمع
من الشجباب على فرط الرباط
والبالغة في الهرج . ولما كانت مرتابه
مثل هيلاريون في امر هذا العتي
الغريب الجميل ، الذي ظهر بين
ظهوراتهم منذ قليل ، دون ان يكون
لظهوره وجه تعليل ، فقد انتهرت
الفرصة واظهرت لومها لانتهاها على



جيزيل .. او « الطيف » للرئيس

على القوم في الاستحمام هنا من
منه مطاردة الصيد ، ودعا الاميرة
ووالدها الملك لتناول بعض الشراب
من بيت برتا، وجلست برتا بالشراب
على مائدة خشبية من موائد
الفلاحين ، فجلس اليها الضيوف
المقام متفضلين
وطلمت جيزيل على الضيوف
المقام تحييمهم في ادب واستحياء ،

الصيد وعلى راسهم أمير كورلاند
وكرمه الاميرة بالبلدة ، ويبدو بين
الحاشية « ويلفرد » تابع الدوق
وهو مهموم قلق لما كان من قدوم
هؤلاء السادة على قصر ميده أثناء
غيابه فكان ماكان من عدم استقباله
لهم وخروجه في الصيد معهم
وقد تراءى لتابع ويلفرد - في
حرصه على مداراة قلقه - أن يصرم

هما حلة الدوق الشاب وسيفه ،
ونادى على دؤوس الملا أنه وجد
هذه الاشياء المريبة في كوخ الفتى
الغريب ، وأنها شاهد على أنه ليس
من أهل القرية الفلاحين ، ولكنه من
طبقة السادة الحاكمين . ثم دفع
نقعة شديدة في بوق الصيد أهابت
بالصيادين المشتهين في الغابة فاقبلوا
أجمعين ، وكذلك خرج أمير كورلاند
وكرمته من الدار على عجل ينظران
جلية الخبر

وهنا انفضح أمر الفتى الغريب ،
فقد عرفت فيه الاميرة باتيلدة
وسائر الاشراف الحاضرين ، الدوق
الشاب خطيبها مستغنيا في ثياب
الفلاحين . ومن هنا تبدأ المأساة

فلم تقف المفاجعة عند غيب
الفاشين ، وهم جميع الحاضرين
ولاسيما العناتين ، ولكن الضغب
الثائر العظيم سرعان ما تحول الى
الاسى العميق الاليم

فهذه حيز الغيلة قد غلبها
الاسى والخرى حين علمت بانخداعها
في الدوق الشاب ، فلما أن علمت
بمدها بان الاميرة باتيلدة مخطوبة له
وى حكم زوجته المستقبل ، نزلت
العقد الثمين من عنقها وألقت به
بعيدا عنها لم خرت على الارض
حائرة القوى في نوبة مصيبة من
النسيج والنحيب

ويبادر الدوق الشاب البرخت
الى ناحيتها متأثرا فلما ، وقبل ان
يلبغ اليها ، تكون قد انتفضت
واقفة ، وجعلت تظفر هنا وهناك
في رقص جنوني كالطير الديبع ،
فلا يبقى ريب في انها قد خلطت

واحسنت الاميرة العظيمة قلبها
والحديث اليها ، وما كان ليخطر لها
في بال أن هذه الفلاحة الصغيرة
المنهية هي غريمها في حب الدوق
الشاب خطيبها . ولقد ذهبت
الاميرة الكريمة في حديثها وعطفها أن
خطعت من جيدها المقد الثمين
وطوقت به جيد الفلاحة الصغيرة
الحسنة التي تهلت ولاحت عليها
الضبطة واستطرتها الفرحة

وانتمست برأى ام جيزيل من
الضيفين العظيمين لو تنسازلا
بالاستراحة قليلا في دارها
المناواسة . فتبلا دعوتها ،
وانصرف سائر الصيادين والحاشية
الى الغابة



فلما خلا الجو ، عادت جيزيل
وحدها تتربع في شوق عودة
لويس حبيبها . ولم يطل انتظارها ،
فقد أقبل يحده اشتياق ليس
دون اشتياقها ، فلما اجتمع حول
الحبيين جملا يرتضان ، وتراعت
جوع الغنيات والفتيان ينسازكرهما
في المرح والرقص

ولكن المفاجعة كانت لهما واحدة ،
فقد تحين هيلاريون فرصة
اشتغال القوم بالضيوف الوافدين
وقيام حفلة الرقص من شبيب
الفلاحين ، واتسل الى كوخ الفتى
الغريب دون أن يظن أحد اليه ،
ثم طلع منه مهتاجا كالمجنون ،
وصاح بالراقصين مقاطعا رقصهم .
وتقدم نحو جيزيل والقى عند
قدميها وأمام حبيبها الحلة الفاخرة
والسيف المحلى بالجواهر اللدين

الذي يجري مع هذا على أجل نسق
توقيمي . ولم يكن في الحاضرين من
هو القس حلا ، وأفجع منظراً من
أما العجوز وهي شاحصة إليها
ذاهلة مشدودة قلب كفيها ولا
تكاد تتحامل على ساقها

لم تبلغ الماسة اقصاها ، فبينما
القوم في فروعهم شاحسون إلى
جيزيل تدور دوراتها التوقيمي في
رقصها الجنوني ، إذا بها تقف فجأة ،
وترفع لحظة ، ثم تن أنة خافتة ،
وتطرح إلى الوراء ميتة بين ذراعي
أما الملوخة الباكبة

من الصلصة وذهب عقلها . وكانت
تعيبد في رقصها مشاهد الماضي
السعيد القريب الذي مر بها ،
فتهيج في قلب البرخت لوحة الجوى
ولذعة الندم فيضرع إليها مستغفراً
جاهداً على غير جدوى في تسكينها ،
ويمسك بها فتدفعه منها في نفور
وفزع ، ولتنقط من الأرض سيفه
المحلى بالخواهر وتغمد نسنائه في
صدرها

ثم تواصل رقصها وهي مترنحة
تجود بنفسها . ويقف القوم حولها
ملتاعين ينظرون إليها جامدين ،
لا يستطيعون وقف رقصها الجنوني ،

الاطياف الراقصة

مشهور بأنه معمور بلرواح العذارى
الراقصات - وهن العذارى اللواتي
لم يرأهن الخط في الحب ، وهاجلتهم
النية قبل الزواج ، وكن في حيالهن
مولعات بالرقص ، فلا تزال أرواحهن
من أجل ذلك هائلة تظهر بعد
متتصف الليل في هذه الناحية
الوحشة من الضبابية يرقصن ،
ويتعرسن من يسونه طالعه اليهن ،
ليراقصن حتى مطلع الفجر دون
توقف ، وهيهات يأتي طيه العصر
قبل أن تكون قد خلوت قوته
وواقته ميتة

ولا يتم الدليل كلامه حتى يكون
المسيادون قد انضمت قلوبهم وبنات
الخوف ملء ضلوعهم ، فقد أوشك
الليل أن يتتصف ، فينادون المكان
معطين والدليل وراهم طالبين
النجاة بأنفسهم

ولا يمر بعد ذلك لحظة حتى يسمح

هذه ناحية بعيدة من القاعة ،
والليلة ساجية مقمرة . وقد أقبل
جماعة من الأشراف هائدين من السيد
متأخرين ، يتقدمهم الدليل ، وهو
بعينه حارس الضابة هيلاريون .
وكانوا من طول الامعان في السيد
قد توغلوا في الاحرائش فضلوا
الطريق وجن عليهم الليل فانهم
هيلاريون يهديهم سواء السبيل .
وكانت هذه الناحية من العابة
موحشة رهبة ، وفي طرف منها
قبر حديد قائم على ثقل من الأرض
في كنف الشجر ، وفي مقعدة القبر
صليب صغير منصوب وعليه اسم
محفور « جيزيل »

ولم يقطن السيادون إلى قبر
المسكين جيزيل ، غير أنهم استوحشوا
من المكان ودخلت على نفوسهم منه
رهبة وسرت في أبدانهم قشعريرة .
ولقد زاد اضطرابهم حين أخبرهم
الدليل أن هذا المكان من الضابة



الفوق مقل على زيارة القبر

في اشارة آمرة قوية ، وهي تحرك
مصاعها السحرية

وسرعان ما يبدو طيف جيزيل
في وسطهم - طيف شفيف لطيف ،
في لياب شفيفة لطيفة ، وبين كتفيها
جناحان ايضاً صغيران . لقد
باتت - مثل كل علواء مولعة
بالرقص في حباتها - طيفاً من
الاطياف الراقصة بعد مماتها .
وهذه هي في خفة الهواء تنتظم مع

من بعيد صليل الاحراس من كنائس
القرية مؤذنة منتصف الليل .
واذا المكان يتلوه بالاطياف من
اشكال المدارى الطاف ، يحطن
عليه من كل ركن في الغابة ، وتنظم
الجماعة وعلى راسهن ملكتهن
« ميرتا » تتقدمهن الى القصر الجديد ،
قبر العلواء الحسناء « جيزيل »
زيملتهن الجديدة . وتأخذ ملكة
الاطياف في دعوتها للخروج اليهن



طيف جيزيل .. في رقصته العفانه

حللا باقة من السوسن الناصع
البياض رمزا للظهور ، لطعها على
القبر

وكان الدوق قد استسلم من
موضع قبرها ، والتمس مزاره في
جنت الليل ، فضل الطريق ولم
يهتد الا في هذه الساعة المتأخرة

وغشي ولفرد على سيده من
طروق هذا المكان الممور بعد
اتصاف الليل ، فالتمس اليه

الاطياف في رقصهن
ولغض الاطياف الراقصة في
شعاب العذبة ، واذا الدوق الشاب
مقبل من الناحية الاخرى بعد
انصرافهن ، يتبعه بلبه المظلم
الامين « ولفرد » . ويدو الدوق
ساعها حزينا قد شبعه الاسى
واصنائه الندم ، وهو يلبس من
الحداد حلة سوداء ، ويحمر على
المشب عبدة مثلها حالكة السواد

وكان - بما هو معروف عنه من التقصم والأندام - قد عاد وحده إلى المكان يطلب قبر جيزيل. فوقع في أيدي الأطياف غيمة لهم ، فاطفئ به وأرغمته على الرقص معهم ، حتى نال منه التعب وبلغ به الإعياء فسقط خائر القوى ولفظ آخر أنفاسه ، وعندها حلته وهن يتضاحكن ، وطوحن به إلى بركة غائرة الجوف مظلمة كانت على مقربة - ولم يكن ذلك منكرا منهن ، فتلك شريعتهن

ولما فرغن ، تحولت بهن مليكتهن إلى الفتى الآخر ، وكن يطمئن أنه سند حين في ساحتهن

وداهن جيزيل مقبلات وهي عليه تجاذبهن ، فاوصت حبيبها مشددة عليه أن يتعلق بالصليب الصنوبر القائم على قبرها فهو حرم بعيد عن مناهن ، ووقفت هي إلى جانبه كأمك الحارس حريصة على سلامته من الهلاك

ولصبيته ملكة الاطياف ولزوت آثارها ، لأن حصنها السحرية لاسطوان لها على لائد بالصليب . على أنها وهي صاحبة السلطان على الاطياف المراداة وجامعات لا تعدم حيلة ، وهذه هي تصير أمرها إلى جيزيل المتوجسة الراجفة أن تظهر كل ما عندها من فتنة الجمال لغواية الرقص لتجذب الدوق الشاب إليها وتستدرجه بعيدا عن الصليب

ولم يكن في استطاع جيزيل أن تمضي للملكة أمرا ، فحطت تنوكل ولا تلقى توسلاتها إلا الإعراض المجهن . فلم يسعها نصت نظر ميرزا

مغامرته على الفور . فأبى عليه ، وأصدر أمره إليه أن يعود من غوره إلى القصر ، ويتركه هنا وحده خاليا إلى حبيبته ، ولم يكن للتابع إلا أن يسمع ويطيع

فلما ان انصرف التابع ، تقدم الدوق المنكوب ، حاملا باقة السوسن الناصع البياض رمزا للطهر ، ووضعها - وهو راكع خاشع - على الصليب الصنوبر المنسوب على مقدمة القبر . ثم قام في موضعه ، وظل مليا خاشع الطرف مطرق الرأس وقد أثقله الحزن والأسى . ورفع بعدها طرفه ، فلما به يراها ، يرى جيزيل وهي في صورة الطيف الراقص كأجل ما يمكن أن يراها ، فداخله من السرور ببقاياها ماملا مساحره وملك عليه مشامره

ولم يلبث المكان أن امتلأ بأطياف العذارى الراقصات وهن يرتقصن في طرب بالغ ومرح عظيم . ولكن الدوق الشاب كان لا يفتح عينيه إلا على واحدة منهن ، على محبوبته الجميلة جيزيل . فكان يلاحظها ها وهناك وهي تميب عنه وتظهر له متفنتة في تعدييه . وأحيرا أدركتها الرحمة له وسمحت بأن ينضم إليها في رقصة رالعة من أبدع الرقص - بعد أن تحققت أن زميلاتا بعيدات يرتقصن في الطرف الآخر من المكان وأنهما هنا وحيدتان



والواقع أن زميلاتا الاطياف كن في شغل عنها . فقد عثرن على الفتى هيلاريون حارس الفلاة ،

الأمر القاسى إلا أن ترقصى رقصة
كافتن ما يكون الرقص وألفه غواية
واجتذابا . فضمعت الدوق الشاب
أمام الفتنة وترك الصليب وانضم
إليها في شوق يراقصها

ويشوم حنا الرقص العائن طويلا
ولكن الدوق الفتى في آخر الأمر
يلج به الجهد ويشعر أن قواه تنخور
وتخدله . ولكن جيزيل المسكينة
تقرها أوامر الملكة المتكورة أن
تغضى في حر كالمها العاوية وأن تغضى
فيها أسرع وأغنى على الرغم من
علمها بأن حبيبها تزايله قواه وأنه
على وشك السقوط من الأبعاد

ثم ألمح جيزيل بصيحا شاحبا
من لباسهم العجى الباكر يصرخ
بين أغنان الشجر في الغابة ويسمع
من بعيد رنين خافت لنباح
الكلب في القرية تدق الرابعة .
فهل كتبت لحبها السلامة ؟



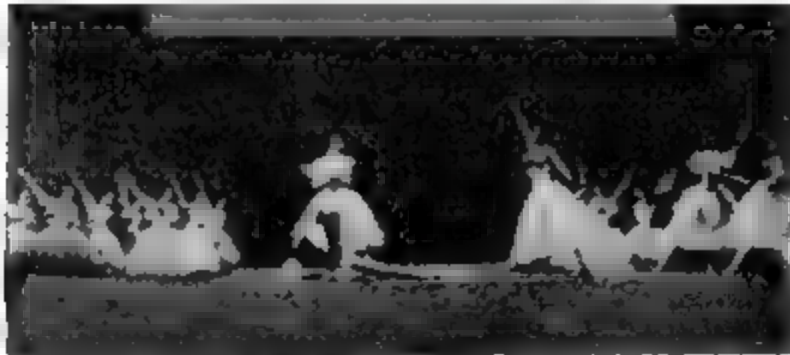
لقد انتهت دولة الإطيساف
الراقصة بانتهاء دولة الليل ، ولا

معدى لها من العودة إلى قبورها
وهذه هي الإطيساف تلتقى وهي
راقصة في الفضاء . وقد جرى
الدوق الشاب إلى الأرض من الأبعاد
وكان طيف جيزيل كأنها يحاول
البقاء ، إلى جانب الحبيب المنطرح
على الأرض . ولكن هيهات . وهذه
هي نزول مبتعدة عن حبيبها مغربة
على امرها

ويجاهد الفتى الطريق في حركة
بائسة أن يمسك بها ويستيقظها .
بل قد تعامل على نفسه حتى
استطاع بعد جهد جهيد أن يقف
على قدميه ويخطو بعض الخطى
وراءها . ولكن هيهات . فهذه
جيزيل يغيب عن نظره طيفها وراء
الصليب الأبيض الصغير المنسوب
على نهرها وقد تفتحت عليه الأزهار
وتغرته مطرها

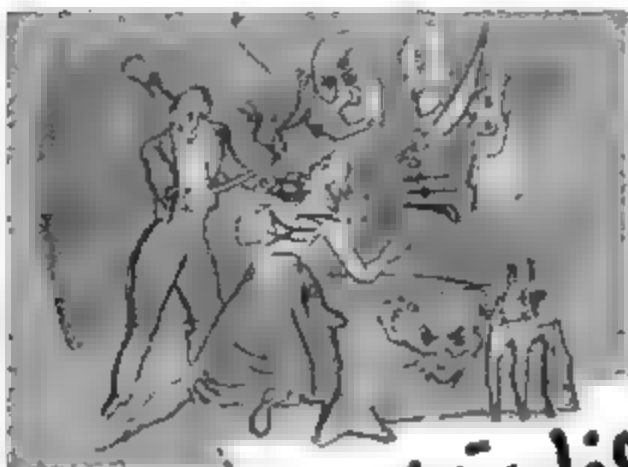
بعد ذاك يطرح الفتى العاشق
لأبيسة على الأرض فافد الحس
مروء القوي

بعد الرقص صدى



الدوق الشاب وسط أطيساف العنقري وقد خارت قواه لتول مرافقتها

هناك عثرون من ملوثة والمجاني . لا يتكلمهم القهار مجازاتهم امام
ملانهم استغلهم أجهزة خاصة، يشترونها أو يؤجرونها لهذا القرض



عفاريته للإيجار

الأمريكيين إلى هذا الرجل يقول :
« نزل صدى جماعة من أفريقيين
صبيو ، وقمضي أكثر من ثلاثة
أسابيع وأنا أنوع رحيلهم دون
حدوي . وقد حددتني لوجتي
بمادة البيت والذهاب إلى بيت
أبيها إذا لم أوفق للتخلص منهم
بطريقة سريعة . وقد لجأت إليك
راجيا اتقاضي من هذه المشكلة »
وراجع « بوب » ما عنده من
حيل، ثم حرم عدة أجهزة وأرفقها
بإرشاداته ، وأرسلها إلى صاحب
الخطاب بعد أن حدد الأجر
وبعد ثلاثة أيام ، أحييت إليه
الأجهزة ومعها الأجر ومذكرة جاء
فيها : « أشكركم خالص الشكر ،
أذ اتقذتني من الورع الذي كنت
فيها . لقد أقيمت تعليماتك ،

في أمريكا متحرر غريب لعله
الأول من نوعه في جميع بلدان
العالم ، فهو يشتمل على نحو
٢٥٠٠ جهاز محبب ، أكثرها من
اختراع وحيل يدوي « بوب
تلسون » ، كانت له حصة علوم
الكهرباء والكيمياء والميكانيكا ، ثم
درس أعمال الحوافر والمنجمين
والدجالين وقارئ الأفكار والنومين
المقنطيسيين ومن إليهم ، فابتكر
لهم هذه الأجهزة ليستخدموها في
أعمالهم ، سبكا للحيلة على حملاتهم ،
بأحداث دقات فوق الجدران ، أو
تخطيط رجاج التوافل ، أو إظهار
أشباح في الظلام ، أو إخراج أصوات
مرعبة ، وهكذا معا يؤهم بصحة
أقوالهم وتنبؤاتهم !
ومثل بضعة أشهر ، كتب أحد

ان الحجر «سكونة بالعفاريت» .
فحرموا امتعتهم وغادروا البيت
قبل ان يستيقظ اصحابه !



وهناك عشرات من الحوادث
الشابهة ، جرت في الفترة الاخيرة
التي اشتدت فيها لومة الساكن .
اذ كان اصحاب المنازل يجاوبون
الى « بوب تلفسون » تطيش
السكان ما يهاهم بان مساكنهم
ملوذة بالعفاريت والارواح !

ولمرا ما يتجمع الملة والتجار
وغيرهم حول التوافد الخارجية
لتجر « بوب » ، ليروا هيكلا
عظيما يقف ، لم لا يلبث ان يقضى
من الانظار ، ليظهر مرة اخرى
وقد اخذ ين وتوجع ، الى غير
ذلك من الجبل التي تحير عقول
البسطه

وأكثر الصيغ التي يعقدها
« بوب » تتم من طريق البريد ،
اذ يجرى جملاؤه على الا يراهم
أحد في متجره ، ولهذا سحر من
وتسبون يطلب جهازا على هيئة
صندوق خاص ، يوهم عملاءه
بوساطته انه قطع عشير جسم
فتاة تتعبد في داخله نصفين لم
يبدعها الى الحياة . وهذا أحد
الروحانيين كسرجهزة الذي كان
يوهم به ربائنه بأنه يتصل
بالارواح فيبعث به لاصلاحه . .
وهكذا . وتقوم بعض الطبات
سكرتيرة خاصة هي الوظيفة
الوحيدة في المتجر



ويرجع غرام « بوب تلفسون »

فنادر الضيوف البيت قبل ان
يرغ الفجر ، واخذوا معهم
اطفالهم وامتعتههم . اتنى شديد
الاعجاب بفنك وعبقريتك !



أما تفصيل ما حدث ، فهو ان
الضيوف الاثارب التمسلا
استيقظوا عند منتصف الليل على
صرخة مفردة لم يتبينوا مصدرها
وهو اسطوانة خاصة اخفيت في
موضع قريب منهم ، ووصلت
بجهاز لادارتها في الوقت المناسب
من مكان بعيد . وماكاد الضيوف
يستيقظون لرعين ، حتى وجدوا
أنفسهم محاطين بأشباح خيل اليهم
انها تتراقص أمامهم محاولة الفتك
بهم . ولم تكن هذه الاشباح الا
رسومات قشها الضيف على الحفران
بطباشير خاصي فلا تظهر الا اذا
سلط عليها اشعة خاصة تضيئ
من جهاز احمر في حمرتهم ،
وضبط بحيث يؤدي مهمته بعد
لوان من استيعابهم لرعين على
تلك الصرخات !

وحينما افسلوا الفترة ،
اخذت تلك الاشباح ، ولكنهم
ظلوا يسبحون ما يشبه همها
منعنا من جوانب الفترة . وهنا
فلحهم الرعب ولم يخالفهم شك في





أجهزة منه ، فلما أطلقت الآتول
في الغرفة ، سمعت طرقات شديدة
على التوالف والجدران ، وعندئذ
همس « بوب » في أذنها وهو
يتظاهر بالجهل : « ما هذه الطرقات
وما مصدرها ؟ » . فقالت المرأة
خائفة : « لست أدري » . وعندئذ
أفهمها أن الصوت صادر من
جهاز معه ينبغي أن تستعمله كل
وسيلة تشتغل بالروحانيات ،
وقد اشترت المرأة الجهاز بعد أن
شرح لها طريقة عمله



ورغم أن « بوب » ظلمون
بيع الأجهزة والمراد التي تصنع
منها المفكرات والأرواح ، فإنه
لا ينكر بعلم الأرواح ويقول : « إن
هذه أشياء كثيرة يصعب علينا
فهمها ، وأنا أومن بوجود الأرواح ،
وقد رأيت بنفسي أشياء كثيرة
عجيبة لم تحدث بخلعة أوحيلة ،
ولم أستطع تفسيرها » . ومع
ذلك فالأرواح لا يمكن الاعتماد عليها
امتدادا كافيا لا يشكك الناس في
قدرة أقالم بتحضيرها »

وقد شهد « بوب » أخيرا
مؤمرا للسحرة والمنجمين ، وصرح
للمؤتمرين بأنه وفق إلى اختراع
يستطيع به أن يتنبأ بتناوين

بهذه الحرفة إلى أيام التلمذة ،
فقد كان هو وأخوه يقضيان
أوقات الفراغ وفترات الراحة بين
الدروس في ابتكار حيل لمعاينة
المدرسين دون أن يراهما أحد .
وقد حدث مرة أن زار المدرسة
ساحر أخذ يعرض بعض ألعابه
مدعى القدرة على قراءة الأفكار .
وتصدى الحاضرين بإعلان استعدادهم
لدفع مبلغ كبير لمن يستطيع أن
يقظه . وشهد ما كانت دهشته
ودعشة المدرسين والحاضرين
جميعا ، إذ تصدى قبول تحديه
« بوب » وأخوه « لورنس » فبرزوا
من بين المتفرجين وتوجها إلى
المسرح الذي كان يعرض عليه
اللعبة ، ثم راحا يقلبانه في أكثر
من لعبة ، وخطر الساحر إلى
أن يعطيهما المبلغ الذي وعد به .

وما إن ألم الأخوان دراستهما
حتى قررا أن يتخلا من السحر
والتنجيم وقراءة الفكر والتكويم
وما إليها ، مهنة لهم ، فقام
« لورنس » بافتتاح مكتب للقيام
بهذه الأعمال ، بينما انضم « بوب »
إلى إنتاج الأجهزة وابتكار الحيل
وأرشاد الراغبين في احتراف
التنجيم والروحانيات مقابل أجور
معيمة . وظل « بوب » يزور
المشتغلين بهذه الأعمال ، ويحضر
الكثير من جلساتهم بعد أن
يصطحب معه غلامه كي يدلل
لهم عمليا على فائدتها ، إلى أن
اشتهر وعرف بينهم جميعا

وقد زار مرة امرأة تحضر
الأرواح ، وأراد أن يقتنها بشرائه

هذه المقطوعات . . . وعجز الرجل عن قبول ذلك التحدي ، لأنه لم يكن ضمن برنامج حيله في ذلك الوقت . وعندئذ قال الشاب : « أما أنا فاستطيع ذلك » . ثم طلب من بعض الحاضرين أن يفكر كل منهم في أغنية يريدونها ، دون أن يفصحوا له عنها . وبعد أن تأمل في وجوههم قليلا ، توجه إلى سيدة عجوز كانت هناك ، وأعطاه ورقة كتب عليها كلمات ، فمما كانت تقرأها حتى ابتسمت ، وقالت بصوت مرتفع : « نعم . . . هي كذلك » ، أنني كنت أفكر في الأغنية الإيطالية القديمة (سانتا لوسيا) . . . »

ثم صنع مثل ذلك مع ثلاثة من الحاضرين كانوا يطسبون في أماكن متفرقة .

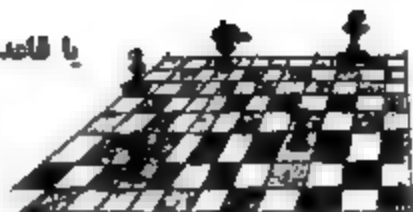
« وكان كل ما صنعه الشاب أنه اتفق مع هؤلاء الثلاثة ليل أحصل على أسم الأغنية التي يفكر فيها كل منهم . أما السيدة العجوز التي لم يكن يعرفها فقد كتب لها في ورقة يقول : « سيدتي إن هذا الدجال سيأخذ مني خطيتي إذا فشلت أمامه ، فأرجو أن تعاونيني على اتقاها واتقادي من شر دجله » ، بالتظاهر بأنني عرفت الأغنية التي فكرت فيها ! » وكانت السيدة عند حسن ظنه بها . فنجح من حيث فشل الدجال ، وعادت خطيبته إليه ! » [عن مجلة « مجارن دايست »]

موضوعات ثلاثة مستشر في الصحف بعد يومين . لم كتب رؤوس الموضوعات على قطعة من الورق على مشهد من بعض رجال البوليس ، وأمر بأن توضع الورقة في زجاجة صغيرة ، لدخلت في رقيب من الخبز ، وحفظت في خزانة مركز البوليس حتى فتحت في اليوم الثالث ، فإذا المناوين التي بها نشرت فعلا في ذلك اليوم ، وكان أحدها حاصلا نتيجة ملاكمة ، والثاني عنوان حريق كبير ، والثالث من وفاة تاجر كبير لم يكن أحد يعرف من مرضه شيئا .

وحين سئل « بوب » عن سر هذه التنبؤات ، صحك وقال : « هذا سر الهمة ، لا أستطيع الانصاح عنه الآن » . ثم روى للحاضرين حادثا وقع له منذ بضعة أشهر فقال :

« حضر إلى شاب ، وأخبرني بأن خطيبته عادت أن تهجره لاتصالها بدجال يزعم أنه يقرأ الأفكار . وطلب مني الشاب أن أهيئ له على إظهار دجل ذلك الرجل فوعده بذلك ، وبأن أحضره هو أقدر منه على قراءة الأفكار .

« وبعد حين ، شهد الشاب وخطيبته حملا قام فيه ذلك الدجال ببعض حيله الخاصة بقراءة الأفكار ، فوقف الشاب ولجده قائلا : « إذا كنت تقرأ الأفكار حقا ، فسيفكر كل منا في قطعة موسيقية ، وعليك أن تسمى لنا



رقعة الشطرنج

قلم الدكتور أحمد زكي بك

ايضا . ولكنهم يلعبونه على غير ذلك الأسلوب . أنهم « يقطعون » الورق ويخططونه و « ينفطونه » حتى يجمع ، على المصادفة ، في غير ترتيب معلوم ، ثم هم يفرقونه كما تفرق الأرزاق . فتنجيه هذا أو هذه « اليد » السمينه ، وتجيء هنا أو هذه « اليد » الهزيله ، ثم هم ياخذون يلعبون بها وضمت الأقدار في أيديهم من ورق

وها يعرف الخط ، ويبدأ الفكر ، فتمارغ الأفكار والأفهام : وتسمى اللعبة بكسب ذو حظ كبير ومنهم قليل . ولكن قد يكسب ايضا ذو حظ قليل ومنهم كثير ، لأنه فهم من الكثرة بحيث وفي بما اعوز الحظ وفاهي

فهذه لعبة لا يعمل فيها الحظ صرفا . انها لعبة تجمع الى الحظ الفكرة ، وتجمع العظمة ، وتجمع المحمود ، محمودا أو غير محمود وانتقلت الى جماعة ثالثة ، رجل هزبر يصارع آخر هزبرا ، وكان الميدان رقعة شطرنج . بدأ الرحلان

في حجرة من حجرات النادي ، حيث يؤذن بالعصه دخلت الى وأتروح

وجئت الى سيدتين تلعبان الورق ، تلعبان « الكشيبة » . هذه تلقى أوراقها ، وهذه تلقى ، فإذا التقت أحدهما ورقة مطومة ، كان ما يجمع من الورق من نصيبها . وتوالى السيدتان اللعبة ، ثم تمدان ما حملتا . والغالبه هي ذات البصيرة الفكري

لعبة في غاية البساطة ، وفي غاية السداحة ايضا . ولا تكلف الفكر عنها ، يلعبها من له فكر ، ومن لا فكر له ، ومن له فكر انامه وهو لا يريد إيقافه . وهي مع هذا تدغدغ المرء فيما تبقى له من بقطة ليستمتع أو ينكمش لبعجة الحظ وهي تدور ، على مقاس غير كبير ولا خطير

انها لعبة يعمل فيها الحظ صرفا

وانتقلت الى جماعة ثابته ، رجلين وسيدتين ، يلعبون الورق

الريح ويهطل الأمطار ، فتصوق السفينة طويلا دون بلوغ الغاية ، أو هي لا تبلغها أبدا . وكل هذا من عمل الحظ . وليس من يرتكب في ذلك

ولكن الرجل في سفينة هذه لا يعلم العون ، وهو ليس امرئ من سلاح يدفع به . أن عنده «الدفة» شكل السفينة يستعين به على الريح ويدفع . والقلم ، ذلك الذي قد يكون سبب البلية . قد تنطح سببا للخلال . أن في أخر أجه من الممركة خلعا ، وقد يكون في تقائه ، مع «الصمغ والتصلب» سحابة . أن سمية الحياة ليست كالفرشة في مهبط الريح ، ما دام فيها الإنسان ، وهو ذو فكر جعل لفظة الصواب . ولا يعلم كل الفكر وفيهم كانت الفطنة وكان الدكاء !



وقال رجل خيرا معاجشا في الحياة ، فقول الناس أنه الحظ الأعمى

والحظ أعمى عند ما يورث حراة من حراتي قارون رجلا لم تأهل لثقل هذا الثراء بفضله أو جهده أو حسن رأيه وصفاه نيتة وفقه سريره . ولكن ليست كل المخلوط لها هذا القدر من العمى ، وليست كلها تفضل هذا الضلال

قد أدركت أن التصور الحظ ، فتراعى لي رجلا شجاعا عظيم الجسم كبير الهامة طويل الحياة . عليه مهابة وفيه وسامة ، ولكنه

يرتفعتهما وفيها المواضع موصوفة ، وفيها البياذق والعوارس ورجال الحرب وأكتها موصوفة موصوفة . وميدان هذا كميذان ذلك لا يتميز بينهما ينفق عن ينفق ، أو فلرس عن فلرس

وبدأت الممركة فكان القول فيها بلذكة ، والقول لحدة الكفن في هذا المحال بعد أن شحذه المزان الطويل . وأحيرا صواب التماسه هذا أو عند ذلك ، نتيجة لما ينفق الصراع من جهد ، وما يفل الرأس من طاقة على يقظة وحذر

هذه لعبة لا يعمل فيها الحظ أصلا ، وإنما تعمل فيها الممركة ، وتعمل الفطنة وتعمل القدرة .

فلك ثلاث لعبات : أولاها للحظ وحده ، وأخرها للقدرة وحدها . ووسطا للحظ والقدرة معا

وسالت نفسي : أي هذه اللعبات أنبه بالحياة ؟ وفكرت وأخرجت على أن لكل لعبة من هذه إسماء في الحياة ولكني وجدت أن إسمها بها تلك اللعبة الوسطى ، لعبة الكشينة . تلك التي جمعت بين الحظ والقدرة



أن الذين يظنون بأن الحظ وحده يوجه الحياة ، سببون الرجل في حياته براكب سعية . يخرج بها إلى البحر وهو لا يعلم ما الريح ، وما الموج . وقد يصحو الجو فيسير على هدى ، وفي سهولة ويسر ، وأشرقة الشمس ، إلى تلك الغاية . وقد نعم السماء وبشتد

سوانحه لتتناها الأيدي ، كأنه
ما كانت. أن الأيدي لا بد أن تطول
لتسال. والأيدي لا تطول في ساعة،
ولا في يوم ، وهي إنما تطول على
السنين



ان الذين يتفنون في طريق الفرس
يتلقونها على بصر في العين وسمع
في الأذن ، لا بد أن يتأهبوا لها
بالعمل الكثير والجهد الطويل ،
وطي السير الذي لا يعرف الجزع .
فهذا ، وهذا وحده يطول الباع ،
وتتد باليد الدراع ، فتلقف من
طيور الخط كل ساحة تجعلها
اجتحتها ، أو تأتي بها الرياح ، من
هوج وغير هوج

ان أكثر الخمر الذي ينال الناس
مفاجئا ، ليس بمفاجيء. ان الناس
لا تترك ما سبق الفرصة التي
انتجرت من تجهيز وتحفيز

ويحضرني الآن مثل من ذلك :
المكاتب المشهر في سمرستوم
هنا الرجل تعلمت شهرته ،
وتلقى متفله ، على ما حكوا ،
مدقيقة واحدة . لو أنها اخلتت ،
لنقى الى الآن ينتظر خمرها من
الفرص ، علما تجيء

مدير مسرح في لندن ، وضع
على المسرح رواية لم تعجبه ،
وجلس يفكر طه يجد رواية غيرها ،
قد تكون خيرا منها . وفتح درج
مكتبه ، فوقع على قصة ظلت بهذا
الدرج سنة كاملة راقدة لا يفكر
عليها رقادها شيء . وفتح القصة
وقراها ، وقال لا بأس . وما ظهرت
على المسرح ، حتى اغاضت لندن

مفقوه العينين . وقد جلس على
قعة هذه الأرض ، يوزع على الناس
الخمر ، ويوزع الشر . وسبيله الى
ذلك صبية يعملون السلال ،
يهبطون بها الى حيث يسكن
الناس ، وعلى كل ذراع سلة ، في
هذه قراطيس بيضاء فيها ضروب
من هبات ، هي النجاح في شتى
مظاهرها ، وفي تلك قراطيس سوداء
فيها ضروب من تكبات ، هي الفشل
في شتى صوره . والصبيبة
كشيخهم ، عمى لا يبصرون .
ولكنهم من الكثرة بحيث يوجدون
في حياة الناس في كل طريق ،
ويسلكون فيها كل مسلك . وقد
يتحسسون عتبات الديار فيتفنون
مندها ، وقد يفرمون أبوابها

ولكن في أكثر الناس كذلك عمى ،
فهم لا يبصرون كذلك عمى ،
فهم لا يبصرون . أو يبصرون لم يكون
فيهم لجاه ، فهم يضعون أيديهم
في السلال حيث القراطيس
سوداء. ومن الناس من لا يخرجون
من ديارهم ، ومع هذا تأتيهم
صبية الخط تفرغ ، ولكنهم صم
لا يسمعون

ومن الناس من ليس في أمينهم
عمى ، ولا في أسماهم صمم ، فهم
يبصرون سوانح الخط السعيد
إذا طلعت ، وهم يسمعون قرعاتها
على الأبواب إذا قرعت ، ويخرجون
اليها يمدون أيديهم الى السلال
يطلبون قراطيسها البيضاء
فيخرجون من بلوغ شيء منها . .
ذلك لأن بالأذرع قصرا

انه لا يكفى أن تسبح من الخط

في الحديث منها والاعجاب بها .
وامتلا المسرح كل ليلة وقاض .

وتكوب لرباب المسارح على
المؤلف ، المستر موم ، يطلون لها
امثالا ، في اسرع وقت ، ويأخذون
ثمن

حظ سعيد ، لا شك في هذا ،
جاءت به فرصة نادرة . ولكن
الرجل نهيا للفرصة قبل ان يجرى .
انه قضى اثني عشر عاما يكتب ،
ولا يجد من الناس الكثير الذي
يقرا . انه قضى اثني عشر عاما
يكتب ، ويتعلم كيف يكتب . وكان
مقنيا عليه لو ان الفرصة جاءت
وهو لم ينتها . وكان مقنيا عليه

لو ان الفرصة تخطت وهو قد
نهيا

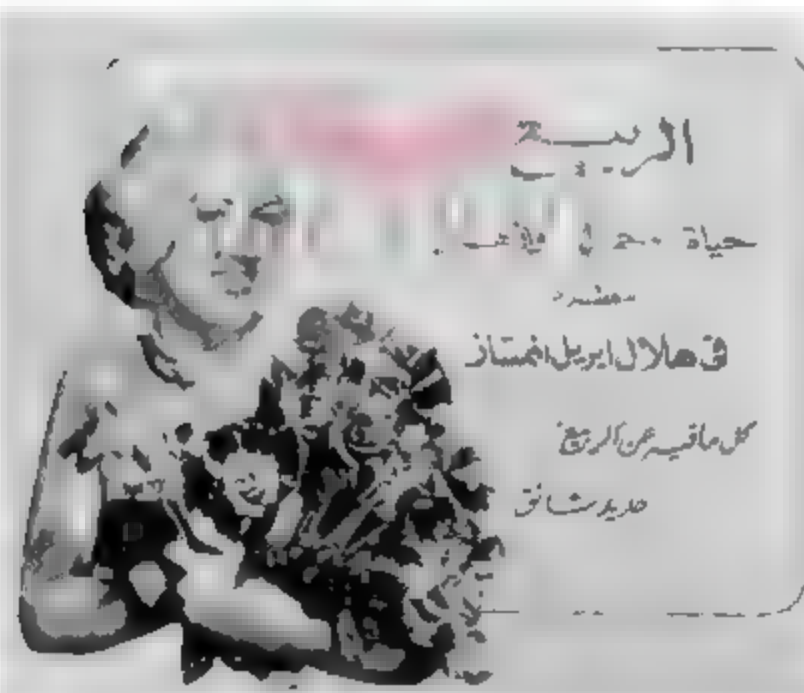


أن النجاح لا بد له من الفرصة
الساحية ، ولكن لا بد له كذلك من
التهيؤ لها قبل أن تسنح

انه الحظ والعمل معا

انه لعبة الورقة ، تلك اللعبة
الوسطى التي رايتها في ذلك
النادي ، واياها وصفت ، بجميع
« اليد » التي يفرقها الحظ على
اللاعبين ، وبين ما عند اللاعب بعد
ذلك من لطة وفرة واستعداد

أحمد زكي



أغنى امرأة في العالم.. تبحث عن زوج



المرأة الغنية في العالم

ليقلها الى
المصيف وغيره
حتى شامت .
ويبلغ ثمن هذا
القطار ٣٥ ألف
دولار . وكان
مسميا بحيث
لا يستطيع قائده
أو مساعده
الاختلاط بابنته
المحبوبة . كما
انه في المصيف
وغيره من البلاد
التي كانت
تقضيها

للرياضة والتزجئة ينزلها بمسكن
خاص . ويستأجر لها جانبها من
الشاطئ . لا يسمح لأحد بزيارتها
ان يتمتع به !

وتفتي مرة في المدينة وباء
مثل الأطفال فخفى عليها منه .
وأقام حول القصر الذي تقيم فيه
حراسا أشد ليمنعوا الأعراب
والأطفال من الاقتراب منه خشية
ان يكونوا حاملين لجرثومة المرض .

مات أبوها
منسنة عشرين
عاما وكان ملكا
للتنج في الولايات
المتحدة الأمريكية
فورثت عنه
حوالي خمسة
عشر مليون
دولار ، وأملكا
تقدر عليها في
السنة ما يقرب
من ثلاثة ملايين
في الدولارات
ولم يكن
لابيها في حياته
أمنية أعز من

استعداد ابنته هذه التي لم ينجب
غيرها ، فلم يكن يظن عليها بقاء
أي شيء . يظن أنه يستعدها ويدخل
السرور على نفسها . مما يكن ثمنه
غاليا . وكان يخاف عليها المرض .
والاختلاط بالناس . فأفرد لمسكنها
جناحا خاصا لمقصده الضخم ليكون
لها بمثابة برج خاص . تعيش
فيه عزيزة مكرمة بمعزل الا عن
شبه . واشترى لها قطارا خاصا

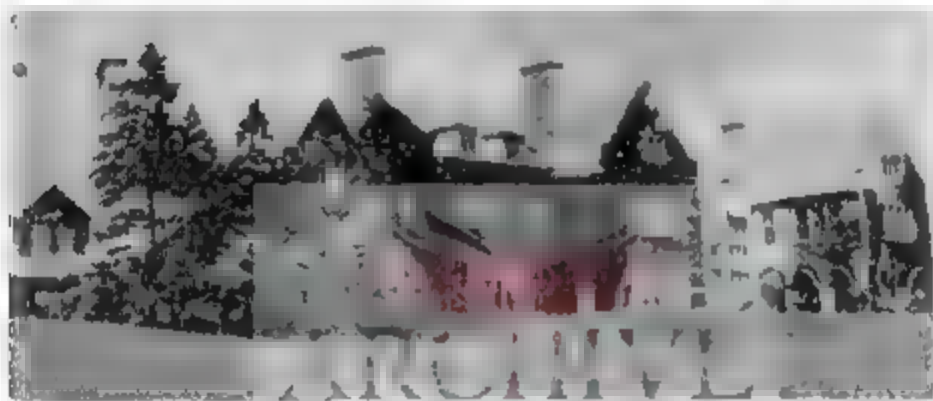
تريده عمل نفقات موسيقى لطيفة
تنبعث من ساعة ذهبية كبيرة لمينه،
صنعت خصيصا لها في اكبر
المصانع السويسرية

وفي وسط حديقة قصرها كان
يقوم حوض للسباحة تتوسطه
نافورة متصلة بالاكوان، ينبثق منها
الماء محتلا بمطر باريس حاس ،
كانت الفتاة تميل اليه ، وتمطر به
أعطية فراشها وسجادها وستائر
بواضها . وكان أبوها يستورد

واستقدم عشرات الأطباء ليتفحصوا
جميع الوسائل لوقايتها من هذا
الداء . كما استخدم امهر الممرضات
والمریسات لمراقبتها خلال الاكل
والسوم واللعب . فلم تكن تخطو
خطوة واحدة دون مراقبة



كان ملك التبع يصرف كيف
بواحه الازمات في الاسواق التجارية
ويعرف كيف يواحه عجزا في محصول
التبع ، ولكنه كان يدرك ان ابنه



في هذا القصر المتزل ، لعبت « بوريس » معظم ايام طفولتها

من هذا الطر ما قيمته خمسة
آلاف دولار في العام !
وكان طعام امطارها يقتسم لها
صباحا رعى في فراشها في آية
من الذهب . فاذا قرحت من تناول
الافطار . قدم لها دكتالوج ثياب
الصباح لتختار منه ما تريد ارتداه ،
ثم تتوجه الى الحديقة فتقضم بعض
الوقت في الرياضة او القراءة
وعما يدعو للمعجب ، ان الفتاة

اذا اصيبت بمرض مستعص فان
مصانعه وما تدر عليه من ملايين
الجنيهات ، لن تكون لها اية قيمة !
ولم تكن غرفة النوم التي أعدها
في قصره لوحيدته تقل عن مثيلاتها
في قصور الملوك والأمراء روعة
وجالا . وكان فراشها يغطي بملامح
من الحرير الخالص المستورد من
أشهر البلدان الاوربية . وكانت
تستيقظ من نوحها في الوقت الذي

الحب الصالح
 « دوريس » ولزوجها الأديب
 « جيمس كرومويل » في
 لوحة الفنان شهر العسل



ولاسيما انه كان قد أوشك أن يملأ
 الفلاسفة ، فبيع دوريس وأنها إلى
 أوروبا . وراثت الأم أن ابنتها كانت
 تبحر هيما به ، ولم تجد في صرل
 عنه أية وسيلة لموافقت كارهة على
 زواجها منه ، ولم هذا الزواج في
 أمريكا منذ عامين .

وقضى الزوجان شهر العسل في
 ريف إنغليش ، وأنفق خلاله آلاف
 الدولارات ، وشهدا قصرا في
 « هونولولو » كلفهما مليون دولار
 وكانت لزوجها الشاب طماع
 سياحية لم يستطع تحقيقها من قبل
 حاجته إلى المال . فلما تزوج ، من
 « أغني امرأة في العالم » سعى
 جامعا إلى بلوغ أهدافه . وتكلفت
 مساعيه بالنجاح على أثر محاولته
 لروفلت في دعائه الانتعاشية
 للرياسة إذ عينه هذا سفيرا لأمريكا
 في كندا . فرحل إليها ومعه
 « دوريس » ولكنها سرعان ما سلمت

برغم الاسراف في تدليلها ، شبت
 ذات جسم سليم وعقل راجح يحسن
 تقدير الأمور

على أن « دوريس » الفتاة
 المليونيرة المهدية ، لم تستطع برغم
 ذلك كله أن تحصل على السعادة في
 الزواج .

وكان أول خطيبها ظهر في حياتها ،
 تاجر شاب وسيم يدعى « جيمس »
 « كرومويل » وكانت حينئذ عشرين
 في إحدى الحملات سنة ١٩٢٩ لم
 تتجاوز السابعة عشرة من عمرها ،
 فاحببه ، وصرحت بذلك لأمها ،
 إذ كان أبوها قد مات . فحاولت
 الأم أن تمنعها عن الخطب في ذلك
 الحب ، ورحلت بها على الفور إلى
 أوروبا لتتأق بها عن جو ذلك الحب
 غير المرغوب فيه

ولكن خطيبها التاجر لم يبقا إن
 تقلت منه الفرصة التي ستمت له ،



زوج آخر

تزوجت « دوريس » شابا
يعني بروفيرا روجر دله بعد
فشلها في زواجها الاول ..

واموالها ، مكتمها بمرتب شهري
قلوه خمسة وعشرون ألف دولار .
فقبل الشاب ، وتزوج من دوريس
في اول سبتمبر سنة ١٩٤٧ في
باريس .

ولم يطل الزفاف بينهما فعاتت
المثلية الشابة رجلا الى أمريكا
وسعت حتى حصلت للمرة الثانية
على الطلاق .

ورغم فشل دوريس في الزواج
مرتق . لم تقطع الأمل بصد في
التوفيق الى زواج اسعد . وقد
سئلت أخيرا عن رأيها في الزواج
فجالت : « انني سأحاول مرة
أخرى وأمل أن تساعدني دوريس
الماضي وعطائه على الظفر بالسعادة .
وقد كنت قريبا مني أحسب اني
استطيع شراءها بالمال . ولكنني
لأدرك الآن انه لا دخل للفقر او
الفن في السعادة الزوجية .

الميساة في كندا . وبصد ثمان
سنوات . اتضح لها ما كان خافيا
عليها من أمر زوجها ، فعلمت ان
له علاقات بغيرها من النساء .
وعرضت عليه أن يطلقها على أن
تعطيه مليون دولار . ولكنه رفض
الا ان يأخذ مائة ملايين مهن
الدولارات ، فلم يجهد إلا من دفع
الأمر الى القضاء ، وحكمت لها
المحكمة بالطلاق .

وبدأت « دوريس » تبحث عن
زوج آخر ، فالتت المصادفات في
طريقها شابا يعني « بروفيرا
روجر دله » . كان قد انفصل منذ
مدة قصيرة عن زوجته المشقة
الفرنسية « دانييل دارييه » .

واشترط عليه محاميا قبل
رواجها أن يوقع على عقد يمسك
فيه عن جميع حقوقه في ممتلكاتها

أوبنهايمر - رجل القنبلة الذرية

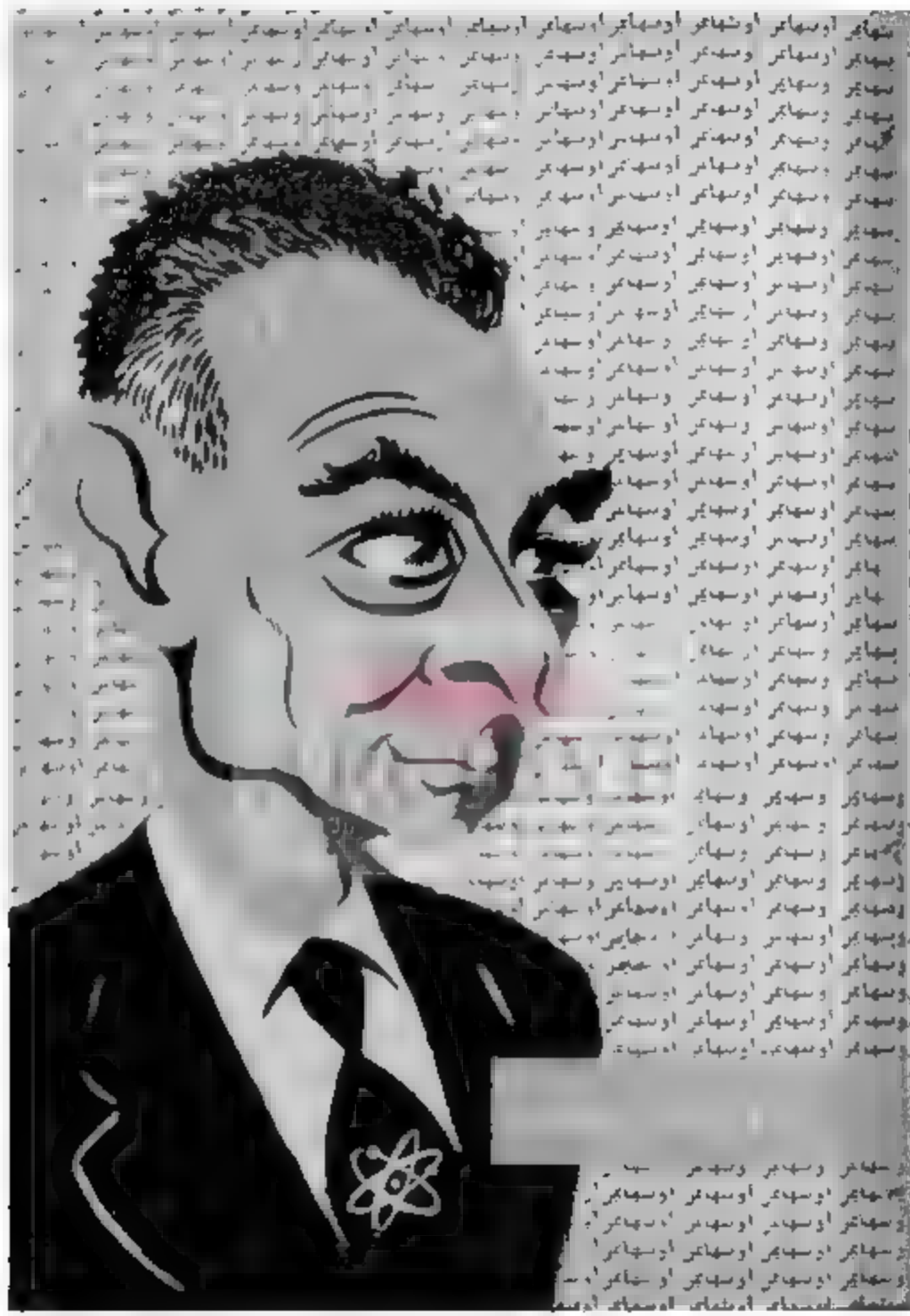
لعلم الطبيعة في جامعة برنستون كانت الطاقة الذرية منذ عشر سنوات نظرية لم تتجاوز طور التجربة بعد ، فأصبحت اليوم أكبر حقائق العالم التي نعيش فيه ، وأكبر العوامل المؤثرة في السياسة الدولية ، وأصبح أوبنهايمر مديرا لمعهد الدراسات العليا بجامعة برنستون ، ورئيسا لاحتى اللجان الخاصة بالبحوث الذرية ، ومديرا فنيا للجنة الطاقة الذرية في هيئة الأمم المتحدة



ولد أوبنهايمر في ٢٢ أبريل سنة ١٩٠٤ بـنيويورك ، وكان أبوه من كبار تجار المنسوجات بها ، فراح يتلقى بسخاء في سبيل تربيته وتعليمه ، وكان أوبنهايمر في حياته تلميذا عادلا ذكيا ذا ميل شديد إلى الاستزادة من الثقافة والعلم ، فلقى من أبيه وأقاربه كل تشجيع وتمهيد ، وشهد له جميع أساتذته بالمبكرة والنموح على أنه كان إلى ذلك شديد الحياء

لم تكن فكرة « القنبلة الذرية » نبتت يوم وليسلة ، نشأت فيهما وخرجت إلى الوجود خلال الحرب الماضية ، فالواقع أن فكرة الطاقة الذرية نبتت قبل ذلك بأزمان في أذهان كثير من العلماء ، في مختلف البلدان ، ثم أخذت تنمو وتكبر بالتدريج ، حتى قدر لها أن تفسج وتثمر في صحراء دلمسي الأموس ، بالمكسيك ، وكان الفضل الأول في هذا للاستاذ دج-روبرت أوبنهايمر المدير الفني للجنة الطاقة الذرية بـهيئة الأمم المتحدة

وقد بدأت شهرة أوبنهايمر ، وبدأت معها شهرة هذه البقعة الصحراوية النائية ، عند اضطرت الولايات المتحدة الأمريكية إلى ترك هزلكها والنزول إلى ميادين القتال في تلك الحرب ، فقد رأت أن الحاجة ماسة إلى سلاح قوى جديد ، وراحت تبحث للبحث عن هذا السلاح طاغفة من الاختصاصيين الممتازين ، عطلت له لواء وعامتهم ، ولم يكن حتى ذلك الوقت أكثر من مدرس متواضع



الكثيرين من عرفوا عنه زهده في الاتصال بذي السلطان ، فضلا عن الدعايات المفروضة التي كان يروجها عنه حاسدوه والمقادون عليه من كبار العلماء ، على أن الاجماع ما لبث أن انقصد على أنه لولا رياسته للبنية البحوث اللرية، ولولا ما بذلها من متابرة وعمود واستعداد للتضحية ومهارة فائقة في توحيد جهود أعضائها وحسن توجيهها ، لما تكلفت هذه الجهود بالنجاح ا

لقد كانت العلاقات بين أعضاء اللجنة أشد قابلية للانفجار من القبيلة التي اخترعوها ، وكانت البقعة التي اختيرت لاجراء بحوثهم فيها صحراء جرداء شديدة القلقة نهارا والبرد ليلا ، مما لا يسعج على البحث والمعمل ، ولكن اوبنهايم ، استطاع بحكمته أن ينسج رماحه كل هذه الظروف السيئة المحيطة بهم ، وأن يجعلهم يستغرقون في بحوثهم ، والسير فيها قدما على نحو توجيهاته واقتراحاته ، وفي ظل ما افاء عليهم من الانسجام التام بعد أن كانوا متنافرين متناكرين

كان كل منهم يمسك أخا ومستقبلا في ذلك المسبح الصعراوي الرهيب ، ولم يكن يفرغ من البحث العلمي الا ليأخذ في بحث مشاكلهم الخاصة والمعمل حل حلها ، وكانت النتيجة أن قل وزنه أكثر من عشرة كيلوجرامات، وتجسد وجهه وأبيض شعره ، ومع

عزولا بطبعه عن الاختلاط والاندماج في المجتمعات ، فلما أتم دراسته الثانوية ، وانتقل إلى جامعة هارفارد ، كانت شهرته بالنبوغ والمبقرية قد صبغتته على هناك ، واستطاع أن يحصل على درجته العلمية في الجامعة بامتياز بعد ثلاث سنوات

وكان رفاقه في الجامعة يتنبهون بكثير مما يروى عن شغفه الشديد بالمطالعة ، ومن ذلك أنه أصبح ذات يوم شديد السخط على نفسه ، لأنه استكان للكسمل والتعدد في فرائضه تخلصا من شدة الحر في الليلة السابقة ، فلم يطالع أكثر من كتاب علمي لا تزيد صفحاته على خمسمائة صفحة ا

وقد تطوى هذه العبارة على شيء من المبالغة ، ولكنها تلقى بعض الضوء على لهما للقراءة ومقدرته الفنية على تفهم ما يقرأ

وانقل ، اوبنهايم ، إلى جامعة كامبريدج بالهند ، فامضى بها أربع سنوات متخصضا في علم الطبيعة ، ثم عاد إلى أمريكا حيث عمل مئوسا للطبيعة في جامعة كينيديا ، ثم في جامعة برنستون حيث حصل له جانب من معاملتها زود بأحدث الأجهزة والآلات ، ولبت عشر سنوات يقضى أكثر وقته مكيا على أبحاثه وتجاريه هناك ، إلى أن اختير رئيسا للجنة المتسازة من الاختصاصيين الذين عهد اليهم في البحث عن سر القبيلة اللرية في «لوس الاموس»

وكان اختياره هذا متارا لدخلة

« أوبنهايمز » الآن ومع زوجته ، وابنته الذي بلغ الثامنة ، وابنته التي ما زالت في الرابعة من عمرها



ويعد أوبنهايمز من العلماء القليلين الذين يجيدون التحدث مع السياسيين بلفتهم . وحينما أثبت في الكونجرس مسألة التقدم العلمي في السنين الأخيرة ، أخذ كثير من الأعضاء العلماء يخطبون الساعات الطوال يحاولون اقناع المجلس بأن موكب العلم قد أسقط في سيرة خلال السنوات الأخيرة . ولكن محاولاتهم ذهبت كلها أدراج الرياح ، وراح المعارضون يتساءلون : وكيف يكون العلم بطيء السير في هذه السنين ، وفيها اخترعت القنبلة الذرية والرادار والتلفزيون ١٩ ؟

وأخيرا أعطيت الكلمة لأوبنهايمز فقال .

- لقد ظهرت حقا مخترعات كثيرة في السنوات الأخيرة . . . ولكن شجرة العلم حين تثبتت الحطب الأخيرة ، كانت أعصانها تنوء بالثمار ، فقلنا نهرها حتى ألبنا حل آخر ما كانت تحمله واستطاع أوبنهايمز بهذه الكلمة أن ينجح في اقناع الكونجرس من حيث فشلت محاولات كل من تقدموه من العلماء ؟

ذلك ظل يكافح ويجاهد حتى أتم مهمته . وكثيرا ما كان هو وزملائه في اللجنة يقضون أوقات فراغهم القليلة في دراسة أثر الطاقة الذرية في العالم ، وفي طرق الوقاية من وبيلات القنبلة الذرية

وفي سنة ١٩٤٦ عين أوبنهايمز عضوا في اللجنة التي ألفت لدراسة استمرار القنبلة الذرية ، وكانت أكثر النتائج التي انتهت إليها اللجنة ثمرة تفكيره الخاص . ومناقشاته مع زملائه في لوس الانوس

وفي سنة ١٩٤٧ عين مديرا لقسم الدراسات العليا في برنستون فأمر منذ اليوم الأول برفع الصور المعلقة في مكتبه ، ووضع مسجورة كبيرة بدلا منها - وقال : « ان المسجورة هي الأداة الأساسية لعالم الطبيعة في بحوثه النظرية ، فهو يستطيع أن يكتب عليها معادلاته ، كما يستطيع أن يحسرها بسرعة ما شاء من هذه المعادلات »

وحرص على أن يجمع حول نفسه كثيرين من العلماء الشباب ، وأصاب اليهم بعض دوى الأسماء اللاحمة أمثال « بوهر » ، « كوهنهاجر » ، و « يوكاوا » من اليابان و « فون لاو » من ألمانيا ، و « ديراك » من إنجلترا وهناك في إحدى الدور الخفية الهادئة في ولاية « نيوجرسي » يقيم



سبب وجيه !

سأل قاض أحد المتهمين بسرعة سيرة : « لماذا سرقت العربية ؟ » فاجاب : « كانت العربية أمام بابا أحد المدافن . فظننت ان صاحبها مات ! »



ماريا فيليكس ملكة جمال المكسيك



النجمة الغاتة د ماريا لوز

السينما في المكسيك

من الفن لدرجة لكبت الفن الذي
أرغموا عليه قسراً، فكانوا يشبهون
به ميلهم إلى الفن ، ويتعطلون به
عالم حرم عليهم من الابتكار الفني

وحيثما قدر لهم التحرر بعد
ثلاثمائة عام من نير الاستعمار
الاسباني ، بدأوا ينفسون هن
ميولهم المكبوتة .. وكان المسرح
في مقدمة الفنون التي حذقوها ،
وان ظفروا فثرة في أول الأمر
يقلدون مسرحيات الأسبان

ثم لم تلبث الثورات والحروب
الأهلية أن طبعت المسرح المكسيكي
بطابعها ، فكان هو البوق الذي
يعلن صوت الشعب المكسيكي ،
كما كان السلاح ذا الحدين الذي

تعد المكسيك من حيث المساحة
رابعة دول القارة الأمريكية ويبلغ
تعداد سكانها عشرين مليوناً ..
ثلاثة أرباعهم يجرى في مزارعهم
دم الهنود الحمر والدم الأسباني
كما تعد المكسيك في طبعة دول
أمريكا من ناحية الابتكارات الفنية
ولكن استعمار الأسبان لها فبر في
إبنائها موهبة الابتكار الفني ،
وأرغمهم على الاعتماد بما روج له
المستعمرون من فنهم المسرحي ،
على أن يكونوا متفرجين لا منتجين
وعلى أن يتفرجوا واقفين الساعات
الطوال على أقدامهم ، وفي مكان
لا تقع عليهم فيه عين السادة
من النظارة الآخرين

على أن المكسيكيين وجدوا على
كل حال في هذا التسيب الضئيل



وأجهوا به حكمهم في عهد الظلم
والاستعباد

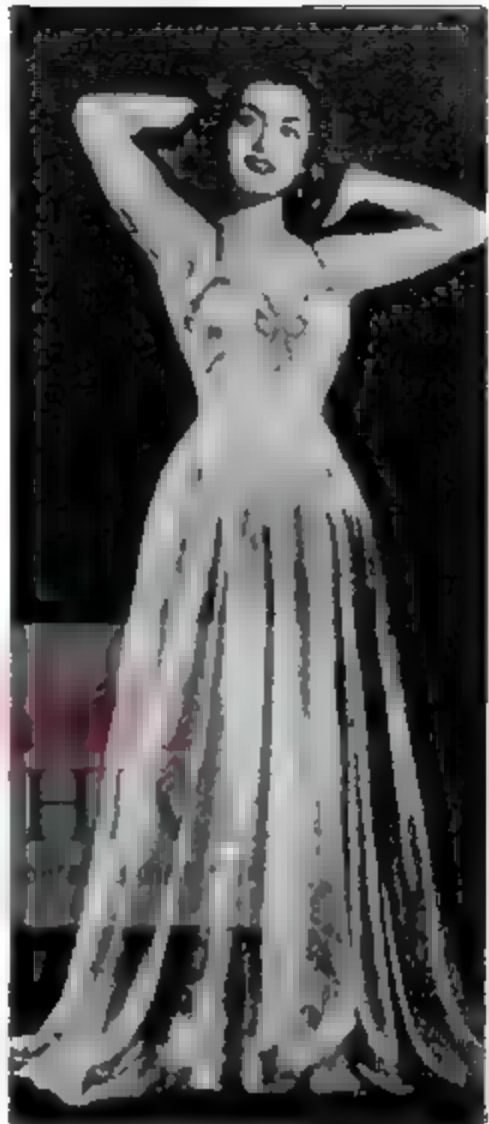
وقد تجلت مواهب المكسيكيين
في الفن السينمائي حين نزلوا إلى
ميدانته ، وأصبحوا من أوائل
العالمين فيه وإن كانوا حديثي
العهد بإنتاج الأفلام

وقد ظهرت لهم في مهرجانات
السينما الدولية التي أقيمت في
عواصم أوروبا بعد الحرب الأخيرة
أفلام رائعة، شهد كبار السينمائيين
العالميين بأنها لا تقل جودة وروعة
عن أفلام أرقى الدول المشتغلة
بالسينما



ومثلت الأفلام المكسيكية بأن
مناظرها تكاد تكون كلها مناظر
طبيعية رائعة ، إذ المصورون أن
المكسيك بها أدوع المناظر الطبيعية
في العالم ، ولم تكن أفلام المكسيك
أول ما نقل هذه المشاهد إلى
الشاشة ، فقد سبقتها الأفلام
الأمريكية إلى ذلك ، وإن كان أول
من لفت الانتباه إلى جمال الطبيعة
المكسيكية ، وإلى ما تحويه من
لحرة تصويرية لمينة هو المخرج
السينمائي الروسي « إيرنشتين »
الذي سافر إلى المكسيك سنة
١٩٣٠ فسجل أبداع ما رآه حينه
التقادة الحيرة من تلك المناظر ثم
ضمنها شريطين من إخراجهما
« عاصفة فوق المكسيك » ،
و « تحت الشمس »

ومنذ تطلعت أنظار المخرجي
هوليوود إلى جمال هذه المناظر ،
قام كثير منهم برحلات عديدة إلى



جمال ودلال
النجة المكسيكية « إل أجوريه » ،
كما يبدو في أحد الأفلام السينمائية



النجمة للكوميكية الأولى « دولوريس ديلري »



النجمة كولهاا هوتر اليو

المكسيك صوروا خلالها كثيرا من
أفلامهم ممثلين امريكيين . وكان
طبيعيا ان تعرض هذه الافلام في
المكسيك مع الافلام الامريكية
الاحرى . فتفتحت اعين المكسيكيين
الى ما في بلادهم من ثروة طبيعية
تصلح للسينما ، فضلا عن
تثمينهم بالنفن التمثيلي الذي
بلغوا فيه مكانة معتبرة



وكان احد أبناء المكسيك ،
وهو المخرج اميليو فرنانديز قد
هوى السينما فسافر الى
هوليوود ، وامضى بها ثلثي
سنوات في دراسة فنون السينما .
وقد مثل بنفسه كثيرا من الأدوار
الصغيرة في الافلام الامريكية .
وكان لاحدى مواطنائه الاثني يعمل
في هوليوود التركيب في حيااته
الخاصة والعامة . . . وهي النجمة
دولوريس ديلري التي كانت حتى
قبل الحرب الاحيرة من استطاع
نجمات السينما الامريكية

وكان من اثر الصالحا المنمر
في هوليوود ، ان ربطا حياتهما
برباطين . . رباط الزواج ، ورباط
المساهمة في الانتاج السينمائي ،
لا في هوليوود بل في المكسيك
وطنهما . والذا كانت السينما
المكسيكية قد بلغت أوجها الآن ،
فلا شك في ان الفضل الاول في
هذا يرجع الى « فرنانديز »
الذي اظهر تفوقا ونبوغا يضاهيه
في مرتبة كبار مخرجي العالم

ولما كانت الافلام المكسيكية
ناطقة باللغة الاسبانية ، فقد علون

في تقديم روائع كبار المؤلفين العالمين بشكل ساخر زاد في تعلق جمهوره به . فمثل دور « روميو » في دوة شكسبير ، كما مثل دور « دارتانيان » في « الفرسان الثلاثة » ، و « مصارع ثيران » في فيلم « لا دمه ولا ومال » المقتبس عن فيلم « دماء ورمال » لتفريد السينما وودلف فالتينو . . وهو نفس الفيلم الذي أعيد إخراجها في هوليوود ناطقا بالألوان وظهر فيه « ثيرون باور » . وقد مثل « كاتينفلاس » بعض روائع شارلي شابلن ، ومنها الدوران اللذان مثل في أحدهما جنديا محاربا ، ومثل في الآخر لاعبا في السرك

أنه صورة طبق الأصل لشخصية شارلي شابلن ، وهو مثله يضع نفسه قصص أفلامه ويخرجها نضلا من قبابه بالأدوار الأولى فيها

تحت نجمة أخرى لها مكانة عظيمة في الكينيك وهي « ماريا فليكس » التي يظهرها هناك في مرتبة « لانا تيرر » وغيرها من التجمات الثلاثي أشتهرت بالجمال واجادبية . ومع أن نجسها لم يشرق في عالم السينما إلا في سنة ١٩٤٧ ، فقد نالت على الشهادة نجاحا لاتصل اليه إلا أمرق الممثلات [مراسلتا في هوليوود]

ذلك على رواجها في جميع أقطار أمريكا الجنوبية التي تحدث بهذه اللغة . ومع أن الارحنتين تمتد منافسة للكينيك ، وأفلامها ناطقة بالإسبانية مثلها ، فالتعاون بينهما تام فيما يختص بتبادل الممثلين والممثلات ، بل أن هذا التعاون وجد في المسرح قبل ذلك وقد نزل كثيرون من كبار الممثلين في الكينيك إلى ميدان الانتاج السينمائي بعد ما تبين لهم النجاح الذي تلقاه الأفلام في أقطار أمريكا الجنوبية ، مما ضمن لها إيرادات كبيرة تغطي جميع نفقاتها وتعطيهم أرباحا طائلة تشجعهم على الاستمرار في أعمال الإنتاج

□

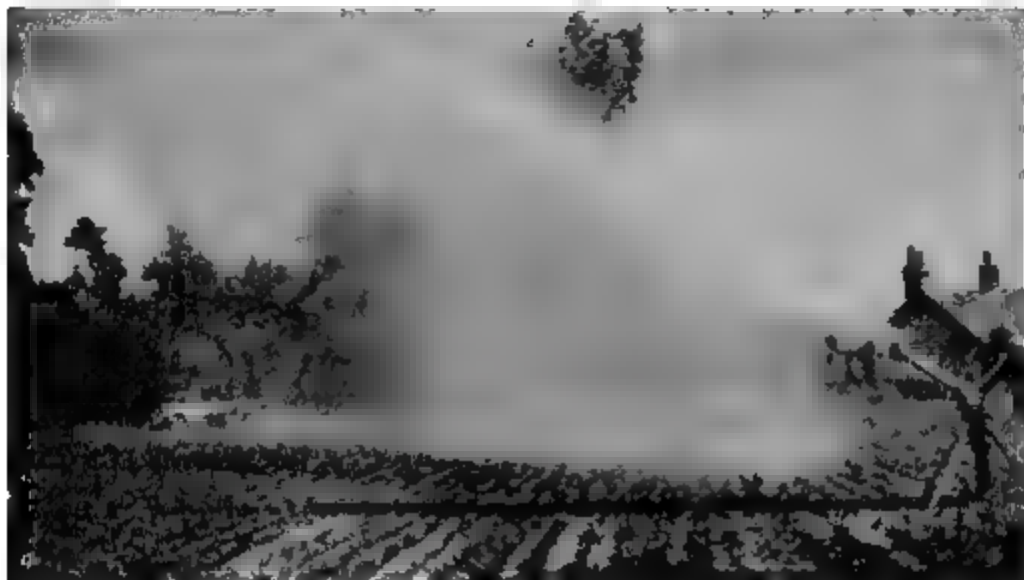
وفي الكينيك نجوم لا يقلون نبوغا واستعدادا عن أشهر نجوم هوليوود ، وفي طليعتهم النجمة « دولوريس دلريو » ، و « بفرود أرمنداديز » ، وهما يعاوان مع المخرج فرناندير في جميع أفلامه وهناك أيضا الممثل « جورج نجريني » الذي يشهونه هناك بالمفسي الأمريكي فرانك سينترا . وهناك الممثل الهزلي « ماريو مورينو » أو شارلي شابلن الكينيك كما يسمونه ، وقد أطلقوا عليه اسم « كاتينفلاس » وقد تخصص هذا الممثل الهزلي



موكب العام والاختراع

لعمرك نطول ونعمر

من البحوث الطريفة التي ألهمت
في أحد المؤتمرات العلمية أخيراً ،
ما أذهاه أحد الأطباء من أن القدم
تنبسط وتطول بعد الظهر ،
فالمسودة التي تشترى في مثل
روجا عن الاحدية في الساعة العاشرة
صباحاً ، قد تجدناها بعد الظهر
ضيقة ، بسبب انبساط قدميها
خلال هذه الفترة . وقد أصر
صاحب الفكر على انتقاله بصحتها
وطلب من الحاضرين تجربتها للتحقق
منها ، والاخت بنبضه في شراء
الاحدية دائماً بعد الظهر !



١١٤
١١٥
١١٦
١١٧
١١٨
١١٩
١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠
٢٠١
٢٠٢
٢٠٣
٢٠٤
٢٠٥
٢٠٦
٢٠٧
٢٠٨
٢٠٩
٢١٠
٢١١
٢١٢
٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١
٦٦٢
٦٦٣
٦٦٤
٦٦٥
٦٦٦
٦٦٧
٦٦٨
٦٦٩
٦٧٠
٦٧١
٦٧٢
٦٧٣
٦٧٤
٦٧٥
٦٧٦
٦٧٧
٦٧٨
٦٧٩
٦٨٠
٦٨١
٦٨٢
٦٨٣
٦٨٤
٦٨٥
٦٨٦
٦٨٧
٦٨٨
٦٨٩
٦٩٠
٦٩١
٦٩٢
٦٩٣
٦٩٤
٦٩٥
٦٩٦
٦٩٧
٦٩٨
٦٩٩
٧٠٠
٧٠١
٧٠٢
٧٠٣
٧٠٤
٧٠٥
٧٠٦
٧٠٧
٧٠٨
٧٠٩
٧١٠
٧١١
٧١٢
٧١٣
٧١٤
٧١٥
٧١٦
٧١٧
٧١٨
٧١٩
٧٢٠
٧٢١
٧٢٢
٧٢٣
٧٢٤
٧٢٥
٧٢٦
٧٢٧
٧٢٨
٧٢٩
٧٣٠
٧٣١
٧٣٢
٧٣٣
٧٣٤
٧٣٥
٧٣٦
٧٣٧
٧٣٨
٧٣٩
٧٤٠
٧٤١
٧٤٢
٧٤٣
٧٤٤
٧٤٥
٧٤٦
٧٤٧
٧٤٨
٧٤٩
٧٥٠
٧٥١
٧٥٢
٧٥٣
٧٥٤
٧٥٥
٧٥٦
٧٥٧
٧٥٨
٧٥٩
٧٦٠
٧٦١
٧٦٢
٧٦٣
٧٦٤
٧٦٥
٧٦٦
٧٦٧
٧٦٨
٧٦٩
٧٧٠
٧٧١
٧٧٢
٧٧٣
٧٧٤
٧٧٥
٧٧٦
٧٧٧
٧٧٨
٧٧٩
٧٨٠
٧٨١
٧٨٢
٧٨٣
٧٨٤
٧٨٥
٧٨٦
٧٨٧
٧٨٨
٧٨٩
٧٩٠
٧٩١
٧٩٢
٧٩٣
٧٩٤
٧٩٥
٧٩٦
٧٩٧
٧٩٨
٧٩٩
٨٠٠
٨٠١
٨٠٢
٨٠٣
٨٠٤
٨٠٥
٨٠٦
٨٠٧
٨٠٨
٨٠٩
٨١٠
٨١١
٨١٢
٨١٣
٨١٤
٨١٥
٨١٦
٨١٧
٨١٨
٨١٩
٨٢٠
٨٢١
٨٢٢
٨٢٣
٨٢٤
٨٢٥
٨٢٦
٨٢٧
٨٢٨
٨٢٩
٨٣٠
٨٣١
٨٣٢
٨٣٣
٨٣٤
٨٣٥
٨٣٦
٨٣٧
٨٣٨
٨٣٩
٨٤٠
٨٤١
٨٤٢
٨٤٣
٨٤٤
٨٤٥
٨٤٦
٨٤٧
٨٤٨
٨٤٩
٨٥٠
٨٥١
٨٥٢
٨٥٣
٨٥٤
٨٥٥
٨٥٦
٨٥٧
٨٥٨
٨٥٩
٨٦٠
٨٦١
٨٦٢
٨٦٣
٨٦٤
٨٦٥
٨٦٦
٨٦٧
٨٦٨
٨٦٩
٨٧٠
٨٧١
٨٧٢
٨٧٣
٨٧٤
٨٧٥
٨٧٦
٨٧٧
٨٧٨
٨٧٩
٨٨٠
٨٨١
٨٨٢
٨٨٣
٨٨٤
٨٨٥
٨٨٦
٨٨٧
٨٨٨
٨٨٩
٨٩٠
٨٩١
٨٩٢
٨٩٣
٨٩٤
٨٩٥
٨٩٦
٨٩٧
٨٩٨
٨٩٩
٩٠٠
٩٠١
٩٠٢
٩٠٣
٩٠٤
٩٠٥
٩٠٦
٩٠٧
٩٠٨
٩٠٩
٩١٠
٩١١
٩١٢
٩١٣
٩١٤
٩١٥
٩١٦
٩١٧
٩١٨
٩١٩
٩٢٠
٩٢١
٩٢٢
٩٢٣
٩٢٤
٩٢٥
٩٢٦
٩٢٧
٩٢٨
٩٢٩
٩٣٠
٩٣١
٩٣٢
٩٣٣
٩٣٤
٩٣٥
٩٣٦
٩٣٧
٩٣٨
٩٣٩
٩٤٠
٩٤١
٩٤٢
٩٤٣
٩٤٤
٩٤٥
٩٤٦
٩٤٧
٩٤٨
٩٤٩
٩٥٠
٩٥١
٩٥٢
٩٥٣
٩٥٤
٩٥٥
٩٥٦
٩٥٧
٩٥٨
٩٥٩
٩٦٠
٩٦١
٩٦٢
٩٦٣
٩٦٤
٩٦٥
٩٦٦
٩٦٧
٩٦٨
٩٦٩
٩٧٠
٩٧١
٩٧٢
٩٧٣
٩٧٤
٩٧٥
٩٧٦
٩٧٧
٩٧٨
٩٧٩
٩٨٠
٩٨١
٩٨٢
٩٨٣
٩٨٤
٩٨٥
٩٨٦
٩٨٧
٩٨٨
٩٨٩
٩٩٠
٩٩١
٩٩٢
٩٩٣
٩٩٤
٩٩٥
٩٩٦
٩٩٧
٩٩٨
٩٩٩
١٠٠٠

حتى الآن . وقد نجحت كميات قليلة منه في شفاء أنواع مستعصية من الإنيميا . وما زال البحث جاريا لتصميم هذا الفيتامين

نحلة القلب !

يقول عالمان من جامعة « إلينوى » في أمريكا : إن الذين يموتون فجأة ، ويكونون قبل ذلك مشتمعين في الظاهر بصحة كاملة ، هم في الواقع مصابون بأمراض في القلب ، كان ممكنا أن تشخص وتعالج لو اتيحت لهم الفرصة للمعصم الطبي . وقد ابتكر هذان العالمان جهازا لهذا الغرض ، يتوقف عمله على اختبار حساسية العين للضوء . . فقد وجد أن قلة الحساسية فيها تكون في الفئال نتيجة لضيق الشرايين عند الشبكية ، مما يقرن

علاج الإنيميا الخبيثة

من الإنيميا أنواع خبيثة تنقص فيها الكريات الحمراء في الدم نقصا كبيرا يزداد معها تدريجا ضعف المصاب حتى يمحى عن القيام بأحد الأعمال . وكان هذا المرض يموت به كل سنة في أمريكا حوالي خمسين ألف نسمة ، وظل الحال كذلك حتى استكشف العلماء الاخصائيون سنة ١٩٢٦ أن كبد الحيوان تحتوي على عنصر حاف من المرض . ثم اخذوا منذ ذلك الحين يعملون على فصل هذا العنصر ، وأخيرا ، وبعد أن بنس من النجاح كثيرون ، وفق لعيب منهم إلى استخلاص بلورات حمراء ابرية الشكل من الكبد ، سموها فيتامين « ب ١٢ » . وهو يعد أقوى الفيتامينات التي عرفت

« ولهم كوراد رونتجن » أول من صنع ذلك سنة ١٨٩٥ ، إذ التقط صوراً بالأشعة ليد زوجته ، كي يكسب رضاها ويعملها على تقدير عمله ، واتشفاله به عن مشاركتها العناية بحياتهما المنزلية

وقد عقد أخيراً في « سبان فرانسيسكو » مؤتمر طبي ، بحثت فيه مسألة تصوير راحة اليد بالأشعة للاستعمالة بصورتها على تشخيص بعض الأمراض . فكان من رأى فريق من الاختصاصيين أنه في حالات اضطراب الغدد الدرقية والأمراض الناشئة عن سوء التغذية والروماتزم وسرطان الصدر ، تظهر أكثر خاصة في الصورة المأخوذة بالأشعة لراحة يد المريض ، وبهذه الأثر يمكن تشخيص المرض



غالباً يضيق الشرايين في مواضع أخرى ، ومن بينها شرايين القلب . وبذلك يكون الشخص عرضة لاستعداد أحدهما الشرايين بحدوث جلطة دموية ، أو لدبحة صدرية أو لارتفاع ضغط الدم مما يؤدي إلى ما نسميه الوفاة بالسكتة القلبية

وقد فحص العالمان الألمانيان بيجلرهما هذا الثلاثا شخص في إحدى المؤسسات فوجدوا من بينهم أربعة وعشرين شخصاً يعانون ضيقاً في شرايين الصين ، وبالفحص الدقيق لقلوبهم وجد أن بها حلاً كان يمكن أن تؤدي إلى موتهم فجأة لولا استئصالها وعلاجها في مرحلة مبكرة

وقد أخذت مستشفيات عدة في تعبئة هذا الجهاز للتحقق من إن العين « نافذة القلب » تبين عما به من أمراض

راديو لاستطلاع الناكسي

لورد الأرمسترون سيارت الناكسي في بريطانيا بأجهزة لاستكشاف « راديو » يمكن بمصلها الاتصال بمقر الشركات التي تنعما هذه السيارات اتصالاً مباشراً ، لكي تتلقى الإشارات الخاصة من يطلبون الركوب فيها ، والتوجه إليهم مباشرة ، بدلاً من السير على غير هدى في الطرقات ، مما يوفر الكثير من النقود والوقت

مرسك في صورة يدك !

كانت راحة اليد من أوائل أعضاء الجسم التي صورت بالأشعة ، وكان المعروف أن العالم الألماني

القيء والدوار عند الحمل

جرب أخيراً أحد الباحثين الدواء الجديد لدوار البحر المسمى «دراامين» في علاج الحمل مما يصيبها من القيء والدوار ، فأسفرت التجربة عن النجاح في ٢١ حالة من ٤٣ وكان الحوامل اللاتي تم شغلهن بهذا الدواء مصابات بحالات حادة استمرت وقتاً يتراوح بين أربعة أسابيع وستة أسابيع ، وقد جربن قبل ذلك علاجات مختلفة من أدوية مهدئة وفيتامينات وعلاج نفسي... ولكنها كلها أخفقت في شغلهن من تلك الأعراض

التأكد من الموت

حدث كثيراً أن دفن أحياء حسب أهلهم أو الأطباء المألجون لهم أنهم قد فارقوا الحياة . ولتفادي هذه الأخطاء ، توصل أحد الأطباء الفرنسيين إلى طريقة للتحقق من الموت ، فطمس في حقن الشخص كمية من الأثير تحت الجلد ، فإذا كان المريض قد فارق الحياة حقاً ، خرج الأثير من تحت الجلد عند إخراج الإبرة . أما إذا كانت فيه بقية من حياة ، مهما يقل شأنها ، فإن الأثير ينتشر في أنسجة الجسم

حقن لعلاج مرض الكلب

رغم قلّة عدد الذين يموتون بسبب مرض الكلب ، ما زال الإخصاليون يصدونه من الأمراض الخطيرة وذلك لأن الحقن التي تعطى للمصاب عقب الإصابة للوقاية من مضاعفات

فوائد بيكربونات الصودا

١ - لتنظيف الأواني المصنوعة من النحاس والمصاج ، ضعيها لمدة ١٥ دقيقة في محلول مؤلف من ثلاث ملاعق من بيكربونات الصودا مذابة في لتر ماء دافئ . وهذه الطريقة مفيدة على الأخص - حين يكون في قاع الإناء طعام محترق

٢ - لحفظ « الترموس » نظيفاً - ضعي قليلاً من بيكربونات الصودا داخل الإناء الزجاجي ، ثم أضف إليه ماء دافئاً . وعمره جيداً ، ثم اغرفه وحفمه . ولكن تحتفظ بالماء الفلبس بغير رائحة ، مع عليه قليلاً من مسحوق الصودا المستقر بلباء

٣ - لتنظيف الفرش والامشاط - ضعي ملعقة من بيكربونات الصودا في حوض به ماء دافئ وصابون . ثم اغمس المشط والفرشة فيه بضع دقائق

٤ - للاحتفاظ بنظافة فمك - اغسله كل صباح بمحلول مكون من ملعقة من بيكربونات الصودا مذابة في نصف كوب ماء

لماذا لا يصنعون ؟

• تليفونات ذات مساحين بدلا من ساحة واحدة ، حتى تستطيع الأم وابنها - مثلا - ان يكلما الأب في نفس الوقت



• غطاء من البلاستيك الشفاف يوضع على الحذاء ، حتى يحتفظ جلده بريقه ولا يباكر بالاحمال والامطر



• حسانات البنطلونات ترفع البنطلون الى اعلى وتجلب القميص - في الوقت نفسه - الى اسفل



المرض ، قد تحدث احبنا التهابا خطيرا في المخ لو في العمود الفقري وقد استطاع احد الباحثين اخيرا ان يبتدئ الى سر خطيرة هذه الحقن ، بعد ان ظل ثلاث سنوات كلمة يبحث منه ، ونصح في الزالة المنصر الضار الخطر في هذه الحقن دون ان يقلل ذلك من اثرها . وتقوم الآن كثير من معاهد الابحاث في امريكا بدراسة نتائج هذا البحث واختار طريقة الطبيب في صنع الحقن ، فمبدأ لتعميم الانتفاع بها في علاج الادميين ، وفي حقن الكلاب سنويا للرغابة ايضا

الصوت في خدمتك

منذ آلاف السنين والتناسل يستقدون ان الصوت شيء بسمع ، وان موجاته لا تملك نفعا او ضرا . ولكن التجارب الحديثة اثبتت انه يمكن استخدام الصوت في اعمال عدة من بينها تعقيم الاطعمة وقتل الحشرات . ان دقات الموجات الصوتية ، اذا رادت على حد معين هزت الاذن البشرية من سماعها ، بينما تستطيع بعض الطيور والحشرات تمييزها . وقد ادرك العلماء ان الاصوات التي تصدر من سماعها الاذن يمكن استخدامها في احياء كثيرة . واستطاع احد المهندسين صنع آلة لغسل الملابس بلذبة الصوت ، ويمكن آخر من ان يبدد الضباب والسحب والسخن المتكاثف فوق المصانع بواسطة الاوج الصوتية . ، ويأمل العلماء خيرا كثيرا من هذه القوة الجديدة



في نيويورك مدرسة لتدريب
الكلاب على الأعمال اليومية .
وترى في الصورة ثلاثة من
الكلاب بعد فوزهم في الامتحان
العام . وقد حصلوا على شهادات
ووضعت على رؤوسهم - القطة
السريسة الخاصة . ١ -

تشخيص السرطان

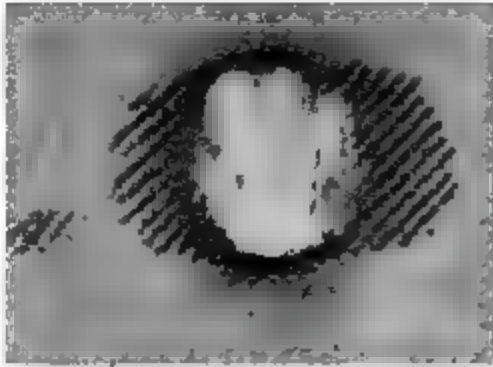
منذ امد بعيد ، والاطباء يجدون في البحث عن طريقة يوثق بها في تشخيص مرض السرطان في مراحله الاولى . وذلك لان هذا يمكن من علاجه بنجاح بالجرعة اوبالراد يوم وقد تمكن اخيرا بعض اساتذة جامعة شيكاغو من ابتكار طريقة لتشخيص السرطان من طريق فحص الدم ، اذ وجد ان دم المصاب بالسرطان يتغير عند الكشف - بسرعة تفل كثيرا عن السرعة التي يتغير بها دم غير المصابين

وقد دلت التجارب التي اجريت على ١٥٠ مريضا بالسرطان ، ومنهم من الاصحاء ، على صحة هذا الرأي . وبين من اجروا عليهم هذا الاحتبار شخص افصح انه مصاب بسرطان في اذنه في مرحلة مبكرة جدا ، لم يكن من اليسر

بحال كشفها بغير هذه الطريقة وقد ابتكر ايضا احد الاطباء اليونانيين طريقة للكشف عن سرطان الرئة من طريق فحص الهضاق ، والبنيت التجارب نجاح هذه الطريقة في اكثر من ٩٠ ٪ من الحالات . وهكذا يجد العلم في سبيل اخذ الطريق على السرطان وانتقال البشرية منه

عقارات مفرقة

ظهر اخيرا ان كثرة استعمال قطرة الانف الزيتية ، وكذلك المليئات من الزيوت المعدنية مثل زيت البرافين وما يشابهه ، قد تسبب حالة التهاب رئوي تعرف باسم « Igoid Pneumonia » ويقول احد الاخصائيين : « ان هذه العقارات الزيتية ليست مسممة ، ولكنها قد تصل بطريقة ما الى القصبة الهوائية ، ثم الى الرئة ، فتسبب التهابا او تليفا في انسجنتها



الأمشة الصوفية

إذا أردت أن تعرف نسبة الصوف في قطعة من القماش ،
فضع عليها قطعة من حامض الكبريتيك المخفف جداً لم مر عليها
بالكواة ، بعد أن تضعها بين قطعتين من الورق . وحينئذ
يلدوب القطن بتأثير الحامض والحرارة ، وتظل الخيوط الصوفية
كما هي . فنستطيع معرفة نسبتها في القماش



دراجة جديدة يمكن
استخدامها برا
وبعراً . لها مروحة
خاصة يديرها
الراكب بقدميه معزود
تقنية موسيعة
«اليدل» ، فيشق
طريقه وسط الماء

احمط عينيك

بقلم الدكتور محمد صبحي بك

كي يتم جمال العين ، يجب أن يكون منظرها الخارجى مقبولا ، وجوهرها سليما من مختلف الأمراض، كما يجب أن تكون مقلتها الكروية في حالتها الطبيعية من حيث تساوى أبعادها ، فلا استطالة فيها ولا لسطحة ، ولا زيادة في حمل جرماتها ولا تقصير. وذلك لتؤدي وظيفتها على وجه التمام دون الشعور بأي ألم أو إجهاد

ولكل من أمراض العين أسبابه وأمراضه والعلاج الخاص به . أما الحالات التي يقبل فيها مدى الإبصار من الدرجة الطبيعية بسبب اختلال في أعمال أجزاء العين ، فيمكن ملاحها باستعمال النظارات الطبية ، التي تكمل ذلك النقص

ويكون النظر طبيعيا إذا كانت المرئيات تقع صورها بوضوح فوق شبكية العين لمسا ، وهي الطبقة الحساسة التي تنطبع عليها تلك الصور ، وترسل منها إلى المخ . فإذا انحرفت صور المرئيات عن موضعها الطبيعي فوق الشبكية ، إلى ما أمامها بسبب فرطية مقلة العين وقصر محورها

أدى ذلك إلى ما يسمى طيا قصر النظر ولم تبصر العين إلا الأشياء القريبة منها ، وقد يزداد قصر النظر مع الأعمال حتى يؤدي إلى طول محور العين وكبر حجمها ومرضها للأمراض الخطيرة وفي مقتبتها مرض « الانفصال الشبكي »

والعدسات التي تكمل هذا



هذه العضلة في حالة انقباض
طالما بقيت العين مفتوحة ، وقد
يتعرض أصحابها للأصابة بالدوار
أو الصداع ، وقد يصابون أحيانا
باضطرابات معدية وتنفسية ،
يخفى امرها على غير أطباء العيون
وهذا الانقباض الدائم في عضلة
توضح المزيات القريبة منسد
طوال النظر ، يترتب عليه ان

النقص بتصحيح الخطا الانكساري
في العين ، هي العدسات المقعرة
وإذا كنا نعرف صور المزيات
الى ما وراء الشبكية كان هذا
دليلا على اصابة العين بطول
النظر ، لطول محورها ، وحيث
لا تبصر الأشياء البعيدة إلا بعد
جهد تملأه عضلة العين المخصصة
لتوضيح المزيات القريبة ، فنكون

عليه من هرب احدهما الى الجهة الوحشية

ومن الاخطاء الانكسارية في العين ما يسمى «الاستجماتيزم». وهو ينشأ من عيب في تعذب سطح القرنية أي الطبقة الشفافة للعين ، التي يتم عليها تجميع اكثر الاشعة الداخلة فيها . ولما كانت العين لا تؤدي وظيفتها تماما الا اذا كان تعذب سطح القرنية متساويا في جميع اقطارها ، فان هذا العيب يؤدي الى تشويبه صور المرئيات على الشبكية ولاصلاحه تستعمل النظارات الطبية الاسطوانية

وغنى عن البيان ان كل تلك الملل والأمراض ، فضلا عن تشويها لجمال العين ، والمخاف ابصارها ، كثيرا ما تصحبها الآلام والدموع

دكتور محمد صبي

تنقبض معها عضلات التقريب او التجميع في العيون ، فتكون النتيجة ان تدور مقلة أحسدي العين نحو الأنف، وهو ما يسمى «الحول الانسي». وخطره لا يقصر على تشويه منظر العين بل ينعدها الى اضعاف ابصارها

وفيما قبل السابعة من العمر يمكن تربية العين الحولاء وتقوية ابصارها باستعمال النظارة الطبية المعدلة . لما بعد هذه السن فيمكن بالجراحة تحسين منظر العين ولكن قوة ابصارها لا تعود الى حالتها الطبيعية

وهناك نوع من الحول يسمى «الحول الوحشي» . وهو يأتي في الحالات التي تكون فيها عضلات موضع المرئيات القريبة في العيون منعدمة عن العمل ، بسبب قصر النظر ، مما يؤدي الى اجهاد عضلات تجميع العينين وما يترتب

شريك

كان احد ضباط الجيش يسير في طريق مظلمة ذات امسية من امسيات الصيف ، فسمع صيحات استغاثة منبعثة من مكان منعزل ، فتوجه اليه ، وهناك وجد رجلا مفتول العضلات يضرب صبيلا نحيلاً ضرباً مبرحاً ، فاخذته الشفقة بالصبي ، وانهال على الرجل ضرباً حتى اضطره الى الفرار ، وهنا انفت الصبي للضابط وقال له : « شكرا لك يا سيدي ، لقد اسديت لي جيلا كبيرا .. لذلك وجب ان تشركني في العشرين جنيها التي اخذتها منه ! »

قصة وقعت في لبنان



بقلم السيدة أمينة السيد

وفي ركن من المقعد المظلم جلس
راكب السيارة قلقاً، ينتقل بانظاره
بين الهوة السحيقة إلى يمينه ،
والجبل الشامخ إلى يساره ، حتى
إذا ما لاح له المنحنيات مقتربة ،
لغمض عينيه في عصبية ظاهرة ،
ليفتحها متنهداً وقد انقطع صرير

اندفعت السيارة تنهب الطريق
المتند أمامها ، قارة تستقيم في
التجاهها ، كأنها سهم يشق الفضاء
مسرعا ، وقارة أخرى تنبوء في
منحنيات مفاجئة ، فيتمالي من
احتكاك عجلاتها بالأرض صرير
يشبه العويل

المجلات ، واستقام الطريق مرة أخرى !

وكان قد مضى على خروجه من مدينة بيروت عشرون دقيقة ، حالها دهوراً طويلة ، لشدة ماماناه من ذعر ، والسائق مسرع في طرق جبيلة وعرة يعرف اللبنانيون أسرارها مصرفة طيبة ، ولكن غيهم يخشاها ، ويرى الموت لا يكون اقرب الى الانسان منه في تلك البقع الجميلة الرهيبة التي يطل عليها جبل حجري ضامخ من تحت حوة تفتح ذراعها ساخرة لمن تعدله نصه بالاندفاع الى احضانها !



وكان الراكب القلق في الخامسة والخمسين من عمره يميل قامته الى القصر ، ويحتضن جسده النحيل تحت هدام ابق ، ويتميز وجهه البصاوي المروق بانف حاد ومم صبر تحسسه غضون عميقة رستها السور في غير رحة ، اما عيناه فمسلطتان واستعان ببعث مهما روح حري يتساق مع شعره الاشيب ، فيكبسه وقلرا وجلالا

ولا شك ان الراكب الوقور كان يتحلى من صميم قلبه ان يهوى السائق هونا من سرعته... رحة بنفسه المضطربة ، ورغبة في تأمل المناظر الغلابية ، ولكنه تقبل الحال صامتا ، وقنع بالقلق مستسلما ، هارفا مبلغ امتزاز السائقين اللبنانيين بهارتهم ، وبعضهم للملاحظات تنتقم من قلوبهم ، كلاهما يدفعهم في كثير من الاحيان

الى مضاعفة السرعة احتجاجا ! ونظر الى ساعته كأنه ساعدها العون . فقال السائق - ولم يلتفت اليه :

— لا تخف ، فما نحن اولاء قد وصلنا الى « عاليه » ، وعن قريب تنتهي رحلتك

— لت خائفا !

— احده زيارتك الاولى لبلادنا !

— نعم... ولا ، فقد جنتها مرة منذ عهد طويل ..

— اتقي معنا طويلا ؟

— ثلاثة اشهر كاملة

— وكلها في سوق الغرب ؟

— اعتقد ذلك ...

وهز السائق راسه متعجبا ، وقال : ما أشد دهشتي من مزاجكم ايها المصريون ، فكلكم يحب سوق العرب ، وليس فيها ما يحب ... انظر الى « عاليه » بجمالها وحيويتها ...

وارتجف الراكب رجفة خفيفة وهو ينظر دهشا الى بيوت « مانيه » ومذاقتها وهي تقترب منه بسرعة ، ثم لم ير به متصلة متتالية كأنها خريط سينمائي ، لقد نظرت المنطقة منذ رآها آخر مرة ، بل بلغ من نظرها أنه لم يعد يتبين فيها ما يصلها بالصورة الذهبية العريضة التي حرص على الاحتفاظ بها طوال السنوات الاخيرة ، فالبنسائين الجميلة جثت بها يد العمران ، فاخفت لتحل محلها حبان وبيوت بعضها كبير ، وبعضها صغير ، وكلها ذوات طراز حديث يتناثر والجبال المائبة المنيدة !

وجعل بحث بعينيه عن أثر
بذكره مبطنة المزينة فلم تطلعه
ألا كرامة عجوز وصنيرة شاعقة
وأروة نجيلة غلت الممران ،
نفيت في مكاتها حزنه تنذب
طبعان الإنسان على الطبيعة
الرائحة .. وأقوى من ذلك وأمر
أن هذه الأشجار القليلة المتبقية
تضامنت مع الزمن ، فنزلت من
سحرها القديم ، لتبدو اليوم
شباذة بين البيوت الحديثة
المصنوعة والشوارع الجديدة
الواسعة !

هتف فاضبا : لا ، ليست هذه
حالها !

قال السائق : ملا قول ١١٩
- لا شيء ، كنت أحدث نفسي !

وباعدت البيوت مرة وأقبل
الطريق الصامت ثانية ، فسمع
الجبل يأنه منكرا ، ومرت الهوة
لحمها متلهمة ، ولكن صاحبنا لم
يعد يخاف أن تصطدم السيارة
بهذا أو تسقط في تفتت ، فمدفمته
لذكراته القديمة ، وحلته معها إلى
أفاق بعيدة . هنا سمد ، وهنا
عصر ، وهنا أيضا تنقل بين السمد
والبؤس ، فتعلم من اختلاف
ملاقاتها كيف بدأت حياته
الحقة ، وكيف انتهت سريعا ،
أبعثش شبيحا يهيم في وادي
ذكراته الخطوة المرة ... أما أنه
تعذب طويلا ، فحقيقة مسلم بها ،
ولكنه مع ذلك لا يأسف على
ما مضى من تجارب ظلت حياته
تدور حولها ربع قرن على الأقل
ونارت السيارة في التحنى

الأخير ، فأطل مصيف سوق
القرب من عليائه مثلما يطل ملك
هرم على عالم حديث لا يعجبه ،
ثم توقفت السيارة فجأة ، فارتج
الراكب ارتجاجا كذا يسقط معه
إلى أرضها ، لولا أن أمسك بظهر
الحقيد الأمامي متدافكا ، وفدهرت
الذكريات ، لتتلاحق صريرات قلبه
متسلسلة

قال السائق ضاحكا : هلا
الفندق الذي تقصده !

اجاب الراكب لا هنا : شكرا ،
فأرجو أن تتلادى من يعمل امتعتي
إليه ...

وصعد الراكب السلم متهادبا
راضيا ، فقد كان أكثر ما يحشاه
أن يجد المكان متغيرا ، أما الآن
فقد رآه توجهه ، فحمد الله على أن
بقى الفندق قائما على عهد ، لا يتغير
لعمران ، ولا يترب شطور ، ولا
يرمى بغير ماضيه المتيد : فهنا
السلم الحجري المتين هو نفس
السلم الذي كان يمشطه ويرتقيه
مرات ومرات ، وتلك السكروم
المورقة لا زالت تسود بحملها
الليل ، وتلك الأعراف الخلفية
التي كان يلجأ إليها كلما استبد به
التسجن ، ما برحت المصانعا تطل
من وراء الجدران كأنها هي لرحب
به وتحييه !

ووقف أمام المكتب ليرى عجوزا
في مثل سنه يفضح أوراقا أمامه
من وراء حجابات سمكة ، فهتف
به فرحا ، وقد عرف فيه صديقا
قدما :

- اتطوان !

— والى ذلك الحين، تركت لاجول
حول العندق
— الا ارتاح قليلا يا سيدى ؟
— سوف ارتاح كثيرا فيما
بعدا

وهبط السلم مرة اخرى ،
ليمر بخطوات بطيئة هادئة ،
وسطرات مشقة مدقة . وكان
يذكر جيدا كل سر يقوده الى
المقهى الصغير ، فهل يا ترى لا زال
المقهى موجودا ؟ واستندار صبح
البنت ، ليدخل الحوش الخلفى
بأشجاره المتعاقلة ، وغصونه
المنزلة بنسائم الحبل الطيلة ، فلما
وصل الى الصنوبرية العالية ،
توقف عن السير واجفا ، ليست
فى جدها من علامة تركها حلقه .
وتلفت هنا وهناك ، فإذا بالاسمين
لا زالا متجاورين يحيطهما تلك
الدائرة العميقة التى حفرها بيدهما
وتأمل الاسمين حانيا ، وقد
عادت به الصور الى أول مرة وقف
عها تحت الشجرة ليحفر اسمه
على حلقها . لم يكن يعرفها
الى ذلك ، فحفر اسمه فقط ، ثم
دارت الامام دورتها ، ووقف معها
تحت الصنوبرية يضيف اسمها
الى اسمه ، ويتأمل وجهها
الصباح ، ويرسم حوله خططا لو
تحققت لسارت حياياه فى غير
اتجاهها الحاضر ؟

وارتفعت يده دون أن يشعر
الى حلق الصنوبرية ، ليمر بكفه
مرورا ناعما رقيقا على اسم واحد
منهما : اسم « رندة » ، وقد قبلت
حروفه على مر السنوات واضحة
كانها حفرت بالامس لا منذ ربيع

— سيدى البك ؟
— أعرفنتى حقيقة ؟
— وكيف تتوقع ان أنسك ؟
— اذكر كم سنة مضت على
لقاءنا ؟

— ريع قرن ، فما اسرع الزمن !
— ولكنى تغيرت يا انطوان ؟
— وانا ايضا يا سيدى ، وما يحق
لاحدنا ان يشد شيئا مظلما ، الم
نأخذ نصيبنا ؟
— ولا زلت اميش بنكهته ؟
— ولا عجب ، فليست مثل غيرك
ولم تكن مثلهم فى يوم من الايام
— ولذلك تعذبت ؟
— ومن هذا الشباب نستمد
سعادة الشيخوخة . .
— انها فلسفتك القديمة ؟
— وهى فلسفة استقيتها من
الحياة

وشككت التزويل المصرى برفعة
ثم قال : وماذا فعلت من اجل
برفيتى ؟
— ان القربة رقم ١٢ مشموله ،
ثم انها صغيرة بسيطة ، ولعل
أعدت لك أخرى جميلة كبيرة
— ولكنى اريد غرقتى القديمة ،
فهل من حل ؟
— لست ادرى حلا ، فنحن
لا نستطيع ان نخرج نويلا رغم
لنفه ؟

— وما دالك فى ان تطلب البهان
بيادلتى ؟ اعتقد انه يرحب برفعة
كبيرة جميلة ، خصوصا اذا تمهنت
بدفع الفرق بين الاجرتين
— فكرة طيبة ، فلننتظر هودنه
من الخارج

قرون ... وكانت لمة يجتمعها
لمات أرسلت في بلدته رجفة
حطوة ذكرته بتلك الرجفات التي
كانت تمر به وهو يضم حبيته
« رندة » إلى صدره ... أي
والله كانت رجفات حبيبة في لدها
والرها ، فمنها كان يستمد القوة
وبها كان يبنى المستقبل ، وبوجيها
كان يعمر دأماً زلات رندة وأخطاهها
... وكم من مرة أخطأت مندفة
وراء رواها ، فيهوله الخطا وينفره
ثم يضعف بالفرح عنه

وهو لا يستطيع أن يدمي
براهه مما يقتضي العتب واللامة
فقد كانت سياسة رندة واضحة
ومصح الإصدقاء متوافراً .. أما
« أنطون » - كاتب الفندق
الكاتب إذ ذاك - فكان دواماً
يحلوه ويرشده. ولو أحد سمح
صديقه الثاني ، وقطع الجبل
عند منتصفه ، لانصفت عرى
العلاقة بينه وبين رندة ، وحاشي
حياة غير التي عاشها . بل ولكنه
لم يأخذ بنصحه ، لقوة العاطفة
التي تملكته ، ولا فتقاره إلى تجارب
الحياة العاطفية ، وهي تعارض إذا
استمكرها بعض الناس ، فمما
لأنك فيه أن لها حكمتها وفائدتها
وهبطت يده إلى جانب متخالاته
وطاماً براسة كاسفا ، ثم القى على
الصنوبرة نظرة جامدة ، وخرج
من الحرج يسير في الطريق الجبلي
متباطئاً ، وقد باد ظهره بحمل
ذكرياته ، فتحت الشجوخة في
قامته الصخرة واضحة . وظل
في أحلامه حتى انقضى سنان
أغرق أو الدراق ، كما يقولون في

لبنان ، فتمهل بجواره مستطاعاً ،
ليراه على حاله القديم ... مليئاً
بالأشجار ، حافلاً بالثمار ، محيطاً
بالصخرة في هلال منتظم ...
وإنسم مستعيداً ذلك الدور الذي
لعبته هذه الصخرة في حياته ،
فعلها رأى رندة لأول مرة ، فراه
جانبها ، وسألها عن معنى اسمها
فأجبرته بأن الرندة شجرة الرند
ذات الرائحة اللكية . كان عطرها
بالفصل قويا عذبا قيده بذكرها
إلى اليوم

والشرق وجهه مرة أخرى ،
بعد الانحناء يستقيم الطريق
مرحلة بعدها مدخل صيق إلى
البلد يقود إلى المقهى الذي
يقصده . وأسمرت خطباء في
نشاط ، واتصفت قائمته في عزم ،
فرايه روح الشجوخة اليبس في
الأمم المبد من طفل حزين يهرع
إلى لبيته المصلة .. وأحسن أن
الطريق يطول من سابق عهده به ،
ثم عاد ويبين أن بلدت الأحسان
وهي في الواسطول إلى المقهى
الذي الصغير ، أروا كثرينو كايغون
المظيم . كما شاء أنطون في يوم
عن الأيام أن يسبحه دعابة
وسخرية

وعندما أقبل على المدخل
الجانب الضيق تلاشت غمرات
قلبه خشية أن لا يجد المقهى في
مكانه ، وهو احتمال معقول جداً
لوكر صغير مثله لا يقصده غير
الضيق ، ولا ينزل به إلا من
يكتمه فجأة من عابري الطريق ،
ولكن الحميلة لاحت من بين

الاشجار المتقاربة ، فهذا قلبه ،
وعاوده البشر والأمل



وتلفت حوله متحصصا ، فرأى
المكان كمسا رآه منذ ربع قرن ،
قطعة من الأرض المستوية عند
سفح الجبل تزينها خيلة عتيقة
تنأثر على مبعدة منها مقاعد
وموائد خشبية اكل الدهر عليها
وشرب... وأختار صاحبنا مائدة
الى أقصى اليسار تطل على القهى
من ناحية ، وتشرف من الناحية
الأخرى على كرم لا يزيد عدد
شجراته من أصابع اليد في جانب
منه شجرة فسق بأسقة تعنو
بأصواتها على القهى ، فتحففيه
من المبون التظلة

وجلس على المقعد مأخوذا
بأمواج ذكرياته التدفقة ، وإذا
بانظام رفيقة تداعب أذنيه ، فربح
رأسه الى الشجرة باسمها ، وقد
عرف في الإتمام أصوات الفسق
يتفتح واحدة بعد واحدة في
موسمى شجرة تلهب المواطن
وتشر الخيال . ولم تكن الأنعام
غريبة عنه ، بل صديقة قديمة
سمعا في عهد مضى ، وهو يجلس
في ذات الركن يراقب « رندة » في
تنقلها بين الموائد مليئة مطالب
الجالسين خفيفة سريعة جميلة مثل
عصفور الجنة !

وكان يجد في مراقبتها إذ ذاك
لذة منترجة بالآلم ، فجماعها
الطبرى الرائع ، وفامتها المستديرة
اليافسة ، وعينها الزرقاوان
الساكنتان لم شجرها الكستالى

الفرير ، كانت متمسكا لأنظماره
لا يفسدها غير أسفه على أن تلك
المخلوقة الفريدة في نوعها تعمل
ساقية اجرة لأصحاب القهى ،
وتكد طوال النهار ومعظم الليل من
أجل قروض معدودات ، قد تكون
كافية ، ولكنها لا تليق بحسنها
وحلالها . وكثيرا ما كان يصارحها
باسمه ، متمجلا رضاها بالزواج
منه ، رغبة في انقاذها من القضاء
سريعه فتتعالى ضحكاتها الرنانة ،
وتقول في لهجتها المرححة المحبة
وماذا يريد لى أكثر من أننى ملكة
هنا تنادبنى الأنواء وتلاحقنى
المبون ، أليست هذه سمادة
عظيمة ؟؟

وقطع اتصال الأفكار صوت
يقول : هل من خدمة أقدما ؟
والصمت صاحبنا ليرى رجلا في مثل
عمره حلت رأسه الا من شعيرات
معدودات ، واحدودب ظهره قبل
الأوان ، وانفجرت شفتاه عن
أسنان لامعة فتية لأشك انها
صاحبة والا كيف احتفظت برونقها
رغم الشيخوخة المتقدمة ؟ وبظرة
واحدة عرف أنه ليس صاحب
القهى القديم ، بل رجل آخر لم
يره من قبل ، ولم يشاهد وجهه
الا هذه المرة

— هل من خدمة أقدما ؟

— قهوة تركى من فضلك

واختفى الرجل ، لم عاد بعد
قليل يعمل صينية وأسمة عليها
فنجان قهوة وبعض صحون صغيرة
مليئة بالصب والجوز والفسق
الأخضر . قال صاحبنا باسمها :
انكم لا تضررون ، فهكذا كنتم



« وصرخ صاحب القهى متذمرا : ربة .. ربة .. اما والى جالسة فى مكانها »

— بل وكسر الحب المائى
المسروق ، لا الدائم الم شروع ، ولنا
يدصب اصحابه ما يدعاهم فاطهم
أنظاره ، ولا يحفون وراهم نصصا
ممنعة أو أساطير حالدة !

قال المصرى متنهذا وكاله يحدث
نصه : عجيب ، فانا امرف قصة
قديمة تحدث الناس بها ، ويتيت
ذكرها الى اليوم حية مائلة !

— قد يكون ذلك قبل مجيئنا ،
فقد كنت وزوجى نعيش فى رطلنا
ثم نوحنا الى هذا المكان منذ عشر
سنوات فقط ..

— وكنت احب ان اسفر من
حال ابائنا ..

— قد تسمعن زوجى ما تشده
من معلومات ، فهى انة المنطقة
وان عاشت فى رطة طويلا ، عدا

لقدمنون القهوة منذ سنين ...
— انما فريد ان نعيش ، نكل من

ياينا بطلب القهوة ، ولم وصيا
بنعنها الزهيد لنا حوما . انها
طريقة لطيفة لارضاء الزفاتر
ومضاعفة الثمن ، ومع ذلك
فضبونا فليوب حتى ت افكرى
هجر القهى الى عمل اكثر ربحا

— ولكن لقمهاكم الجميل تاريخا
قديمما يحتلب الناس على مر
الزمن ، ويربط حيالهم به ، وهى
ميزة يحق لكم ان تفخروا بها

قال الرجل متنهذا : ربحنا ،
ولكننا لا نلمس مظاهر ارتباطهم به
فهم ياتون لم يذهبون ، لتحل
محلهم وجوه جديدة التت بها الينا
الصادقة المحفة

— كيف وهذا وكر الحب المتبدل !

أن النساء ثورات بطبعهن ملن
الى نبش قبور غيرهن . اتعب أن
اناديها ؟ ؟

— لا بأس ..

قال صاحب المقهى ولا زال في
مكانه : تحركي يا امرأة ، فالسيد
يريد أن يسألك بضع أمثلة ،
وأظنك قد شيعت من الجلوس على
مقدمك !

وتبين المصري أنه في خمرة
ذكرياته الحلوة ، شغل عن رؤية
امرأة تجلس على بعد امتار قليلة
منه ، وهي تلحن الترجيلة في
تكاسل ملحوظ .. وكانت عذرا
أكثر جسمها بالثشم واللحم ،
فاخر جلدها احمرارا شديدا ،
وغارت عيناها في وجهها الكبير
مثل فجوتين لامعتين في قطعة من
الصحن .. والتصق رأسها
بصدرها كأنها من غير عنق ،
وأبيض شعرها الا من موجات
شراه تكسبها مظهر الاحمال
والقدارة !

قال زوجها في بعض ملحوظ
لو أنك حملت عما التهميشه من
طعام ، لصاوتس في عملي ،
فأفدني ، وأزحت من جسمك
بعض لحمه ولحمه لا

وسارت المرأة نحو السيد
مزججة تشكو في صوت خشن
متحشرج حدود زوجها ، وانكره
حقها في لدخين برجيلتها ، وهي
التي تجري طوال اليوم في انحاء
القهوة في خدمة الزبائن وتلبية
طلباتهم الكثيرة

وكادت تشب بين الزوجين

مصر كحامية، لولا أن علا التصفيق
من الناحية الأخرى ، فابتعد
الرجل مليا النساء ، في حين
جلست المرأة امام السيد المصري،
وهي لا تزال تزجر وتشكو وتلعن
اليوم الذي عرفت فيه زوجها !
قال الجالس معابسا : ما يعق
لكما أن تشاجرا في هذه الجنة
المخلدة

— اين الجنة التي نتحدث عنها ؟
تضطربنا المقر منذ ان نزلنا بها،
فيا ليتنا ما تركنا زحلة ، وبئس
الشیطان الذي أوحى اليكما
بشراتها !

— بل هي جنة مخلدة ، وفيها
عاش أناس وسعدوا ..

— ربما ، ولكننا لم نعد مثلهم !

— وفيها نما الحب وترعرع ..

— عسا ما كان الحب مطسرا
والعتاق شعراء !

قال وقد عاد يهيم في وادي
الذكريات - أي والله ، هكذا كان
الحب يوم سار في طريقه مبتهجا ،
فأما تجلس وحدها على الصخرة
وسط سنان الخوح ، فتبقت في
جلستها كأنها حورية هبطت من
الجنة الى الأرض في زيارة خاطفة
.. وفاملته بعينها الدهجاءين ،
ثم ألقت عليه سمة من فمها
القرمزي ، فوقف في مكانه مستسلما
لسحرها ، وقد اتسع الهام
حواله ، فأحس مثل ما تحس به
فراشة ضالة هترت على شجيرتها
الحبيبة

— هكذا يدلون دائما ..

قال : وكأننا في صفوان الشباب ،

والشباب لغة سريعة فصيححة لا يفهمها غير أهله ، فلم يمر بهما دقائق معدودات إلا وكنا يسيران جنباً الى جنب نحو المقهى الذى كانت تعمل ساقية فيه ، والذى لعب في حياته بعد ذلك دوراً هاماً ... ومضت به الساعات وهو صامت يرقبها تنتقل بين الموائد في خفة الغزلان بحوزة ابتساماتها ودعائياتها على الحاضرين في مثل تلك الميزة وحققه .. وكم نمى وهو يجلس في مكانه المتزوى لو استطاع أن يحطك الفتاة ، ويظهر بها الى عالم بعيد لا تنتهيها فيه عيون حائرة ، ولا لمسها أبد مآجنة، ولكنه كان يعرف أنها رفة طائشة لا يمكن أن تتحقق في لحظة الحاضرة على الأقل

قالت الرواة السمية في سحرية بواند غير مطمئنة ١١

والثمة سحريتها ، فقال ممتعضاً : نعم كانت بواند غير مطمئنة انطابت بعد قليل من حقيقة مزعجة ، فمرف أن حياته قد ارتطبت بحياتها ، ولا عجب أن يقع قريباً سهلة طيبة الحب ، فقد كان مثل طفولته مثالياً ينشد ما يسمونه الحب الكامل ، ويجرى وراء العاطفة لا العقل ... وكان أهله يحشون عليه نتائج المثالية العاطفية، ولكنه كان يصر منهم، ويشفق عليهم من تلك النظرة المادية التي تعزهم من المائد الحياة المصوبة الحقبة ... وعرف فيما بعد أنهم كانوا على حق ، وكان على ضلال ، ومع ذلك لم يستطع أن يتخلص من طبيعته

العاطفية الخيالية الى يومنا هذا ..
- وماذا حدث له في ذلك المساء ؟

قال مستأنفا القصة : عندما انتصف الليل شعر بالخطر الذى يهدده في انسياقه السريع الطائش أمام أول فتاة تدخل حياته ، فنهض من مكانه ، وعاد الى فندقه محتزماً أن لا يطأ أقدامه المقهى مرة أخرى .. ولكن في المساء التالي وجد أنه يسير الى المقهى بقوده ذوافع خفية بلذ جهنم كبيراً في مقاومتها ، فلم تزد المقاومة إلا شوقاً وغبية ... وتتابعت زياراته حتى لم يعد يرى من الصيف الجميل الذى غادر بلاده لتحوال في التحال ، الا الفندق الهادئ ، والمقهى الصغير القريب . وهكذا تكرر **الثامنة** حول قصة غرامه ، **لظردته** الصبور ساحرة والأفواه باسمه . ولم يكن يومه الناس أجمل ما داب هي راضية عنه ، ولكنه لم يكن يعرف شعورها الخفي نعوماً، ربما كانت تعانها له من سحرية بحبه الصيالي وفانته التحيلة الضامرة ، أو ربما كانت تبادله بعض ما يحمله لها من عاطفة تكاد تقتله .. وسواء كان هذا أم ذلك ، لقد أثبت عليه مثل أقواله عليها ، فكان ينتظرها عند ما ينتهي عملها في منتصف الليل ، ليقيدها الى حبرنى الصنوبر ، ويسمها آيات حبه ، فتقسم على الإخلاص والوفاء ..
قالت المرأة السمينية : كلهم يظن هكذا ١٢

— لم يكن يعرف هذه الحقيقة،
فسدق فتأله فيما كانت تقوله
وتفعله .. وكان يؤمن بها كل
الآيمان ، ويحترمها كل الاحترام ،
ويجد فيها بينهما من اختلافات
اجتماعية وثقافية دليلا على انه
اعتدى الى الحب المثالى الذى
ينشده .. اما ما كان يحره من
أمرها معروفها عن الرغبة في
الرواج منه ، ومراوغتها الماهرة
للتخلص من الحديث في ذلك
الموضوع ، على الرغم من فقرها
وولائه الذى يمكنه من اسعادها ..
وظل على جهوحه حتى جالسه
ذات يوم تطلب اليه خجلة ان
يقرضها بمطبخ المال نظرا لظروف
جدت على أسرهما تستلزم منها
السفر لمعاونتهم ، والتغيب
عن عملها يوما وليلة .. وانقرضا
المال مضطرا ، وقد شعر انه يكاد
يكون لزوجها الشريد المحمل
بواجبات الروحية ومعنوياتها ..
ودعته بقبلة ضفيرة واجبة عليه
ان لا يذهب الى المقهى احتراما
لهيبتها ، فوعدها مخلصا ، حتى
اذا ما اقبل المساء المهود ، جلس
في بهو الفندق مع صديقه الكاتب
الشباب .. وعند ما اتصف
الليل شعر الصديقان ، وقد طال
بهما الجلوس برغبة في الرياضة
مشيا ، فاذا بالانعام تقودهما دون
قصد الى المقهى الصغير السري
.. وكان الظلام هجما ، والهدير
شاملا ، ومع ذلك فقد راى شيخين
يتعانقان تحت شجرة الضيق
الباسقة

قالت المرأة السمينة دهشة :
كلها !!

— ولست في حاجة الى مزيد
من الشرح ، فقد ضبطها بحض
المصادفة . واعترفت له صراحة
ان ذلك العشيق يستغلها ، واحدا
مالها ، بل وأكثر من ذلك انها
اقرضت النقود لتمطيها اياه ،
وابتعت قصة سرها لتبعده ..
ويكت بدمع هتون معترفة برلتها
نادمة على ضعفها ، راغبة في بدء
صفحة جديدة نظيفة .. اما هو
فقد هاله الأمر ، فثارث نفسه ،
وغضب قلبه ، وانقسم بايمان
مظلة ان يهجورها الى الأبد ،
ويقطعها من حساباته اقتطاعا
لا وصل له

— وهل فعل !!

— بل عاد اليها صافحا بصد
ليل من السهد والشفقة ،
فاخرقته في بحر من عطفها المضعف
مكفرا عما صدر منها ، حتى اذا
ما مرت أسابيع قليلة خاتمه مرة
اخرى وعاله اطمينا ... كانت
تخونه دائما ، فاذا ما ضبطها
اعترفت بخيالاتها بالية مستغفرة ،
وانسحبت على الولاء ما تبقى لها
من العمر .. وكان يعرف انها
خائنة كاذبة مخادعة ، ومع ذلك فقد
كان لا يستطيع عنها سكونا ،
فجعل يمقر لها مرة بعد مرة ،
ضاربا عرض الحائط بنصائح
صديقه كاتب الفندق ، راضيا
بالمهارة املا في سعادة مستقبله ..
وهزت المرأة رأسها في خبث
وقالت : لو انه لم يضعف ضعفه
هنا ... لو انه صفها صفحة

طيبة : لتألفها في غير مشقة او مرارة !

قال في الم : صدقت ، ولكنه لم يبين هذه الحقيقة الا بعد فوات الأوان ، وفي ذات يوم جاءته بأكية مستغفرة ، راضية بالزواج منه في أقرب وقت استطاع ، فالتقى بالمأضي وراء ظهره ، وأعطاهما من المال ما يكفي لشراء حوائجها وملابسها ، ثم اتفقا على التلاقي في المساء لينزلا معا الى بيروت ، ومنها الى بلدة مصر . وحل المساء وقد أعد العدة لسفرها ، ودفع صاحب الفندق ، وودع صديقه الكاتب خجلا كاسفا ، ثم ذهب اليها ليجد القضي خاليا منها ، ولم يخبره صاحبه بانها هربت في الصباح المبكر لتتزوج من شقيقها !

قالت المرأة في لهفة : اصرف ما حل بها بعد ذلك !

اجاب متعجبا : لا ، بل اعرف ما حل بها فقد حلت الى بلاده تمسسا شقيقا ، ومضى عليه عامه الاول وهو مفيظ بحق ، كلما تذكرها . ولم تكن ذكرها تفاديه . فمرت الدماء في عسروقه ، فتعنى لو استطاع ان يضع سكيناً في قلبها . وفي مائه التفتي زال الحنق والفيظ ، ليحل محلهما حزن مقيم دفين يقترن دائما بصورتها واسمها ويبحث في نفسه ندما بالغا ان استسلم لهما ولم تكن جذيرة به . وفي عامه الثالث اتحدت مواطنه لونا دائما لم يتغير

الى يومه هبلا . . . لونا فيه اسف على الاسطورة الناقصة التي وان لم تكن قد انقضت الا انها ملأت حياته كلها ، وفزعته في كل النساء على حبيبته الفادرة ، فاستعذب ان يعيش احب بل ذكرا . ثم انقضى ربع قرن ، واذا برغبة ملحة تدعو الى زيارة كعبة حبه المفقود . .

قالت المرأة : اعرف فتاة مثالة اتصاعت لنزواتها ، لما عرضت من السعادة الحققة للزواج من حبيبها ، ولكنه تخلى عنها ، فقتلت بالزواج من اول فقير سمح بشيان ما فيها !

صرخ صاحب القضي صرعا . الحبيب الآخر مناديا : رندة . . رندة . . اما توأين جالسة في مكانك ؟ تعالى يا امرأة واعلمي بلقمتك !

وتعاملت المرأة على قدميها ملية بناء زوجها ، فقطع صاحبها اليها مدحورا وقد هربت الذكريات الجميلة دمة واحدة . . رندة . . رندة . . امن أجل هذه احتسب من النقام كزوسا مترعة ! وقام لها هلا ، ليصود الى فندقه شيخا عجوزا مهلهما !

قال له انطوان : لقد رضى نوبل الفرقة رقم ١٣ بالتخلي لك منها فهل نحمل لتعتك اليها !

قال متخللا : لا ، استأريدها ! - انت مريض يا سيدي ؟ - لا بل مسافر الى القاهرة ! أمينة الصغير



رسالة الأديب

جرت «الجلسة» على خطتها الجديدة التي بدأت تنفذها منذ البدء للامضي، ووافقت مع جماعة «الأمناء» على أن تعدد «لعمرة» جلسة تناقش فيها رسالة الأديب» وقد عقدت هذه الندوة في «نادي كلية الآداب» بمهارة لواء» حيث حضرها عدد كبير من الأساتذة والطلاب. وقد اشترك في مناقشة الموضوع حضرات :

الأستاذ أمين الخولي — السيدة بنت الشاطية
الدكتور أبو عدين الشافعي — الدكتور عبد الحميد يونس
الأستاذ محمد أحمد خلف الله — الأديب عثمان للشهبي

رسالة الأديب

الاستسلام الفولاني - عرفت
«الرسالة» من قديم معناها القدسي
الأول من تلقى الوحي الإلهي والقيام
بتبليغه إلى الناس . وإذا كانت
هذه الكلمة قد شاع لها استعمال
حديث ، فلهل الأديب صاحب الفن
القول الأول الناس بها . ذلك لأنه
أقرب الناس إلى العوالم العليا ،
وأوفرهم حظا من الإلهام الفني
الذي هو بالوحي أشبه

وأنا أرجو - بعد هذه الإشارة
إلى معنى الرسالة - أن يكون منهج
الحديث في موضوع اليوم ، مستمدا
من طبيعة الفن ولطيرة الأدب ،
لا بتلك النظرة السطحية في المقابلة
بين المسلم والأديب ، على النحو
المألوف في المناظرة المعتمدة على
خلاصة الصلوة والتمسك بالألفاظ ، مما
ليس له قيمة أدبية أو عقلية

الأديب عفتان الذهبي - أعرف
أن الأمانة يرون أن رسالة الأديب
هي أن يخلص لأدبه ، ويكون لفنه
لا غير ، فهلا بعد من الأدباء ، من
يكتب مستلهما شعوره ليحالف
مشكلات الحياة من اقتصادية
وعلمية ، وسياسية ، وغيرها ؟

الاستسلام خلف الله - ما دام
الكاتب يعبر عن أحاسيسه الخاصة
تعبيرا عموما فليسوا طاف مؤثرا في
النفس ، فهو أديب فنان ، أما إذا
كان يتناول هذه المشكلات العامة
لأنها أمور يدور حولها البحث وينتج
الاهتمام ، فهذا ليس أدبيا ، وإن
سمى كاتباً

المسيفة بنت الشاطيء - أن
ما لي من العناية بناحية من نواحي
النشاط الحيوي القوي الصلة
بالأدب في الصحافة ، بجسني أثير
في هذه النقطة أشياء مما يتردد في
جو الصحافة اليومية والأدبية من
موضوعات للمناقشة

فهذا الذي يقال من صلة الأدب
بالحياة ، قد ساء فهمه ويطن أنه
معارضة محترقة لمشكلات كل يوم .
والواقع أننا نرى أن مشاركة الأديب
في مثل هذه المشكلات ، هي المشاركة
الوجدانية الفنية . فهو إذا كتب
شاعرا أو نالرا ، وهو إذا دعا أو
خطب أو حرض أو أثار ، لا يكون
ذلك كله إلا نشاطا فنيا صادرا من
حسه الوجداني الخاص

الأديب عفتان الذهبي - أخشى
أن تكون المسألة هاهنا الدقة بحيث
تعتبر على كثيرين التفرقة بين
الكتابة المية المسننة من شعور
الأديب ، وبين الكتابة الأخرى التي
تليها مسيطرة الناس

المسيفة بنت الشاطيء - قد
تكون هذه المسألة في حاجة إلى
مزيد من الشرح والإيضاح ، فالواقع
أن الأديب الفنان هو الذي يعبر
عن نفسه ، ولكنه في الوقت نفسه
صاحب رسالة في المجتمع والحياة ،
وليس له تصلص بين ذاتية
الأديب ، واجتماعية رسالته ، لأن
الأديب عندما لا يمكن أن يكون مخلوقا
شالذا يعيش بمعزل عن مجتمعه ،
حائسا نفسه في قمقم أو في برج
عاجي ، وإنما هو قبل كل شيء
إنسان ، هو عضو في جماعة ، ومن

قومه وبجاية قومه
الدكتور عبد الحميد يونس -
لمل من سمات الاديب الفنان أن
تكون شخصيته الفنية ، أكبر
واسمى من أن تدوب وتغنى أو
تتلاشى في مجتمعه ، وذلك
لأن ما اهتم به من السواحب
والملكات الادبية والفنية يبرزه من

هنا كانت للاديب رسالة ، وكلفت
هذه الرسالة خليفة بأن تستثمر
للخير العام ، أما ذلك المخلوق المجرب
المنطوى على ذاته ، القابع في برجه
الصاحي قاصدا بدياه الخاصة ،
لا يمتيه منا قوم ، فليس بمنزلة
نحن ايضا منه أى شيء
الاستاذ اغنولى - الاديب انسان



الاستاذ امين اغنولى يتحدث عن رسالة الاديب ، وقد جلست الى
يمينه السيدة بنت الشاطية والى يساره الدكتور عبد الحميد يونس

هذا المجتمع ويرفضه على غيره
درجات . فهو حين يعبر عما يخالف
حسه ، إنما يعبر عما أحس به
مجتمعه ولم يستطع التعبير عنه .
وليس لغة بأس في اعتزال الفنان
ليطو الى نفسه فبسر افترها
ولخفاياها ، ثم يصور ما يجد من
ذلك تصورا فنيا فيه روعة وجمال

كامل الانسانية . أى انه ملئ
بطبعه لا يمتش إلا في مجتمع
ومن هنا تكون المهابة حوله ،
شيئا من وجوده كما يكون المجتمع
عنده : بيئة حياته ومظهر السلبية
وبذلك يكون الحبس الفني فيه عادة
كل ما يكن أن يلمسه من محمل
ونشاط في حياته التى هي من حياة

يستكشف ، وقد يوجه ويقوم
الدكتور أبو مدين الشافعي -
 ما دمنا نعد الأدب فنا ، فيجب -
 في اعتقادي - أن نعامله معاملة
 الفنون الأخرى من تصوير
 وموسيقى وميثيل وغيرها ، وذلك
 من حيث الكشف عن الميول الفنية
 والمنايا بتوجيهها

الاستقلال خلف الله - الفنان
 صاحب مذهب لا يقبل التوجيه لأنه
 يعبر عن وجدانه ، وبذلك يؤدي
 رسالته كاملة . ونحن « الأمناء »
 لا ينبغي لنا أن ننظر إلى الأدب نظرة
 مفروسة . وصحيح أن من أهدافنا
 تصحيح الدراسة الأدبية لتقوم
 على أسس جديدة قوية تسير
 التقدم البشري ، ولكن موضوعنا
 في هذه « القصة » هو رسالة
 الأديب ، لا بيان كيفية تحقيق هذه
 الرسالة . فالذي يصينا الآن ، أن
 نقرر أن الفن نشاط وجداني من
 أنسار كل واحد يسجد بشخصه الأفراد
 والجماعات ، أي إما نفهم الأديب
 صاحب الفن القوي ، في أفقه
 السامي دون نظر إلى ما عدا ذلك

السيدة بنت الشاطية - فهلا
 تحدثنا عن هذا الذي يرجوه
 المجتمع من الأديب ؟ أو بعبارات
 أقرب إلى ذهن الناس ، علا
 تحدثنا عما يقال عن واجب الأديب
 نحو المجتمع ؟

الاستاذ انجولى - أتى لأجل الفنان
 - أدبا أو غيره - من أن أسس
 عليه واجبا ، بل الحق أتى أريج
 النجم من أن يتصب نفسه بمحدد

السيدة بنت الشاطية - يريد
 الدكتور أن ينص هنا على ما يجب
 للأديب من طابع خاص يميزه ، وهذا
 ما نحرص عليه ونؤيده . غير أنني
 أرجو ألا نخلط بين هذه الميزة
 الخاصة التي يتحدث عنها الأمين ،
 وبين تلك الميزة العامة التي يتطو
 فيها الأديب على نفسه بنأى عن
 الحياة حوله ، لا يريد أن يعرفها
 أو يعنى بها

هل يصنع الأديب ؟

الدكتور أبو مدين الشافعي -
 على كل حال ، أحب أن نبين
 نقارن بين رسالة الأديب في مجتمعه
 ورسالة الأديب في المجتمعات
 الأخرى ، والذي لاحظته أن الاتجاه
 الأدبي عندنا كان لغويا بياثيا أكثر
 منه وجدانيا ، ولهذا كان أدباؤنا
 البلاديون - أو أكثرهم - ممن
 يصنون بالألفاظ وأبداع تنسيقها .
 وعلى عكس ذلك كان الاتجاه
 الأدبي في الأمم الأخرى ، فكان أدباء
 كثيرون ، قد يعدون شعاعا في اللغة ،
 لكنهم أقوياء بمبادئهم الكبيرة
 وشعورهم المرهف . ولعل الزملاء
 الأمناء ، يوافقونني على أن الأدب
 عندنا في حاجة إلى تجديد : في
 كلية الآداب أولا ، ثم في المجتمع .
 وذلك بالعمل على أن تكون الدراسة
 الأدبية على أسس الاحساسات
 الفنية الإنسانية ، لا على القن
 العلوم القوية لا غير

السيدة بنت الشاطية - الرأي
 عندي أن الأديب لا « يصنع » وإنما

الفن ارتزاقا واحترافا ، فمن أين يعيش الأديب ، وكيف يواجهه الأعداء المادية للبشر ؟

الاستيلاء الخولي - إذا لم يكن المجتمع من الرقي بحيث يوفر للأديب مستوى كرميا من الحياة ، نفى عنه الخلق ، يصل الرجل عملا يعيش به ، ويصون الفنان منه عن التبلل ، فلا يمكن أن يرتزق بفنه ما دام يشعر بقيمة هذا الفن ، (ونجوع الحرة ولا تأكل شديها)

فلذا رأيتم فنانا يرتزق بفنه ، فاعلموا أنه ضعيف الشعور بمعنى الفن ومنزلته في الحياة وقدره على السمو بها ، وكذلك يكون الارتزاق أملة في نقل في مجتمع منحل ، ويقدّر المدي الذي يصل إليه ابتداء الفن وتعرضه لبيع أو الاجرة أو المساومة ، تعرف درجة ضعف المجتمع ، ونزول مستوى الفنان

ذلك هي رسالة الفنان في المجتمع وصنعه به ، وحقه عليه ، يردها الأمان: جهما إلى معنى حرر للفن. وإن خرجتهم اليوم بذلك ، ليست سوى صلي لشعور مجتمعيهم سمو معنى الفن وحرمة ، وأمله في ارتفاع هذا الفن به ، مهما تكن نواحي الضعف والتقص فيه

السيدة بنت الشاطئ - مهما يكن الأمر ، فهذا الفهم رسالة الأديب ، له حقه ، ودقته ، ثم هو - في تقديرى - لا يزال يهينا ، تحف به مصائب نرجو ونأمل أن يجد الأعداء أنفسهم لمواجهةها ومقاومتها . ولكل منا ما يطبق من هذا الجهاد

واجبات صاحب الفن ، لأنه كما قلنا ليس الا تسانا وجنتيا ، تدفعه قوة وجدانه إلى أن يحس الحاجة الشديدة للمعزة في أن يمبر عن وقع الوجود على وجدانه ، استجابة لهذا الوجدان وأرضاه له

الأديب عذنان الذهبي - فهنا أن الأديب الحق يؤدي رسالته دون حاجة إلى أن نحدد له واجبا ، فهل بنا حاجة إلى أن نذكر حقا للأديب على المجتمع ؟

الاستيلاء الخولي - إذا ما كنت أرفع الأديب عن أن أوجه إليه كلمة (الواجب) ، فأتى لرفع المجتمع الرأى عن أن يعرفه بحق الأديب ، لأنه تسلم من الصفة في المراد المجتمع ، فلذا كان لكل فرد - مهما تكن منزلته - حق الحياة الانسانية ومستواها ، فالأديب ظافر بهذا الحق . ثم إن المجتمع في حاجة إلى أن يحتفظ مساحب الفن بسلامة وجدانيته الحسروقلية الخلفاء ، فيقتصر شعوره بذلك يكون حرمة على أن يوفر للأديب مستوى من الحياة يجعله يؤدي في المجتمع رسالته الكبرى

أما إذا نقص حظ المجتمع من الرقى ، فإن الفنان يكون خليفة هذا المجتمع ، نحو الكمال

الأديب والارتزاق

السيدة بنت الشاطئ - لقد أن لنا الآن أن نجيب عن السؤال الذي طالما سمعناه بوجه النسا وهو : ما دمتم تعلمون أن يكون

مشیت علی التاریخ



صد يصح نيابة عنه كذا
بجيرة ولا يخفى من سائر
الهيئات الخيرية: راجع من سائر
في أنه جيرة = راجع = الخيرية
مستند للاحتلال الذي يصح
الوطنون هناك = الوصي = وجود
فيه كذا منهم بالحق على الأمر

فيما كنت أبحث في مكتبتها وجدت لها
فيها في المذكرات الموصلة إليها
فهل أباي من الأداة الاحتياطية
والاستعدادات التي أتت جميعها من
الإعدادات التي أتت جميعها من
أبوها في المكتبة التي أتت جميعها من

[illegible]

تحصيل صلاحیتها را از نظر

وإحدى القضايا الملحة التي
تحتاج إلى معالجة هي
الافتقار إلى
البيانات الكافية
في كثير من المجالات
التي تتطلبها
الدراسات
التي تهدف إلى
تحسين
الحياة
والمجتمع.

2

والى اليوم تقعد الاطفال
الى عرسك قبل ان
تستطيع ان تروى من عذ
التي من عذوبة من حلال
تجارية ذاك العرس الذي
يلهى الناس بالفرح والسرور



554

أبديهم إلى تلك القرون مرفقة
بذخيرة من ربه ومعهم
مؤيدون شجرة كنيسة ديمبارا
والذي تلووه

[illegible]

د. محمد عبد الحليم
مدرس في التاريخ في جامعة القاهرة
مدرس في التاريخ في جامعة القاهرة

تحققنا تماما أن ليس بجسم أحد منهم ما يدل على أي تأثير بالنيرون !



وعلى اثر ذلك التفت الرئيس الى مواطنيه الكثيرين هناك ، وسأل : « هل يوجد بينكم من يشكو علة بدنية أو ذهنية ، أو من هو في حاجة الى تطهير روحي ، أو يرغب في احتشاد شجاعته ؟ »

وكنيت قد تعرضت الى الرجل من قبل ، وعرفت ما يقصده بالعلاج والتطهير واحتشاد الشجاعة ، وهو أن يسير الرغبة في ذلك وراءه على الصخور المتقنة . ولهذا دق قلبي بشدة حين ركر نظره في وجهي ، ثم قال وهو يبتسم : « لعلك تريد أن تسير خلفي على النار ؟ » انك عشت طويلا في جزائنا ، ففهمت عاداتنا وتقاليدها . ولكنك اذا كنت حائفا ، فالأفضل أن تبقى مكانك ، لأن محاولة المشي على النار في هذه الحال ، ليست مقبولة العقاب ! » وكأنها الأربة ملاحظته الأخيرة حينئذ ، ولاسيما بعد أن رأيت الانظار قد اتجهت نحوي ، ورأيت كثيرين من أهل الجزيرة قد هرعوا الى تلبية ندائه فرحين لمخبرين ، فلم يسمعي الا أن بادرت بمخلع حدي وجردني ، ثم انتظمت في الصف خلفه !

هل أنني ما كنت أنظر الى وجه النيران المنبعث من الحفرة ، حتى تبخرت شجاعتي ، وشعرت بنفخة في حلقى وألم في مسدتي ، وراح قلبي ينفق دقات شديدة ، ودار رأسى وغامت عيناي ، فلم أجد أرى شيئا .

أنه تردد بعدها لحظة كأنه يريد أن يتحقق من أن الحبالوة لن تهوى تحت وطأة جسده الثقيل ، على أنه سرعان ما واصل المشي عليها في توازن وخيلاء ، في حين تملقت به أبصار جميع المتفرجين ، وقد علقوا أنفاسهم ، وارتعدوا حواسهم

وعبر « تيري » الحفرة ، ثم استندار ومشى عليها عائدا ، فلما وصل عند طرفها الذي بدأ منه وقف يعرض أتباعه الدين وقلقوا صفا أمامه ، ثم دقت الطبول من جديد ، وغرب هو بمصاه مرة أخرى طرف الحبالوة المتقنة ، ومضى يمشى فوقها بخطاه الثابتة ، وتبعه أعوانه في هذه المرة ، ماشين خلفه ، والذهب المتصاعد يكاد يبلغ أيديهم .

وكنيت وكثيرون غيري من المتفرجين ، نتوق من لحظة وأخرى ، أن يقر أحد أولئك الأعوان حارحا من الحفرة ، فوراوا من عذاب الحريق . ولكنهم جميعا راحوا مشيهم خلف رئيسهم حتى يهبط الحفرة ، ثم عادوا خلفه بالنظام نفسه بين وجم النيران . وتكرر هذا ثلاث مرات متوالياً ، ثم صاح الرئيس قائلا : « كفى » . وأوما الى المتفرجين ، كي يقوموا بفحصه ، فخرج بعضهم اليه لهذا الغرض ، وماكاد أحدهم يلمس بيده قدم الرجل ، حتى بدت الدهشة في وجهه ، وصاح قائلا : « انها باردة ، ليس بها أثر للحرارة ! »

ومضيت مع كثيرين من المتفرجين فاشتركنا في فحص أجسام الرئيس وأتباعه ، فلم نكن أقل دهشة ، إذ

لم يمسسها سوء^١

[

وقيل أن يعود الرئيس ومن معه، خرجت من الصف فحاصروا كنفى يسفه ملاحظا . بينما أحاط بي المتفرجون ، وأحدوا يمسحون ما علق بقدمي من الأتربة، ويهشرون بالسلاطة . نحو كائنين دهشتهم

والواقع أنني لم أكن أقل منهم دهشة ، ولأسيما حين تذكرت أن صديقا لي حاول مرة - في حفل مماثل - أن يسر الحفرة عاشيا على الحجارة الملتهبة . فاصيب بحروق جسيمة

وحاولت أن أجد تطيلا لنجاتي دون ذلك الصديق ، فلم أجد إلى تطيل عبول

والخبر . قد يلقى بعض الصور على هذه الطائفة، ما أحراه الذكور . كـ **كريج تايلور** ، بجامعة كاليفورنيا من تحارب عن تحمل الجسم للحجارة، أو **دب هيد** المتحارب على أن للجسم جهازا لتبريد . وانه بينما كان داخل فرن طرقة حوزته ٢٣٦ درجة فهرنهايت ، كانت درجة حرارة الهواء على ارتفاع ثلاثة أرباع البوصة من أفه ٢٢٦ درجة فقط . وكان الهواء الذي يدخل من أفه يبرد حتى يبلغ درجة ١٠٠ فقط ، وذلك بفضل الفراتات العنقية المعاطية والمرق ومع ذلك فاني لا أستطيع أن أفسر حتى الآن كيف استطعت أن أعبر تلك الحفرة الجهنمية ماشيا على قدمي الصاريتين فوق أحجارها الملتهبة، دون أن يصيبني أي سوء [عن **جك** و **بجنت**]

وتذكرت فجأة يوم أن مست يدي وأنا طفل الموقد ذات يوم فاحتترقت، وظللت ليالي طويلا أصرخ من شدة الألم ، فاحتضمت في نفس الرغبة في الخروج من الصف . وكأنا أدرك ما حال يحاطري قميس من أهل الجبرية . كان واقعا حلفي . فربت كنفى بيده ، ودفعني برفق إلى السير خلف الرئيس وهو يهمس في أذني قائلا « سر .. ولا تحدثاء »

وجئت أطراف شجاعتني ، وضيت ماشيا في الصف . حتى إذا بلغ « تيري » حافة الحفرة . وصربها بضوء استعدا لاصورها، تعادلت ساقاي من حديد، وشعرت بأثما استحالتا إلى تلجأ رصاص! فلما بلغت حافة الحفرة ولست قدومي العارية حسما مرتفعا غير مستو ، لم أتمالك نفس فودع معتزما الخروج من الصف قبل هوان الفرصة . ولكن القميس الذي كان حلفي دفعني يسير إلى الأمام مرة أخرى . وشعرت بأنني تيارا كهربائيا يسري في قاع قدمي . ثم شعرت باللهب المتصاعد حولي وأحسست أن هذا اللهب تحول مناء إلى حميم وكادت الحرارة أن تخنقني . فهممت بالرجوع مسرعا لابتغادي الاختناق باستنشاق الهواء النقي . وهنا وصلت إلى سحبي مهمة المتفرجين وكأنا آتية من مكان مسحيق . ثم بدأ يورل ما شعرت به يسري كالتيار الكهربائي في باطن قدمي، وأدركت أنني انتهيت من عبور الحفرة . فنظرت بسرعة إلى قدمي ، وشهد ما عجبت إذ تبينت أنهما سليمتان

عرق النساء .. أسبابه وعلاجه

بقلم الدكتور يوسف رزق الله

مدرس الأمراض الباطنية بقصر العين

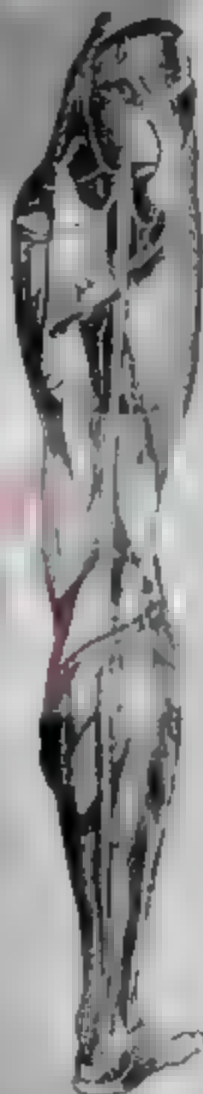
عرق النساء ، أو بعبارة أوضح «عصب النساء» هو أكبر الأعصاب وإطولها في جسم الإنسان. وكثيرا ما يلتهب أو ينضغط فيسبب آلاما شديدة في الظهر وخلف العنق والساق ، تعجز المريض من أداء عمله وقد تعجزه عن الحركة إطلاقا وكان العرب يعالجون هذا المرض بالكس ، وما زال في مصر وغيرها من البلاد العربية من يعالجونه بهذه الطريقة البدائية ، على أن أكثر الذين يحترفونها حيلة دجالون ، لا هم لهم إلا انتزاع المال من طريق كي أحسام المرضى بمسامير بحمأة في النار !

ولا عجب أن تحمل المرضى الآلام الكى دون غمور ، فالآلام بسبب المرض أشد



والمعروف أن الجهاز العصبي يشبه في مجموعه شبكة دقيقة من الأسلاك الكهربائية ، تنفرع وتلتقي في محطات كهربائية

وكذلك ينتقل الإحساس في الأعصاب بطريقة تشبه انتقال



رسم توضيحي للعصب الاسفل من عرق النساء

من الجذور العصبية تنتهي في النخاع الشوكي وتمر في القناة الفقرية من منتصف الظهر حتى أسفل الصدر، حيث تخرج من الفقرات العجزية إلى الحوض، وتتجمع على هيئة حل عصبي سميك يمتد من الحوض إلى الألية ويسير خلف الفخذ حتى حلف الركبة، وهناك يتفرع إلى فرعين، يسير أحدهما خلف سمانة الرجل، والآخر إلى الجزء الخارجى منها حيث يصل الكعب فليجوز الخارجى من القدم

وقد تزداد الآلام التي يشعر بها المريض في مواضع سير هذا العصب، بالحركة أو المشي، أو على اثر الكحة أو التبرز في حالة الإصابة

أهم أسباب عرق النسا

ومن هذا يمكن القول بأن أهم أسباب هذا المرض هي:

• **أولاً:** التهاب الغشاء اللبني الذي يحيط بالأعصاب، نتيجة للإصابة ميكروب بئيه ميكروب ارماترم، أو سحبة للعرض للبرلات السردية والممبسة في الأماكن الرطبة، فيسمر المريض بالآلام شديدة في ظهره وفخذه وخلف الساق في سمانة الرجل، وقد يصحب هذه الآلام ارتفاع في درجة الحرارة، ولا يتحمل المريض أى ضغط على مواضع سير العصب كما أنه لا يستطيع أن يمشي ساقه جيداً

وقد كان المتقدم حتى عهد قريب أن هذه الحالة أهم حالات هذا المرض، ثم تبين أخيراً أنها

النيل الكهربائي في الأسلاك. وكما تمزق الأسلاك الكهربائية بعضها من بعض بسبب خاص من المطاط والقماش، كذلك يحيط بالأعصاب في الجسم غشاء ليفي يفصل بين الشعيرات العصبية وفي الوقت نفسه يجمعها معاً في شكل حبل واحد. وكما أن الأسلاك الكهربائية تنتهي إلى محطات تقوية مكونة من بطاريات، ثم ينتقل التيار من محطة إلى أخرى حتى يصل إلى المحطة الرئيسية، كذلك ينتهي الإحساس بعد مروره بالأعصاب إلى النخاع الشوكي الذي يشبه محطات التقوية، ثم ينتقل إلى المخ حيث المركز الرئيسي لاستقبال الإحساس

ويتكون العمود الفقري من فقرات متراصة بعضها فوق بعض، تشبه كل منها حلقة ممرية يمر فيها النخاع الشوكي. ويفصل بين كل فقرتين قرص غضروفي مرشحت في مكانه بواسطة الأرب واورتار. وهذه الأقرص الغضروفية هي التي تسمح بثني الجسم إلى الأمام والخلف والحائس

فيحدث أحياناً أن يتحرك أحد هذه الأقرص من مكانه فيضغط النخاع الشوكي أو الأعصاب التي يمر في القناة الفقرية ويسبب هذا الآلام شديدة يشعر بها المريض في أى موضع من المواضع التي يسمونها عصب النسا. وقد ثبت أن هذا العامل أهم أسباب مرض عصب النسا



ويتكون عصب النسا من مجموعة

مع التدفئة وإراحة الساق ،
وأعطاه مركبات السيلسلات
والأسبرين والكين واليود

وفي الحالات المزمنة يحسن
العلاج بالكهرباء بواسطة الموجات
القصيرة والأشعة العميقة . وهذه
الحالات هي التي قد يفيد علاجها
بواسطة الكي بالنار ، لأن الكي
يسبب التهابا موضعيا يسحب إلى
مكانه الدم عملا بكل المواد اللازمة
لإزالة الالتهاب وبذلك قد يشفى
الالتهاب الأصلي بالعصب ، ولكن
الطريقة الحديثة أسهل وأسلم
عاقبة .

لما النوع الثاني النسيج من
تحرك القرص العضوي من مكانه ،
وهو الأكثر شيوعا ، فيكون علاجه
بأن يعود المريض أن ينام في وضع
خاص ، ويحلى في وضع خاص ،
وإن ثبت له العمود الفقري
بواسطة شمع لصاق ، أو بواسطة
الحبس في بعض الحالات لمدة
طويلة .

ومما يساعد على الشفاء أن
ينسجم المريض على ظهره فوق
خشب السرير مباشرة لمدة طويلة
حتى يستقر القرص العضوي
المتحرك في موضعه كما كان . وفي
بعض الحالات يعقن المريض عقنار
كثير من محلول الملح والنوفوكاين في
القناة الفقرية ، للمعاونة على
إرجاع العضوة إلى مكانها

ومن النادر جدا أن تكون هناك
ضرورة لإجراء جراحة لإعادة
العضوة إلى مكانها أو لإزالتها
الركنور برفعه من الله

لا تزيد على حوالي عشرين في
المائة من جميع حالات عرق النسا

ثانيا : أبصاج القرص
العضوي الذي يقع بين الفقرات ،
أو تحركه إلى الخلف قليلا حيث
يضغط عصب النسا أثناء سيره في
القناة الفقرية . وكثيرا ما يتحرك
القرص العضوي من مكانه على
الر حركة انثناء فجائية ، أو محاولة
رفع حمل ثقيل ، أو القيام بمجهود
بدني عنيف ، ولا سيما في حالات
ضعف الدم أو تقدم السن أو
البدانة المفرطة

ثالثا : قد ينضغط عصب النسا
أثناء سيره في الحوض عند
السيدات بواسطة الرحم إذا كان
مقلوبا إلى الوراء ، أو بواسطة
الجنين ، أو الأورام الليفية . كما
أنه قد ينضغط بواسطة بروز متحصر
بالمصران ، أو حصوة بالمحالب ،
وفي كل هذه الحالات يسبب انضغاطه
آلاما شديدة

رابعا : هناك أسباب أخرى
متعددة قد تنشأ عنها آلام العصب
النسا ، كوجود زوائد عظمية في
العمود الفقري تضغط جذور
العصب ، أو أورام غببية سرطانية ،
أو التهاب في مفصل المجرى أو
المخذ ، أو نورالجييا في العصب
نفسه

طريقة العلاج

يختلف العلاج الحديث لمرض
عرق النسا باختلاف حالته
والأسباب التي أدت إليه . ففي
النوع الأول - الالتهاب الميكروبي -
يتجه العلاج إلى إزالة السبب ،



بريشة الفنانين الاجانب

بسم الدكتور احمد موسى

اذا كانت جامعة من شمس ، ومدرسة الاسكندرية قد اجتلبنا الى مصر كثيرين من الاحانب الراقين في العلم والفن فيما قبل الميلاد ، فان مصر الحديثة الناهضة لم تقصر في هذا الشأن ، اذ فحت ابوابها في عصر اسماعيل العظيم لكثيرين من الاوربيين الذين جاءوها للدرس والبحث ، وابداع ورائع انماهم الفني ، مستوحين مناعدها واثارها الخالدة هذا ، وبعد العار « مردساند كيلر » من اوائل الفنانين الاجانب الذين خطفوا لوحات خالدة مستوحاة من المسطر والحوادث المصرية ، ولاسيما الديبها منها . مثل لوحته « العنور على الطفل موسى » واللوحات التي ابدعها من « مريم البنول » و « الطفل يسوع » تحت الشجرة المصرية التي يقال مانها باقية الى اليوم بضاحية المطرية وفي اللوحة الرائعة « امرأة تنتحب منشفة زوجها » الفنان « الماتاديا » بعد تأثره واخذا باسمه اليك الفنانين المصريين القدماء ، الذين كانوا يتوخون الاخلاص من الطبيعة مباشرة ، فيقتبسون زهر اللوتس لرحلهم ، وأرجل الثور لارجل الاسرة والمقامد ، ويرسحون سقف المنازل وبعض المقابر على هيئة سماء زاخرة بالسحوم والطير ، مرفوعة على اعمدة تبطنها بحلأة بزهر اللوتس ، او على هيئة النخيل

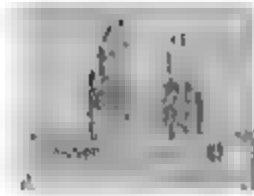
وليس من شك في أن المبدأ المصري القديم كان الميدان الاول لعبقرية الفنانين المصريين . وذلك لانه كان مقر الدين والعلم والفن في وقت واحد

A black and white photograph showing a large crowd of people gathered in an outdoor setting, possibly a park or a public square. In the foreground, a person is seen from behind, looking towards the crowd. The background is filled with trees and more people, suggesting a large-scale event or gathering.

444

والقصة فرعونية

والقصة مصرية قديمة ..
ترقص على نغمات الموسيقى،
ولقد أصبحت بعضاً من
تضمن توافقاً آخر للجمع النغم





ابن عفتيس

احد سكان مفتيس - من
طبقة الاشراف - كما تطلقه
الناس « ابا تاجا » .. والى
امام مدخل قمره النوراني



الفرار الى مصر

مريم الطاهرة والطفل يسوع تحت شجرة من شجرة عند وصولهما الى مصر



الطفل موسى

ابنة فرعون وهي تستعري الطفل « موسى » بعد ان اوردته جاريةها بامشائه

كليوباترة تتعثر

كل ما فيها ينطق بالفرح
والإس والياس .. لقد كنت
لستعذب الطيب والروح ،
بجان الفس الحبيب ومات الغيب



هودة الملكة

لا تخرجت الخال مع الطوبى لمعدن
كليوباترة الى مكان ناء حرمنا على
سلامتها ، ولكنها اصرت على العود ،
فجعلها خادمها الى القصر الحظا نوريتها

مراسلة شعرية

بين عبد العزيز فهمي باشا ومحمد القلي الجزائري باشا

ترجم شيخ القضاة عبد العزيز فهمي باشا مدونة « حريستان » في القانون الروماني ، وأحضرها إلى الشنشل لمناسك القباوتية ، فمت إليه محمد القلي الجزائري باشا بحسن ملاحظته على هذه الترجمة ، ثم التبا وتحدثا في شأن هذه الملاحظات ، فكتب الجزائري باشا بوجهة طر فهمي باشا ، ولوحظ البين التاليين :

نحىء إلى بحر من العلم زاهر فنتل من علم ، ومن طرقات
فلله عنا من رأى كرتينا سألت له الرحمن طول حياة

فكتب إليه عبد العزيز فهمي باشا مد ذلك يرد تحت الترجمة من بحره
وإليه ، قال :

إذا التأت باب الحق ، أو نعم وجهه	فبسم حمي وللقى أو العجات
يخشك من رأى السديد بواصح	يضيء ضياء برق في الطلقات
فلا تمدل من رأى غيره	فنتان بين الروس والملاوات
تصدى لما عرت من فقه « رومية »	تصدى بحر ، طويل أناة
قفوهم معموحاً ، ودلّل سحاً	ورد « مروري » عائر الخطوات
فأدركت أن العلم ليس بحكمة	وأن فوق ذي علم مثل ثقات
فشكراً لمعاه الكريم ، وأسات	يد الله في أيكلمه التضرعات
وعدها من أخصت نفس لأجلهم	فلم ينسوا ، حتى ولا بأداة
سكان حديداً أرداً قد طرقت	وأزنت آمالي بأرض موات

وأجاب القلي باشا بالأيات التالية :

أمن يتين قلتهما ارتحالاً أعبر فيهما همما بنفسي

تأني فصلك البساق إلا
عرفتك أمس خير قضاء مصر
وأنت غداً تزيد الضعف خيراً
مكافاتي ملايناً بفلس
« وأنت اليوم خير منك أمس »
هكذا عند كل طلوع شمس



لقد عليه مقال بصيفة سينة جاء فيها :

ها بيتان ، بل قصران شيدا
بأسر قد تمسك بالآلي
لما عرش « بلقيس » و « خوفو »
ولا ما خيلت في « ألف ليلة »
ولا أمجوبة المشرح الذي من
قولرمر لمردية تسامت
بأغمر منها مفا .. وهذا لي
أردت لأن أحلتها .. وهذا
الأمسجُ بيها شرأ فأحكى
وإذ قد صبح أن الحرس جاءوا
يطيعون الأوامر في سكوت
فهو شيطان ظنك جاء أبداً
وما أنا والمدبح ، ومثل منسى
شكرك خلتاً من غير غير
لما أسديت من عطف وبر
فهبت غشك القهواء تلتقي
مننت بأربع غيرة حسان
أنت مرة أخرى خولت
وإن إذ هتكو كؤادي
فكمكف من غيوتك إن غرس

بأسر لا بأجاسه وحكاس
وكد عليه أستاذ الدمش
ومدى القرين ، أو رب العرس
وليلة شهر زاد خوف وكس
قولرمر كلج الماء ، ملس
كأر عن ثابت الأركان جئلس
بأهل لك من صهر وأنس
قياس تد عن وزن وقبس
مراج فواش في عين فص
مسلماً . . ومن دس رأسي
بلا كهر ولا إسقام جرمس
بأمر من لهما الله قدس
آني الآلاف من عرب وفرنس
ولا شرط ، جرى في غير حس
بلا سؤله ، ومن بشر وأنس
على من التروية خير درس
من الآيات ، فقت كل حدس
أسطره على صفحات طيرس
كسرت يراعى وعرفت نفس
بفضك قد نجا من كل ينس

كونستانتس جلادوفسكا

ولد فردريك شوبان في ٢٢ فبراير سنة ١٨١٠ ، من أب فرنسي استوطن بولونيا أثناء حروب نابليون ، وأم بولونية . وكان مولده بداية حظ سعيد لأسرته فعين أبوه أستاذاً في جامعة وارسو ، ثم نقل إلى المدرسة الحربية ومدرسة المدفعية ، وأخيراً تمكن من إنشاء مدرسة صغيرة لتعليم أبناء الأشراف . ورزق خلال ذلك بابنتيه « إيزابيل » و « أميلي » ، وكان قد أنجب قبلهما ابنة ثالثة اسمها « لوز » .

وقد أظهر فردريك منذ حداثة ميله إلى الدرس والتحصيل ، ونشأ في الفنون عامة ، والموسيقى خاصة . وحينما بلغ الثامنة من عمره ظهر للمرة الأولى في حفل عام أقيم لتكريم الشاعر « نيمسيفنس » . فاهجب الدوق قسطنطين حاكم وارسو وأشراف بولونيا بعزفه على البيانو . ثم عهد أبواه إلى الموسيقى « زبني » في الأشراف على تربيته الفنية ، وما لبث أن أبدى نبوغاً أدهش أستاذه ، وجعله يقول : « أن هذا الصبي كثيراً ما يعرج عن القواعد الموسيقية المعروفة ، ولكنه يوفق دائماً إلى ما هو أدع وأروع ، ولا شك في أنه أهل لأن يكون فيما بعد صاحب مدرسة موسيقية خاصة به ! »

وفي الخامسة عشرة من عمره ، كانت عبقرته الموسيقية قد ذاع امرها فعرف على البيانو أمام الإمبراطور ألكسندر فيصر روسيا . وكانت روسيا تبسط حكمها على بولوب في ذلك الوقت ، فأهداه حائلاً قسماً . وبعد سنتين كان قد أتم علومه **المدرسية** ، فانتقطع للموسيقى

وخصص له أبوه غرفة فيها سرير ومحفدة وبيانو فكان ينسجم ويعزف ويضع أخته الموسيقية في تلك الغرفة . كثيراً ما كان يرتبطها ارتحالاً ، فإذا هي لم تطأ أقدامه في أنشده فيها من شعوره المرحب بالجمال وكانها قصائد من الشعر العاصم العميق !

وفي السنة التالية ، سافر مع صديقه الموسيقي « جلادوفسكي » إلى برلين ، فأقام بها أسبوعين ، استمتع خلالها لطائفة من روايات الأوبرا الصائبة ، وزار مصنع كستنج للألات الموسيقية ، ومعهد الفناء والأوبرا . وحدث في أثناء عودته إلى « وارسو » أن تعطلت العربة التي كان بين ركابها ، فلجأ معهم إلى فندق قريب ديشا يتم إصلاح العربة . وهناك أخذ يقطع الوقت بعزف بعض الحان على البيانو ، فسمِعَ السب المسافرين وكان بينهم « شومان » أحد هياقرة الموسيقى في ذلك الحين . فكان أشدهم إعجاباً به ، ولم يسمه إلا أن يضافه مهتماً متنبهاً له مستقبل باهر مجيد .

وحينما تم إصلاح العربة ، ودعى القوم إلى استئناف السفر ، لم يستطيعوا تلبية الدعوة ، وآثروا جميعاً أن يرجئوا السفر مختارين ، ليستمتعوا بسماع الحان شوبان !

وفي سنة ١٨٢٩ ، زوده أبوه ببعض المال وأرسله إلى فينا العاصمة النمساوية الجميلة واحد مواطن الفن في أوروبا . فوجد به هناك « هاسلمير » الناشر الموسيقى المعروف ، وأقيمت له حفلة في الثياترو الإمبراطوري بعينا كان نجاحه فيها عظيما ، مما دعا إلى إقامة حفلة أخرى في الأسبوع التالي فشجعت هي الأخرى كل النجاح . ثم قام بعد ذلك برحلة في بعض مدن النمسا

وكانت الظروف قد جمعت به بقناة مغنية للمنى « كونستانس جلادكوفسكا » . فأحبها حبا عظيما لم يفهمه أول الأمر ، ثم بدأت تدرك حين واث الاستماع لأغانيه والحفلات التي أحيها في « وارسو » إذ أحست منذ الحفلة الأولى أنه أحيها لأهلها ، فحرصت على شهودها كلها

وفي ١١ أكتوبر من تلك السنة ، شهدت كونستانس آخر حفلاته في وارسو ، وكان قد أعلن عزمه على الرحيل في طلب الشهرة . وخرج أسدفاؤه لتوديعه حين غادر المدينة في أول نوفمبر سنة ١٨٣٠ . وقدم له أحدهم صندوقا صغيرا يحوى حفنة من تراب الأرض البولونية . فتقبل الهدية والدموع تنهمر من عينيه . ولم تره كونستانس بعد ذلك اليوم ، فكان فرامه العابر بها أول غرام خفق به قلبه الشاب

وتزوجت الفتاة في العام التالي ، ولكنها ظلت تفكر في حببها الأول من وقت إلى آخر وتعرف أمانه على اليوم وسفر فرق في عبيها الدموع وطاف شوبان مع صديقه « بيتوس » بالولايات الألمانية ، ثم انتقل إلى النمسا ، وأحب بها سلسلة جديدة من الحفلات صاعدت من ذبوع شهرته . وكان يواصل الكسب إلى أهله في وارسو ، ويسال من وقت إلى آخر من كونستانس وهل تفكر فيه

وفي ٢٠ يوليو من تلك السنة ، كان شوبان في مدينة شتوتجارد ، فعلم أن الجيش الروسي هاجم مدينة وارسو لاحتلال ثورة مواطنيه ضد الاستعباد والارهاق . فعبر ذلك في بعضه ، وحل إلى البيلو فترجل قطعة موسيقية حالدة عرفت باسم « الثورة » ، كانت فاتحة الحاشنة الشارة ، التي ألهمت بالحماصة صدور البولونيين

الأميرة دلفين بولوسكا

وسافر الموسيقى الشاب إلى باريس معتزما الإقامة بها لتأمين مستقبله والإصراف إلى فنه الجميل . ولم تكن باريس غريبة عليه وهو من أب فرنسي ، فضلا عن أنها مدينة العلوم والفنون وموطن الأحرار المضطهدين في أوطانهم . واستأجر غرفتين صغيرتين في شارع بواسونير وعلى مقربة منه كان يقيم شاتوبريان ، وجورج ساند ، وبليزاك ، وغيرهم من الأدباء والفنانين العالميين وهناك وجد في الأوبرا والمعاهد الفنية والمسارح من روائع الموسيقى

والغناء والتمثيل أشهى غذاء لروح الفنان الطموح
وفي ٢٦ فبراير سنة ١٨٢٢ ، شهدت قاعة « بلابل » في باريس أول
حفلة أحيائها في فرنسا ، فقبل من الفنانين والجمهور بأبلغ الحماسة
والحماسة والاصحاب

وتلقى يومئذ من أخته إيزابيل خطاباً تنبئه فيسه بأن كوستانس
تزوجت . فغز رأسه وعول على أن يضرب صمغاً عن الحب فلا يدعمه
يعترف أبواب قلبه بعد ذلك !
وكانت تقيم بالطابق الأسفل من البيت الذي يقطنه امرأة سيدة جميلة ،
أصبحت به وقالت له وقد صادفته على سلم الممرل ذات ليلة : « أننى
أسمعك تعرف على البانو . وأنا وحيدة ، وأحب الموسيقى . لذلك
يسعدنى أن تزورنى في أى وقت تشاء »

ولكن شوبان لم يذهب لأن قلبه كان نافراً من النساء . . . وقد ندم
على رفضه هذا ليما بعد ، فمهما يكن من شيء فقد كان في وسعه أن
يحد من تلك السيدة الجميلة ما يدق قلبه وجسمه ، بعد أن فقد
الأمل في حب كوستانس ، وعانى الأمرين من إقامته بمسكن موحش
ليس فيه أنيس ولا وفود !

وفي باريس التقى شوبان بالفرنس راندزويل البولوني ، فدعاه هذا
الى احياء حفلة خامسة في مقره الذي كان ملتقى الصفوة المختارة من
المجتمع الباريسى ، وأشهر الشخصيات الأحياء في باريس . وكان
تجاذب شوبان في أحاديث أصحاب هؤلاء الكبر والشاهير ، مما مهد له
سبيل الساع نطاق شهرته ، والأفان على مقطوعاته من جميع الأوساط
والطبقات . فأصبحت سموات في أتاح مسرور ، وسعادة عامرة . وشهر
في سنة واحدة مقطوعاته الحساسة . مازوركا ، تريو ، ونوكتورن ،
ومقطوعات أخرى أهداها الى صديقه ورميله الموسيقى فرانسوا ليست .
ومقطوعاته التى سماها « أبولوباب » وهى التى أفرغ فيها عاطفته
الوطنية وحب لبولونيا وحربه على مصرها السى ، !

وكانت النساء يحمن حوله كالعراشات حول المصباح الوهاج . ولكنه
لا يكثر لهن ولا يعبأ بهن . وكانت حملاته تشر في باريس موجة من
الحماسة والاهتمام ، ويتسابق الناس اليها لسماع آياته الموسيقية
الساحرة . ورصد هو ريع بعض تلك الحفلات لمساعدة مواطنيه في
بولونيا . أما مواطنوه المقيمون في باريس فكانوا يرون فيهم رمزاً باطنياً وطنهم
البعيد

ورغم عدم اكترات شوبان بالنساء في تلك المرحلة من حياته ، فإنه
مال في وقت من الأوقات الى الأميرة « دلفين بوتومسكا » البولونية
الجميلة . ولم تكن قد تجاوزت الخامسة والعشرين من عمرها . ولكن
علاقته بها لم تدم طويلاً ، فقد افترق عنها نجماً لاثارة غير روجها .
على أنها ظلت تحفظ الود لشوبان طول حياته

مارى البولونية

لم يكن شوبان حتى ذلك الحين قد وقع فيما يمكن أن نسميه غرامه الأول . ثم شابت الأقدار أن يسافر إلى كارلسباد سنة ١٨٢٥ للقاء أبيه بعد فراق دام خمسة أعوام . وكتب إلى أخواته يقول إن سعادته عظيمة ولكن بنقصها وجودهن معه . ولقى فردريك، وهو في كارلسباد دعوة من أسرة فودسنسكى الصديقة إلى زيارتها في مدينة دريس . وكان يذكر دائما بالغیر أسماء هذه الأسرة رفاقه في عهد الطفولة وألصقا ، ولا سيما أحنتهم « ماري » الرقيقة الوداعة . وكانت حين رآها في « دريس » قد بلغت التاسعة عشرة من عمرها ، لماعتها في وجهها مسحة الجمال البولوني المزوج بالجمال الإيطالي الذي ورثته من أمها الإيطالية الأصل فأحبها لأول وهلة . وقص الأثر أيضا في دريس، رآها خلالها معالم المدينة وضواحيها ، وعرف على البياتو مرتعلا سلسلة أخرى من مقطوعاته ، لارضاء الفتاة والتعجب محبتها . وحينما أوفت سامة الرحيل ، بكى كل منهما تأثرا ، وأهدته زهرة ورد ظل محتفظا بها حتى وجدت بين ثغملاته داخل غلاف

ولما عاد شوبان إلى باريس ، امكف في بيته وكتب على التنايلف ، ولكنه لم ينس ماري التي ملأت صورها ذهنه وقلبه فأخذ يكتب إليها ، ويقص عليها في رسائله تفاصيل حياته ، وكانت هي ترد على رسائله وتطلعه على كل كبيرة وصغيرة مما يحدث حولها

وكانت سنة ١٨٢٦ من أواخر السنوات إنتاجا في حياة شوبان ، بفضل ذلك الحب الأول العميق ، وفي هذه السنة تمكن من توفير بعض المال وسافر إلى دريس حيث أمضى الصيف مع ماري الحبيبة في ذلك الجو المائلي الذي كان يهده ورباع ليه . وفتح الفتاة في أمر رواجهما ، فقبلت مقتطه ، ودأبت أمها ولكنها طلبت من شوبان ألا يذيع الخبر ، حتى يرضى والد الفتاة

وبقى شوبان بعد عودته إلى باريس ، يتبادل مع ماري رسائل الشوق والفرام . ثم بدأت هذه الرسائل تقل شيئا فشيئا ، كما قلت حرارة الحب التي كانت تنبعث من رسائلها إليه ، إلى أن انقطعت بعد حين . وقد حفظ شوبان رسائلها مع زهرة الورد التي أخذها منها في دريس ، وكتب على غلاف هذه الرسائل كلمة « شقائي »

جورج ساند

مرت عشرة أعوام على شوبان في باريس دون أن تجمع الظروف والمناسبات بينه وبين الكاتبة جورج ساند . ومع ذلك ، فإن هذه المرأة قد كتب لها أن تقوم في حياة الموسيقى المعقري بالدور النسائي الأول

وكانت جورج سائد تنظر الى الحياة نظرة خاصة، وتسمى الى هدفين هما المجد والحب . وقد بلغت الهدفين معا ، ففي السابعة والعشرين من عمرها ، نشرت روايتها الأولى واحتارت عشيقها الأول . وفي الثلاثين كانت حياتها - كما وصفتها « أنه محلم جميل » - وفي الرابعة والثلاثين خيل اليها انها قد استعذت جميع ملذات الحب ، وانها لم تعد رغبة في شيء من هذا القبيل .

وكان اسمها « اورور دودفان » . ثم تزوجت جول سائد ، وظلت تحمل اسمه حتى بعد ان افترقت عنه .

وقد احبت الفريد دى موسيه ، الشاعر العظيم ، واحبها موسيه جدا جنونيا . ولكن هذا الحب لم يدم طويلا ، وقلما حدث ان يبادل عاشقان ما تبادلوه من هجاء وتقرع . وقد كتب اليها موسيه ، مرة يقول : « قلبك واسع جدا فضيقي » . وكتبت هي اليه مرة : « لم أهدأ أحك ولكنني أمسك . ولم أهدأ لربك ولكنني لا أستطيع ان أستغنى هناك » . ثم افترقا بعد ان ذاقا من الحب حلوه ومره . وبحثت جورج من السلوى بين احضان رجال آخرين . ولكنها في سنة ١٨٣٦ كانت حرة من كل قيد . وكانت علاقتها وثيقة بالموسيقى ليست ، صديق شوبان العزيز ، فطقت اليه ان يصطحبها لزيارة زميله البولوني ، ففعل . وسأل ليست صديقه ، بعد ذهاب سائد ، من رايه فيها ، فقال له شوبان : « انها لمبة الظل ، وأشك في أن تكون امرأة ! »

على ان الادبار انت الا ان تتسلط هذه « المرأة الثقيلة الظل » على قلب شوبان .

ففي سنة ١٨٣٧ كان شوبان يحتار مرحلة كثرة من حياته ، ويشعر بغرامه يدور في صدره بعد انقطاع علاقته بماري ، وكانت جورج سائد في الوقت ذاته ، قد اصيرت الحفصات وامسكت في دارها الريفية ببلدة « توهال » حيث اصرفت الى الكساة والمصاة بولديها : مورين وسولانج . ولكنها عادت الى باريس بعد موت أمها ، والتقت مرات أخرى بشوبان ، فطقت به وشمرت بأرجلها جديدا سيحمر قلبها . وكتبت طائفة من الرسائل الى مدام مرلياني والكونت جرزبالا وغيرهما من أصدقائها ، بسطت لهم فيها آراءها في الحب ، وتحدثت بصراحة عن شعورها نحو فرديريك شوبان .

والى حاجة قلب شوبان لما يعالج الجرح الدامي الذي خلفه فيه هجر حبيبته الأولى ماري ، كان في حاجة أيضا الى ممرض يحنو عليه . وهكذا هيأت الظروف لجورج سائد أن تأخذ طريقها الى قلب شوبان . وما كادت تطمئن الى أنه ليس مصابا « بلاء السل » بعد ان فحصه صديقها الدكتور جوبير ، حتى عرضت عليه ان يقوم معا برحلة الى جزر بليار تجاه الساحل الاسباني ، فقبل في الحال لشدة حاجته الى الراحة وتبديل الهواء .

اشرب



مٹلجہ



مارس ۱۹۵۰



۴	۳	۲	۱			
۱۱	۱۰	۹	۸	۷	۶	۵
۱۸	۱۷	۱۶	۱۵	۱۴	۱۳	۱۲
۲۵	۲۴	۲۳	۲۲	۲۱	۲۰	۱۹
	۳۱	۳۰	۲۹	۲۸	۲۷	۲۶

وجع كل منهما ما تيسر له من المال ، ثم أبحرا في سفينة تحمل اسم « العينيقي » إلى برشلونة ، ومعهما ابنتها مورييس واستها سولانج ولم يكن في بلدة « بالما » التي نزل بها العاشقان فئادق لسكنى المرباة ، فاستأجرت ساند منزلا هناك يملكه السنيور جوميز ، ولم يكن هذا المنزل صالحا للسكنى ، ولكنها استطاعت أن تزوده بكل ما كان يتقصره من أسباب الراحة والترفيه . واستقدمت أطباء الجزيرة الثلاثة لمعص شويان . وقد كتب هو بعد ذلك عن هذه الفترة من حياته فقال :

« ذكر الطبيب الأول أنني ساموت ، وجاء الطبيب الثاني فراد على ذلك أن موني سيكون قريبا جدا . . . ثم جاء الثالث فلم يكتب بذلك وأكد أنني مت وأنهى أمري ! ومع ذلك بقيت على قيد الحياة ، وأخذت أشهر بأطراف تحسن صحتي على الأيام ! »

كان جو الجزيرة بديعا والهواء عذبا . عارفا شويان إلى الإقامة هناك في بادئ الأمر ، وانصرفت ساند إلى الكتابة وأعداد الطعام والسهر على راحة « أطفالها الثلاثة » كما كانت تسمى ولديها وشويان

وانصرف هو أيضا إلى التأليف ، وكان قد تلقى من باريس البياتو الذي طلبه ، ولكن سكان الجزيرة القرويين ثروا اليهم الأشعة بأن ذلك العريب مصاب بالنسل ، فضافوا انتقال العدوى اليهم ، وحلوا صاحب المنزل على أنذار شويان وساند بوجوب إخلائه بعد تطهيره في أقرب وقت . وكادوا يطردون من البيت طردا لولا أن تدخل قنصل فرنسا في الجزيرة ، فأمنوا أياها حتى وفقت ساند إلى الحصول على بعض الحجرات الصقة الغالية في دير « فالديمورا » على مسافة قصيرة من دما ، فاستقوا بها بعد أن استأجرت الدبر ، وأفردت لشويان إحدى هذه الحجرات ، فوسع فيها طائفة جديدة من مقطوعاته الخالدة . ولكنه سرعان ما صاب بالأمومة فلذلك المكان الموحش ، وبسوء المعاملة التي كان يلغاها هو وصديقه وأسأ وأبنتها من السكان القرويين !

ووافقت ساند على التمتع بالرحيل والعودة إلى فرنسا . ورفض أهل القرية أن يعاونوهم على نقل أمتعتهم ، فاضطر شويان إلى أن يقطع مسافة طويلة مشيا على قدميه

وفي ١٥ فبراير سنة ١٨٣٩ ، كان شويان وساند قد وصلا إلى برشلونة ، في طريق عودتهما إلى فرنسا . فأنجرا منها إلى مرسيليا ، حيث أقاما بها أسابيع ، وعرض نفسه حلأها على الأطباء ، مراقبا سير المرض في جسمه ، مطلقا نفسه بالشفاء القريب ، بل لقد كان يحمل نفسه على الاعتقاد بأنه ليس مصابا بالنسل وبعض أكثر وقته في العمل والتأليف ، مطمئنا إلى هذا الاعتقاد ، وإلى الجو الصحو البديع في ذلك الأقليم

وفي شهر مايو ، سافر مع جورج إلى ميناء جنوى حيث وجد بعض

السلوى في زيارة التاحف والكتابخ والقصور الإيطالية البديعة .
وهناك تذكرت ساند تلك الأيام التي قضتها في المدينة التاريخية مع
عتيقها الأول موسيه ، ولكنها لم تنه شيء من ذلك إلى شوبان الذي
كان لا يعرف شيئا عن تلك الرحلة ، وإن لم يكن يجهل علاقة صديقه
بالشاعر العظيم

وفي نهاية الشهر ، عاد العاشقان إلى مرسيليا ، وواصلوا السفر منها
إلى نوهان مستط رأس ساند ، واستقروا في البيت الريفي الذي تملكه
هناك

واعادت ساند في بيتها المنزول جميع أسباب الراحة لشوبان فطابت
نفسه بالإقامة به ، رغم نفوره من الحياة الريفية ومنظرها العشبية ،
ومرت أسابيع حيم فيها الهدوء على الأسرة . وانصرف شوبان كمادته
إلى التأليف ، وعزف ما يؤله على مسامع ساند في المساء



وانتفىص الصيف على تلك الحالة : جورج تكتب رواياتها ، وشوبان
يرتجل مقطوعات جديدة ، والأصدقاء ينساقون في باريس : متى
يعود العاشقان ؟

وعاد العاشقان أخيرا إلى العاصمة الفرنسية في آخر الصيف .
وساعدهما الأصدقاء في العثور على بيتين منفصلين أحدهما لشوبان
في شارع لرونشييه ، والآخر لساند في شارع بيجال ...

وما كذا استقرا في باريس ، حتى أدرك كل منهما إلا طاقة لهما
بالمعيش منفصلين . فترك شوبان سته لأحد أصدقائه ، وانتقل إلى
بيت ساند حيث حصل له طابق به

ولم يكتب شوبان وساند توحيد مكتبهما في شارع بيجال ، بل
اتفقا كذلك على توحيد أصدقائهما ، ومحاولة الاستقلال للاجتماع
كل ليلة ضجة من هؤلاء المدور من أسهر الكتف والعنان الفرنسيين
والبولوين وغيرهم ، وفي مقدمهم صديقه ورميله « فرانس ليست »
الذي ساهم بتصيب وأخر في إذاعة شهرة شوبان

وفي تلك الفترة ، ارتجل شوبان كثيرا من « بولونيه » الوطنية
المخالدة ، تناقلها مواطنوه وانشدوها متحمسين . وقد ظل طول حياته
يرى في تلك الروح الوطنية لعذب ينوع يضرب منه الألحان

وفي تلك الندوة عزف شوبان أشهر مقطوعاته ، التي أذاب ليهما
روحه ، وضجتها كل ما أوليه من عبقرية وفبوغ . وفي تلك الندوة
أيضا ، توثقت عرى الصداقة بينه وبين الرسام الشهير « أوجين
ديلاكروا » فرسمه هذا في لوحة رائعة تعد اليوم آية من آيات هذا
الفن الجميل

وكان شوبان دائم الاشارة بصقرية استاذيه : باخ ، وموزارت .

وكان يرى مزف مقطوعات أولهما شيئا لا بد منه لكل من ينشد الإجابة في العرف على البيان

وفي بيت يجال هذا ، كان شوبان يعطي دروسا لتلاميذه ، ويعددهم ليكونوا في المستقبل مدرسة خاصة تعرف باسمه ، وقد كان

وفي سنة ١٨٣٩ دعاه لويس فيليب ، ملك فرنسا الى سهرة خاصة في قصر سان كلو ، شهدت الملكة وأعضاء الأسرة المالكة جميعا . وقد عرف شوبان في تلك السهرة أشهر مقطوعاته فائز الإعجاب ، وأهداه الملك تحفة ثمينة ، وكان ما تحبه من التكريم خير حافز له على الانتاج خلال السنوات الثلاث التالية التي أمضاها مع ساند في بيت يجال ، وقد وصف هو نفسه ذلك الانتاج بأنه « عمل عظيم وكامل »

وكان في سنة ١٨٤١ قد استجاب لالحاح أصدقائه ، وأحبى بضيح حفلات عامة في قاعات بلابل ، فكان الإقبال عليها هائلا ودخلها وفيرا ، فذهب بعدها الى نوهان للراحة والاستجمام ، وقال لصديقه فرانسوا ليست : « انني اذهب الى هناك مضطرا لأنني لا أحب الإقامة بالأقاليم »

وكانت ساند تستقل في بيتها صديقة لها تسمى « روزيل » . ولم يكن شوبان يرتاح لهذه السيدة لاعتقاده أنها دساسة طويلة اللسان . فكان دفاع ساند عنها وأستقبالها في البيت أول ما أثار الخلاف بين العاشقين . فقد كان شوبان المزهف الاحساس بعار على ساند حتى من النساء ، ولم يكن يطيع أن يظهر عطفه على صديق أو صديقة ، ولا على أي كائن آخر

وقد تقلب حبه أول الأمر على خيالاته مع ساند ، ولكنها كانت متعشبة دائما الى التعديد والمعلمرات ، تنظر الى الحب على أنه عاطفة وأحاساس ولذة في آن واحد ، ولا بد منه لكل إنسان ، في حين كان الحب في نظر شوبان ليس الا عاطفة فقط ، ولا يعد من ضروريات الحياة . فلم يكن بد من اتساع هوة الخلاف بينهما ، لاكتفائه بأن يكون حبهما عاطفيا ، بينما هي تريد أن تعيش بالعاطفة وبالجد ، وأن تمنع بكل ما يمكن أن يتوافر في الحياة من ملذات

ولما عادا من نوهان الى باريس ، انتقلا من بيت شارع يجال الى بيت آخر في شارع دورليان . ولكن علاقتهما لم تعد مطبوعة بطابع الوفاق والوثاق . فصارت المشادات بينهما متواصلة متلاحقة لأسباب وحاول كلاهما تجنب الخصام والخلاف ، وأحدثت ساند تقضى معظم أيامها في نوهان تركة شوبان وحده في باريس . ولكن هذا العراق لم يؤت لم يكن كافيا لاجل حب فائز سائر الى الإضمحلال . فلما حلت سنة ١٨٤٢ سادت صحة شوبان ، وضعف نشاطه ، فاستسلم للحزن والتفكير في المرض والموت

وفي شهر مايو سنة ١٨٤٤ كلل المرض واليأس قد مالا منه أي حال .
ثم علم موت أبيه في وارسو وهو يتطلع إلى موته . . فحاول أن يتلقى
هذه المفاجئة راسط الجأش . ولكنه لم يستطع . وشعرت ساند بأنه لن
يسحمل ما حل به من حزن . فأرسلت في طلب أخيه الأكبر وروحها .
وكنيت إلى أمه تعدها بأنها ستنزل وفيه لشويان . وأنها ستكرس
حياتها للعناية به .

ثم نقلته على كره منه إلى بوهان ، وحالت أخته الكبرى لوبر وزوجها
لزيارته هناك ، فكان سروره بلقائهما عظيما . كما أعرب عن اغتيابه
بهذا الجميل الذي صعبته ساند ، فعيل إليها أن حشما عائد إلى بونه
الأولى ، وأن صحة شويان سستمر في التحسن بعد عودة أخته
وزوجها إلى « وارسو » . وعودته هو وهي إلى باريس ، ولكن الأيام
لم تحقق هذا الحلم الجميل .

كانت ابنتها سولانج قد أصبحت شابة مكتملة الانوثة . وكان ابنها
موريس قد بلغ الثانية والعشرين من عمره . ورغم حبها الشديد له
ومبادئه أياها هذا الحب . ما لبثت علاقته الودية بصديقها الموسيقي
العقري الغريب أن استحوطت إلى نوع من الحقد والبغضاء ، فعددت
بينهما أسباب الخلاف والشقاق .

واتفق في ذلك الحين أن حات إلى بيت ساند في بوهان ، أنة عم
لموريس هي القارة « أوجستين » ، فأحبها الشاب ورأى في السادة
اشاعة بأنه أنجدها خلله له . ولم تمنع أخيه سولانج سرا على ذلك ،
فاحتلفت معه ، ثم اتسد حلالهما . وأصبحت ساند إلى جانب موريس
وصديقه ، سيما انضم شويان إلى سولانج . إذ كان يوصلها على كل
من حوله . وهكذا انقسم سكان البيت مربيين . ولم يكن بد من أن
يخفيه فريق مهم . ورأى شويان . أن ساند وقد بلغت الثانية
والأربعين ، يجب أن ترضح لمواهب الطبيعة وإن تعيش بولايها فقط .
على أنه كظم وصر على مصر ، إلى أن حب القامصة ذات يوم على
أثر مشادة ثمت بينه وبين موريس ، فأعلن الشاب أنه لن يقيم
بالببيت ما دام شويان فيه ، وانضمت الأم إلى ابنها . فأدرك شويان
أنه هو الذي يجب أن يذهب ، وأعلن هذا من فوره ، فلم يرتفع صوت
بطلبه بقالة !

وفي شهر نوفمبر ، خرج شويان من البيت الريفي في بوهان ، إلى
طريقه إلى باريس . . وكان قد حاده المرة الأولى قبل ذلك اليوم بسبع
سنتين ونصف سنة . وكان في ذلك الوقت ما زال محتفظا ببعض قواه
أما اليوم فكان محطم الجسم والقلب والروح !
ولف الموسيقي المريض نفسه بالأغطية ، وركب الصلبة ورفع يده
بحية الوداع . . .

ولم يدرك أحد ، حتى ولا شوبان نفسه أنها كانت تحية الوداع الأخير !

وبقي وحده في باريس شهرين ، تبادل خلالها مع ساند رسائل مقتضبة فائقة ، ثم أهدى إليها في عيد رأس السنة علبه من الحوى . وجاءت الأسرة بعد ذلك إلى باريس . وعلم شوبان أن سولانج تركت خطيبها وعلقت برسام مثال شاب يدعى كليمنجر ، لم يكن يرتاح له ، فسكت على مفضي ولم يتدخل في الأمر ، على أمل أن تتصل به ساند فيخطبها في هذا الشأن . ولكنها لم تتصل به ، لم اشتدت عليه وطأة المرض ، فجز في نفسه أن لم يجدها بالقرب منه ، وأن صحت عليه حتى برسالة ملابية تسأل فيها عن صحته !

والواقع أنها كتبت إلى بعض أصدقائه في باريس ، ليطلعوها على تطورات مرض شوبان ، وقد دوت في مذكراتها خلال هذه الفترة بقول : « لقد بلغت الخامسة والأربعين ، وصحتي متينة كالحديد . أنى الشبح يتوعدك ببول بسرعة . فنفسي في حالة جيدة ، وجسمي أيضا ! » ومع احتمالها بأمر زواج سولانج من خطيبها المثال ، كلتته تصرح لأصدقائها برغبتها في التخلص من كل علاقة لها بشوبان !

وفي شهر مايو من سنة ١٨٤٧ ، تم عقد قران سولانج في بيت نوهان بذلك المثال الشاب وكتبت ساند تقول : « إن حفلة الزواج كانت كثيفة جدا » . ثم علم شوبان بعد حين بمودة الخلاف إلى بيت ساند في نوهان ، بين سولانج وروحها ، وبين هذا وموريس ، وبين هذا وأمه . ولكنه لم يتدخل في الأمر ، ولم يد اسعيا على ما حدث !

ورأه سولانج في باريس ، وأقضته بأنها على حق . فتناول قلمه وكتب إلى ساند رسالة صمها وأبه المصريح في كل ما حدث ، فردت عليه برسالة صارخته فيها براها فيه

ولم توجد هائل الرسائل بين مختلفات ساند وشوبان ، ولكن الرسام دى لاكروا كتب في مذكراته أن شوبان أطلعه على الرسالة التي تلقاها من ساند ، وأنها كانت قاسية عظيمة !

وعلم هذا بأن العاشقين اللذين عاشا معا تحت سقفه واحد حوالي ثمانية أعوام ، لم يرضيا أن يحتفظا بين أوراقهما بذلك الدليل على موت أحدهما !

ورغم مرض شوبان ، تحمل هذه الصدمة في كثير من النجاسة والثبات . وكتب إلى أحد أصدقائه يقول : « إن زواج سولانج غلطية قد تجر معها الوبال ، ولكن يجب ألا تلقى تبعته على الفتاة وحدها ، فقد كان على أمها ألا توافق على هذا الزواج وإن تحاول منعه بجميع الوسائل لانقاذ بنتها . ولكنها لم تفعل ، فهي المسؤولة إذن عما حدث » وفي رسالة له إلى أهله كتب يقول : « إن ساند أرادت أن تتخلص من ابنتها ومنى في آن واحد ! »

أكثر شركات الطيران
رعاية لمصالحكم



للرحلات

من القاهرة إلى

١٨,٥٠٠	سنغافري	١٨,٥٠٠	أثينا
٣,٠٥٠	طرابلس	٣٧	روما



الخطوط المصرية للطيران الدولي

٣٧ شارع عبد الحاميد شريف - أسيوط - تليفون ٤٥٤٤٦ - ٤٥٤٥٥

وكان يسمى تلك السنة التي افترق فيها عن ساند ، ووقعت فيها تلك الحوادث المؤسفة ، « السنة السيئة »

وكانت سيئة حقاً ، إذ انقطع شوبان بعدها عن التأليف فلم يشبع قطعة موسيقية واحدة

ولم تكتف ساند بقطع ملاقتها بشوبان ، فكتبت الى بعض أصدقائها في باريس ، ليطلبوا اليه أخلاء بيتها الذي كان يقطعه ، لتؤجره لآخرين ، وفي مارس سنة ١٨٤٨ ، التقى شوبان وساند صديقة ، على سلم منزل « مقام مارلياني » صديقة ساند ، فتبادلا تحية عابرة ، ولكنه سألتها : « اليس لديك أخبار حديثة عن سولانج ؟ » . فأجابته بقولها : « نعم ، منذ أسبوع ! »

وعاد هو لسألتها : « لما كتبت اليك أمس أو أول من أمس ؟ » . فقالت : « كلا ! »

وهنا قال لها : « إذن ، اشرك منك أصبحت حسدة ، فقد ولدت سولانج نشأ . ويسرني أن أكون أول من حل اليك هذه البشري »

ثم حياها ومضى يهبط السلم . ولكنه توقف عند آخره ، وهم بالحمود ليلحق بها ، ويضيف الى البشري التي ردها اليها أن صحة سولانج وانتهى على مايرام ، غير أن ضعف صحته حال دون صعوده السلم مرة أخرى ، فالتفت إلى أناب منه أحد أصدقائه في أن يلهمها ذلك ، ووقف بظهره . وكان أن عادت ساند فصحت به ، وسألته من صحته ، فأجابها بأنه في صحة جيدة ، ثم انشد مبرولا !

وقالت ساند بعد تلك المقاتلة . « لقد تدخلت بين غلبيننا قلوب سيئة القصد ! »

وعلى أثر ذلك ذهب شوبان الى سولانج وأظلمها على ما حدث ، وأخاف قائلاً . « لقد بدا لي أن صحة أمك حسدة . ولا شك في أن فوز الجمهورية في فرنسا سيرها ! »

وكانت الثورة قد شنت في باريس ، وأعلن فيها النظام الجمهوري

الانشودة الأخيرة

جاءت سنة ١٨٤٨ وشوبان يعاني الآلام من الجرح الداس الذي تركه في قلبه جبه الراحل ، ومن المرض الذي هلك كيانه . فقرر أن يسافر في رحلة الى انجلترا ، ووافق على ما مرضته عليه ميسسترلينج الأسكوتلاندية إحدى تلميذاته المصحات به من أحياله حفلة وداعية عامة في باريس قبل مغادرتها ، وأقيمت الحفلة في ١٦ فبراير من تلك السنة في قاعات بلايل ، فكان الأقبال عليها عظيماً كالعتاد ، وبلغ شوبان في عرفة منتهى الإبداع ، فقبول بمصافاة من التصفيق والتهافت ومباركات الثناء والتقدير

وسافر الى لندن في شهر أبريل . فأحس فيها سلسلة ناجحة من

الحفلات ، ثم واصل السفر إلى اسكوتلاند ، وعاد إلى لندن ، ثم إلى
المدن الانجليزية الكبيرة الأخرى ، وأحياناً فيها حفلات موفقة أيضاً ،
مما أعاد إلى نفسه بعض الثقة والطمأنينة ، ولم يبق في حاجة إلى
الراحة والعلاج

وحينما عاد إلى باريس في أوائل سنة ١٨٤٢ ، كان النظام الجمهوري
قد محّا كل أثر الملكية في فرنسا ، وقد سره أن تقي فيها أصدقائه
ومريديه الكثيرين ، وأن عاد إلى بيته الصغير الجديد ، ولكنه تأثر كثيراً
حين علم بموت الدكتور مولان الذي كان يتولى علاجه . ثم استشار
ثلاثة أطباء آخرين ، فأشاروا عليه بالتزام الراحة التامة ، ووضعوا له
طائفة من الأدوية راح يتناولها بدقة وصبر وإتانة

ووجد الموسيقى العفري نفسه فقيراً مريضاً ، محروماً من امرأة
تجرسه وتحنو عليه

واضطرب أصدقائه إلى التلذذ بالحيلة والكذب لحمله على قبول شيء
من المال يستعين به على شراء الأدوية اللازمة له ، فزعموا له أن هذا
المال بقية من حقوقه في بعض مؤلفاته

ودون الرسام دلاكروا في مذكراته تطور حالة شوبان المرضية في
تلك الأيام فقال : « أحد الموسيقيين الشاعر يفقد قوة المقاومة يوماً بعد
يوم وساعة بعد ساعة . ولم أسمع منه كلمة واحدة تناول بها أحداً
بالسوء »

وأشار عليه الأطباء بالانتقال إلى بيت مرتفع ، فأساحر له أصدقائه
مكناً في الطابق الثاني من عمارة جديدة بشارع شامبو ، تدفئها أشعة
الشمس وتطل برامدها على سطر من اندع صلبير باريس
وكان شوبان يجلس الساعات الطوال خلف زجاج نافذته ، غارقاً في
أفكاره وتأملاته

وفي آخر شهر يونيو ، أراد أن يكتب إلى أهله تناول ورقة وقلماً ،
وبدأ يكتب رساله إلى أخته لوبر يدعوها إلى زيارته . ولكنه لفرط
ضعفه لم يستطع إتمام تلك الرسالة إلا بعد يومين
وجاءت أخته وابنتها إلى باريس ، فسر برؤيتهما كثيراً ، وأهرب من
رهفته في رؤية صديقه ألوي « تيتوس » ولكن هذا الصديق لم يستطع
تلبية هذه الدعوة ، لأن جواز السفر الذي يعمل به كان روسياً فلم يؤذن
له في السفر

ومرت ستة أسابيع لم يظهر خلالها تحسن في صحة شوبان، وأصبح
غير قادر على التلذذ فصار يتحدث مع أخته وأصدقائه بالإشارة والإيماء
وامتدح في أمره طبيباً إخصائياً في أمراض الصدر، فأشاروا بنقله
إلى بيت أكثر شعساً وتدفئة ، فنقل إلى بيت في ميدان فلانوم توالر
فيه هذان الشرطان

وكان صديقه « شارل حاتم » يرويه ويقول له الكتب التي يحبها .
ولكن حالته أخلت كثير من مئة إلى أسوأ ، حتى جاء شهر أكتوبر من
تلك السنة ، فلم يعد يقوى على الحلو ، وازدادت صعوبة تصفحه
وجاءت الأميرة البولوية مرسلين كزاتورييسكا لعيادته ، وكانت كثيرة
العناية به من قبل ، فأخلت بقصى معظم أوقاتها بجانبه مع بقية أقاربه
وأصدقائه الأوفياء

وحاده كذلك كاهن من معارضة ، فلازمه حتما عليه ، متحدا إليه
في شؤون الدين والأرواح وحلودها في السماء
وقال له صديقه الكاهن ذات يوم :

— اننى اطلب منك اليوم باسم الله أن تعطينى شيئا عزيزا عليك...
أن تعطينى نفسك التي هي من الله وإلى الله
وأجاب شوبان قائلا : « الآن عجل بأخذها ! »

ثم جعل الكاهن يمسح على ، وشوبان يسانع في الصلاة ، حتى إذا مرغا
منها ، قال له شوبان :

— اشكرني يا عزيزي ، وإذا كنت لا أموت كما يموت الخنزير ، فالفصل
عائد إليك أنت !

وأصابه ضيق في الصدر فاحتضنه أحد أصدقائه بين ذراعيه .
انضم شوبان قائلا :

— الآن ، دخل في دور النزاع !

ثم لودف بعد لحظة يقول :

— لقد أكدت لي اننى لن أموت إلا بين ذراعيها !

وبلغ نيا مرضه صديقه « دلفين بوتوسكا » وهي في مدينة نيس ،
فسأرتها إليه - وكان سروره عظيما بحضورها . وطلب منها أن تغني
له ، فلم يسعها إلا أن تحلح وتحيب طلة مفضة له في صوت رقيق !

وفيما هي تسمى ، بدت من صدر الموسيقى العبقري المنعطر
حشرة ، خيل إلى الحاضرين على أنها أنه أسلم الروح . ولكنه ظل
يعاني الآم النزاع بقية تلك الليلة . وأقبل الصباح وقد فقد وعيه ،
وسكنت حركته . ولكنه ما لبث أن صحا مرة أخرى وطلب ورقة
وقلما ، ودون هذه الكلمات : « ان هذه الأرض ستحتقن ، فأرحو أن
تسبقوا جسدى كيلا أدفن حيا ! »

ثم طلب إلى أصدقائه أن يحرقوا جميع المقطوعات التي لم يشمها ،
لأنه لا يريد أن يبقى من تأليفه شيء غير تام !

وظل يودع الحاضرين واحدا بعد واحد . . . وفي الساعة الثانية بعد
متصف الليل ، في ١٧ أكتوبر سنة ١٨٤٩ غاضت روحه الكبيرة
صاعدة إلى الملكوت الأعلى

بعد حين • وكلما عجل بالعلاج كان إلى النجاح أقرب • وهو يكون بأحضان صناديق كهربائية للمخ ، أو أخذ الأسولين بمقادير كبيرة حثا في العضل

أما النورستانيا فاضطرارنا نفساني يحدث في أي سن ، ويشعر المصاب به عادة بأجساد جسماني وفقر عقل ، فتراها حائر القوى ، فاطر العزيمة ، لا يمكنه أن يؤمسل أي عمل عقل أو جسماني • ولينا عدا هذا يكون المريض طبيعيا في تصرفاته وأقواله ، ونومه

أما القلق النفسي الذي يزيد في أرق الطلبة بعد الامتحانات ، فيعالج بالإعلاء النفسي مع تطاطي بعض العقاقير القوية والمهدئة للأعصاب • ومتى زال الأرق والقلق زال ما يصحبهما من الصداع

ازدياد الاصابات بالزائدة السودية

• لاحظ الطبيب الزيادة الاصابات بالانتهاج في الزائدة السودية ، كما قيل ذلك ؟ احد حسى - اسون

— يرجع ذلك إلى سببين : أولهما تقدم وسائل تشخيص الأمراض عامة ، وثانيهما عدم الانظام في تناول الطعام ، والزائدة السودية كيمس دفيح متصل بالأمور الذي هو جزء في أول الأمعاء الفلظية ، وهذا الكيمس يحتوي على المشيمة البهناوى الذي يطرود الميكروبات

فيقتصر عليها أو تقتصر عليه ، وفي أثناء ذلك الكيمس يحدث الانتهاج ، وهو أشد وطأة على الأطفال والمسنين ، ويجب الامتناع عقب الشعور به عن أخذ الشرب والمينات والا حدثت مضاعفات خطيرة

وقد حدث أن انتشرت الاصابات بهذا الانتهاج على صورة وبائية في إحدى المدن الإيطالية • وهو يوجد بنسبة كبيرة في مدينة بورسعيد • ولا يعرف لذلك تطيل علمي واضح ، إذ ليس لهذا المرض ميكروب خاص • وربما كان لتناول بعض الأطعمة الخاصة بكثرة كالأسماك والأرز ، أثر في الإصابة به

وجراحة اتصال الزائدة الدودية من أيسر الجراحات وأنجحها الآن ، إذا أجريت خلال يومين من ظهور الأعراض ،

عفن الكلية اليسرى

• نشر أحوال عالم في جنس الأسم ، يستمر ثلاثة أيام أو أربعة ، ثم يزول بعد أن يخرج مع البول مقدار حبة من الدم • وهذا الدم يطردني غلبا كلما انتهت جسمي • كما تقولم ؟

س • م — هذه أعراض مدمى كلوى سببه وجود حموة بالكلية اليسرى • ويعسن التشخيص من ذلك بالنقص الكلينيكي ، أو بتصوير الحالب والكلية اليسرى بالأشعة • فإذا وجدت الحموة صغيرة فقد يمكن إزالتها بتطاطي

الرحم ، وتشعر الحامل بحركات الجنين

حصول الكلى والثانة

• من تكون الحصى التي توجد دائما في الكلى والثانة ؟ وما التعليل الكيميائي لامتزاج الشكر بالسكر في هذه الحصى ؟
• سبب الثاني من الأول وعدم امتزاجهما إلا حدث عن ذلك ؟
• جربة هزلي - طابة يند

- تتكون بعض الحصى المذكورة نتيجة لركود البول بسبب النوم على الظهر مدة طويلة . كما تكون نتيجة لانتهاج الجهاز الولي ، ولا سيما إذا كان هناك ما يعوق خروج البول كضيق مجراه وتضخم البروستاتا

على أن تكون الحصى في أكثر الحالات لم تتضح أسبابه بعد تماما . وكان يظن أنها تنتج من الإمراض في تناول اللحوم ، ثم تبين خطأ هذا الظن بعد أن لوحظ انتشار الإصابات بالحصى بين الصيادين الذين لا يأكلون غير الأرر ، وبين الطبقات الفقيرة التي لا تأكل اللحوم إلا نادرا

وطريقة تكون الحصى أن الأملاح الموجودة في البول تصل إلى درجة التشبع ، ولكن وجود المواد القلوية في البول يحول دون ترسبها ويقيها ذاتية ، فإذا اختلت النسبة بين هذه المواد وتلك الأملاح رسبت هذه وكانت الحصى

لما عدم امتزاج الشكر الفلني إذا سكب على مخلوط السكر فيرجع

بعض السوائل بكثرة مع الامتناع عن بعض الأطعمة كالبيض والربنة والطماطم والفراولة - والافلاذ من اجراء جراحة لاجراجها

امراض الحمل وعقوبات الجنين

• متى يمكن التعلق من وجود الحمل ، وعن اقتطاع الحبل دليل قطع عن الحمل ؟
• جواب : شار - لتدية بالاستكثيرة

- لا يمكن التثبت من وجود الحمل قبل وصول الجنين إلى درجة من النمو يجعل له علامات مميزة ، وهذا لا يكون إلا بعد حوالي أربعة اشهر من بدء الحمل . ويمكن ظهور عظام الجنين بالأشعة خلال الاشهر الثلاثة الاولى

وليس اقتطاع المادة الشهرية دليلا قاطعا على الحمل ، فقد يكون نتيجة مرض أو تقدم السن . على أن نصف الحوامل ، ولا سيما لأول مرة ، يمتزجن عقب اقتطاع الحبل ما يسمى " الوخو " وهو يبدأ بالميل إلى القبيء مرة واحدة في الصباح لم يستدوي بكتروبيسمر حوالي ثلاثة اشهر ، وحينئذ يكون دليلا على الحمل

وبعد الشهر الثالث يكبر حجم الثدي ويبدو عليه اورددة دموية نتيجة لاحتقائه بالدم ، وتبرز الحلمة وتوسع الهالة المحيطة بها ويميل لونها إلى السواد . كما يبدأ اغزال سائل والقي قبل ذلك بقليل . ثم يكبر البطن وتظهر في آخر الشهر الرابع اتقباضات في

الى ان مغلى الشئ اقل كثافة من
محلول السكر ، ولذلك يطفو على
سطحه اذا لويق عليه برفق

بعض الحيفى وانقطاعه

• متى يبدأ الحيفى ، ومتى ينقطع ؟
وما هي الاعراض التي تظهر في الحالف ؟
وفي أي سن يكون الياس من الحمل ، وما
لعل النزف الذي يحدث بعد ذلك ، وما
علاجه ؟

١ - س - ع - ج - ع - ج

— يبدأ الحيفى منذ البلوغ ،
وهو في عصر عادة حوالي سن
الثالثة عشرة ، وتصحبه تغيرات
جسمية خاصة كامتلاء الثديين
وظهور شعر الإبطين والمائة ،
واكتمال الامضاض التناسلية .
ويحدث الحيفى غالباً كل ٢٨

يوماً ، ويستمر وقتاً يراوح بين
ثلاثة أيام وخمسة أيام . وفي
الاشهر الاولى تختلف مدته
وكميته ودرجته شدته ثم يستقر .
وتعالج الحالات غير العادية معه
بالراحة وتناول الفيتات الخاصة

أما سن الياس من الحمل فهي
حوالي الخامسة والأربعين ، ويسبق
ذلك غالباً اختلاف نظم الحيفى
وتناقص مقداره ، وربما أعقبته
اضطرابات وآلام عضلية
وروماتوزية ونوبات من الدوار ،
وارتفاع في درجة الحرارة ، ثم
حرق وبرد بسبب اضطراب دورة
الدم ، مع شعور وهمي بالحمل

ويعالج النزف بعد سن الياس
بإزالة أسبابه المختلفة بالمسكنات
والهرمونات طبقاً لما يراه الطبيب

تشقق الشعر

• من ينشأ تشقق الشعر الذي يؤدي
الى سهولة خلعها وتساقطها ؟ .. وهل
لذلك من علاج ، مع العلم بان الزيوت
والدهون التي استعملت لهذا الغرض
لم تؤد الى نتيجة ؟

مشتبه - غرة : فلسطين

— تشقق الشعر قد ينشأ من
جفافه ، أو نتيجة للاصابة بأمراض
موسمية ، كالحزاز الانجليزي ، أو
بأمراض عامة كفقير الدم والحُميات
والنقرس . وقد لا يعرف له
سبب . أما علاجه فيكون بتقوية
الصحة العامة ، والإقلال من غسل
الشعر ، واستعمال الدهون الزيتية
الغنية

الروماتيزم والقلب

• أصبت منذ ثلاث سنوات بروماتيزم
فقد لاحظت انه اثر في قلبي ، وما ذلك
نظري عنه ، وقد تزوجت مؤخراً وأهلي
ان يكون لي الاتصال الجنسي خطري على
صحتي أو ان ينتقل المرض الى اولادي
موراثاً ، كما سمعت ان هذا المرض
يسبب السكتة القلبية . فما رأيكم ؟
وهل لوجه اقوية لتقوية القلب ؟

محمد حسن بشار - الكاظمة : عراق

— هذا المرض يستلزم الاعتدال
الدقيق في جميع مظاهر النشاط
الجسماني والفكري ، وفي حدود
هذا الاعتدال لا يضر الاتصال
الجنسي ، ولا ينتقل هذا المرض
بالوراثة . وعلاجه الدوائي يجب
أن يكون بإشراف الطبيب ، ويحسن
تجنب امتلاء المعدة بالتقليل من
مقادير الطعام وزيادة عدد الوجبات ،
وكثماً روعيت الدقة في تنفيذ
تعليمات الطبيب قل خطر هذا
المرض

رودخانه

١٠٠ - ١٠١

هذا الأرق الذي يزدد أيلم
الامتحانات وما إليها يدل على قلق
نفسى، وخير ما يعالج به هو الايمان
النفسى مع تناول بعض العقاقير
المهدئة للأعصاب والمقويات
وسيزول الصداع يزوال الأرق

1. 2004 年 10 月 1 日起, 凡在境内销售货物或提供应税劳务, 以及进口货物的单位和个人, 必须按照《中华人民共和国增值税暂行条例》(以下简称《条例》) 的有关规定, 缴纳增值税。

اعرض نفسك على أخصائي في
الأنف والأذن والحنجرة ، ثم على
أخصائي في الاستماتة ، فإذا لم
تكن هناك التهابات في المسالك
الهوائية العليا ، ولم تكن معدتك
مریضة ، فاعرض نفسك على
أخصائي في الأمراض الصدرية

1. *U. rubra* (L.)

الفيتامينات لا يعيد إلى علاج
لنقر الدم مع الضخمة الفيتامين
واصفار الوجه ما لم يتم العلاج
من الملاريا ، ويحسن تناول بعض
مركبات الحديد

1992-1993

تقرير الإكسمة بنفى وجود
أسماء تدعى بالرفق، ويؤكد منه
وجود لثة شصية مزمنة - ويحسن
أن تغير الجهة التي تقيم بها ، مع
اجتناب البرد ، والمشروبات
الكحولية ، وحفظ وجبة العشاء
ولا تنم عليها مباشرة - كما ينبغي
عادة الضمير بعد حين

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26

رداعة الصوت قد تكون نصيحة

التغاب مزمن في الجبال الصخرية أو الجيوب اللافية أو الحلق . كما أنها قد تكون نتيجة مرض في الرئة أو أورام بسبب الإصابة بالزهري أو غير ذلك

• **State** – 3,400,000

لاخطر على غشاء البكارة من مزل
المادة المزجة البيضاء من المهبل
ليل البلوغ أو بعده . فهي نتيجة
طبيعية لانفراز الغدد المخاطية عند
تتهيأها لأي عيب ، وليست مرضاً
من . الحاس - ع . ع .

ضمي في أذلك قليلا من ماء
الأكسجين، ثم قليلا من الجليسرين
بعد ذلك بنصف ساعة ، وكودي
ذلك ثلاث مرات في اليوم لمدة
بعض

یومیہ

• • • • •

التهاب الحلق بعد استئصال
الوزتين يكون نتيجة التهاب الجيوب
الأنفية عيب معالجتها

1. **المسألة الأولى** - في بيان ما هو المطلوب من هذا السؤال

قد يكون الفرق البارز الذي
تفكروا فيه نتيجة الجراحة التي
لجريت لك - فأعرضه على جراح.
أما شكوك الأخرى فالمحسن
المؤمنات يزول أصابها

[illegible]

ينشأ الرعاف (النزف الأنفي) من كثرة المص في الأنف، أو من وجود قرحة على حاجبه أو شريان سطحي، وغير علاج له كي هذا

الحمد لله رب العالمين



تسلية وفكاهة واختبار للذكاء

روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلوب إذا كالت عميت
(النبي محمد)

مسيوفاك في الحفلات

قد يكون من الصعب في الحفلات أن تعرف المدعوين بعضهم بعضاً . . . وهناك طريقتان لتسهيل مهمة التعرف :

- ١ - حينما يمكنك عقد المدعوين ، وروع على كل منهم ورقة ورقاً ، وقل لهم أنك ستصح من يحصل على أكثر عدد من الإضاءات من الحاضرين في مدة لا تزيد عن سبع أو ثمان دقائق مكافأة طيبة . . . وسلك نحل جواً يحاول فيه كل من الحاضرين أن يتعرف إلى الآخر . وقد يزيد في طرافة هذه اللعبة أن تقتطع كتابة الأسماء والمهنة واليد اليسرى
- ٢ - اطلب من المدعوين أن يؤلفوا حقة ، ثم قلب في الوسط وظل لهم لأفك حين تشير إلى أي شخص منهم وحب أن يذكر اسم الشخص الواقع عن يمينه بصوت عالٍ وقبل أن تعد من (١ - ١٠) . فإذا أحصل في ذكر الاسم ليل فراخك من المد ، أحط بحلقك وقام هو بمحنتك . وبذلك تعرف بين الحاضرين بعض الآخر



في المسقة المقابلة ليه طريقة يمكنك أن تعرف بها سن أي من المدعوين ، على ألا يزيد عمره عن ١٠٧ سنوات . . اطلب من الشخص الذي تريد معرفة عمره أن يجبرك من الجداول التي يوجد فيها الرقم الفال على عمره ، من السبعة جدول للنفورة هنا . وبعد أن يعينها ، اجمع الأرقام الموجودة في الصف العلوي منها وإلى أقصى اليمين ، فسيكون حاصل الجمع عبارة عن عمره . فإذا كان عمره ٢١ سنة مثلاً ، فانه سيحدد لك الجدول (ب ، د ، ز) وأرقام هذه الجداول التي إلى أقصى اليمين من الصف العلوي هي (١ ، ١٦ ، ١) ، ونحويح هذه الأرقام (٢١)

C			C					
Y1	PA	8	Y2	PY	1	1-0	AY	71
Y0	PA	8	Y0	PA	8	1-1	AY	70
YA	2Y	7	YV	21	0	1-2	AE	77
Y4	2Y	7	Y4	2Y	7	1-2	AD	7V
AY	24	1-	A1	10	9	1-2	AG	7A
AP	2Y	11	AP	2Y	11	1-0	AV	74
AG	0-	11	AG	24	12	1-2	AA	7-
AV	01	10	AV	01	10	1-7	AG	71
1-	01	1A	AG	02	1V		1-	7Y
11	00	14	11	00	14		11	7Y
11	0A	YV	12	0Y	21		12	7E
20	04	Y2	20	04	Y2		12	70
2A	22	Y4	2V	21	Y0		12	Y7
21	22	YV	24	22	YV		10	YV
1-2	27	2-	1-1	20	Y4		17	YA
1-2	2V	21	1-2	2V	21		1V	Y4
1-2	2-	21	1-0	24	Y2		1A	A-
1-7	Y1	20	1-7	Y1	20		14	A1

J			J			J		
Y7	PA	1	Y7	2Y	A	2A	24	YV
YV	PA	2	YV	12	1	24	0	Y2
YA	11	7	YA	12	1-	1-	01	Y2
Y4	10	7	Y4	10	11	1	1	0Y
AE	17	12	AA	17	12	1-2	02	21
AG	1V	12	AG	1V	12	1-2	01	YV
AG	02	11	1-	07	12	1-2	00	2A
AV	02	10	21	02	10	1-0	07	Y4
YV	01	2-	Y2	0A	21	1-7	0V	2-
Y2	00	21	Y2	04	Y0	1-7	0A	21
Y2	1-	2Y	Y1	1-	Y7		04	2Y
Y0	21	Y2	Y0	21	YV		1-	22
1-0	22	YA	1-2	22	YA		21	21
1-1	22	Y4	1-0	22	Y4		22	20
1-2	2A	2-	1-7	Y2	2-		22	17
1-2	24	21	1-7	Y2	21		21	1V
	Y-	Y7		Y2	1-		2V	2A
	Y1	YV		Y0	11			

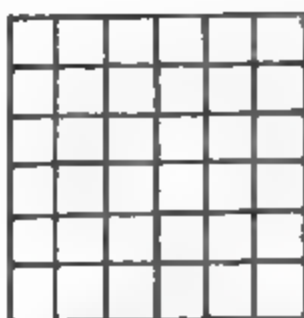
فوق

- ١ - ما الطائر الذي لا يطير ؟
- ٢ - ما الشيء الذي يمكن أن تسبه حتى تكسره ؟
- ٣ - ما الشيء الذي يفرك حين تسلمه ؟
- ٤ - أي أنواع الكائنات ، ليست لها جيوب تحمل فيها أجنتها ؟
- ٥ - ما الكلمة التي تتألف من ثمانية حروف ، ولكنها في الوقت نفسه تجمع الحروف جميعاً ؟

مسائل مبسطة

- ١ - لزوجين ثلاثة أولاد متزوجين . . للأول طفل واثني طفلان وثلاث تلاتة ، فكم عدد أفراد هذه العائلة ؟
- ٢ - لسافة بين بلدين سبعة كيلو متر ، يخطها قطاران أحدهما بسرعة ٥٠ كيلو متراً في الساعة ذهلاً وإياباً ، والآخر بسرعة ٤٠ كيلو متراً أثناء الذهاب و ٦٠ كيلو متراً عند العودة . فإذا قام القطاران في نفس الوقت من أحد البلدين ، لأيهما يعود إلى محطة البدء قبل الآخر ؟
- ٣ - كيف تستخدم الرقم (٨) على مراتب فقط بحيث يكون المجموع ١٠٠٠ ؟
- ٤ - يباع نوع من الزيت في مصرين ، في أحدهما الورن وفي الآخر بالقر ، فإذا كان ثمن الكيلو هو خمس ثمن القر ، فمن أي للتحرير يستحسن شراء الزيت ؟
- ٥ - من العملة المتداولة قديماً ، قطع ذهبية من فئة نصف الجنيه وأخرى من فئة الجنيه ، فلو خبئت بين مائة كيلو من القطع ذات الجنيه ومائتي كيلو من القطع من فئة نصف الجنيه ، لأيهما تخطر ؟
- ٦ - يوسف يكسب أكثر من موسى ، ومحمد يكسب أقل من علي . وعلى يكسب أقل من يوسف وأكثر من موسى . فمن يكسب أكثر من الجميع ؟
- ٧ - ما العدد الذي لو ضربته في نفسه ، ثم أضفت العدد إلى حاصل الضرب ، ثم قسمت حاصل الجمع على هذا العدد ، وأخيراً بطرح العدد من خارج القسمة لاقى بقى (١) ؟
- ٨ - لرجل صفرون ابناً علي قيد الحياة . . انفلق بين عمرى كل ودين متتالين منهم ستة واصل . وكان عمر الأب ٢٤ سنة حين ولد ابنه البكر . فإذا كان عمر أصغر الأولاد الآن ٢٠ سنة ، فما عمر الأب ؟

رسم وصور



١ - ارسم شكلاً مطابقاً للفصل المجاور على قطعة من الورق المقوى ، وهو مربع قسم كل ضلع منه إلى ستة أقسام طولى ٢٦ مربعاً ، ثم خذ اثنين عشرة قطعة من الصمغ ، وحاول أن تضعها في هذه الربعات بحيث لا يكون في كل صف ، سواد أبيضاً أم رأسياً ، سوى قطعتين وكذلك في الربعات الواقعة على طول القطرى للربيع



زوجة نور الدين



زوجة الرومان

٢ - حمده صور قلب من مناهير البيئات والآيات يقول خصائصها أن بوجه كل من شيئاً مزاراً حسناً .. بهل تعرفه . أمه الألب أم البيان أم الحبة أم الأدهن



زوجة شهاب كاي شيبه



الاميرة مرجريت

بين الحلال وقرائه

لا سيما والدك الشيخ ، وأخوك
الذي في الأزهر ، فقد اتفقت من
هذين الشيوخين ، الشيخ الكبير
والشيخ الصغير ، قدوة كان منها أن
قبت في البيت مثلما قبا . وقد
كان في استطاعتك ألا تقب مثلما
لم يقب أخوك الآخر . أخوك
الآخر وجد فرصة للتحرر
فانتهزها ، لأنه أقوى منك عزما ،
أما أنت ، فنشأت فيما نشأت فيه ،
متعوده ، ورضيته بالعادة ، ثم
كرهه ، وأردت أن تتحول فغار
عزمك ، لضعف ثقتك بنفسك

ولا زلة إلا باستعادة هذه
الثقة . بأن صدقك الذي تحب أن
تخالطه ، ولا يحب هو ذلك ، إنما
كره مخالطتك لأنه وجد أنك تحقر
نفسك فاحتقرها . وهذا أمر طبيعي
في الناس . كيف تنزل بنفسك
وتريد أن يرفعك الناس ؟

ارفع رأسك ، واستقم في
مشيتك ، واقبل على الناس أقبال
الزميل ، لا أقبال الذليل ، واستقم
لهم على الحب احتقارا ، ورحب بمن
استجاب فأقبل ، وأعرض عمن
بالعادة عنك أدير . فإذا تجتمع
لك من الأصحاب نمر غير كثير ،
فقد تكفيك الكثرة من بعد ذلك

مركب النقص

■ أنا طالب ثانوي . أكره
المجتمع وأريد التحرر منه ، وأقضي
اليوم ، ليلة ونهاره ، محبوسا في
البيت ، لا أود مفادته . ولي زميل ،
أنا متقدم عليه في المدرسة ، وأحب
مخالطته ، وهو يستطيع مخالطة
الناس ، وله شخصية ، ولكنه
لا يحب مخالطتي ، فهو يفر مني
ويتكبر علي . وأنا كثير المزى غير
لبق ، إذا كلمت أحدا طالعتوا سي .
وإذا جلست جلست ملحنيا وهذا
وضع غير صحي . .

م . ع . زيدا - طالب ثانوي



— إن السبب في أكثر ما تبط
هو عقدة النقص التي فيك ، فأنت
لا تؤمن بنفسك ، وتؤمن بالناس .
وتقدر نفسك دون قدرها ، وتقدر
الناس فوق قدرهم . وأنت تأخذ
من نفسك لتعطي الناس . وساعدت
على ذلك ، وعلى انحباسك في
البيت ، البيئة التي أنت فيها ،

الحب العذرى

■ لى نوع من انواع الحب هذا
الذى يدعى بالحب العذرى ، ولماذا
سمى هكذا ؟

جميل خيبر • برمات • بينق



— يدعى هذا الحب بالحب العذرى
على الأرجح نسبة الى قبيلة هي بنى
عذرة من قبائل اليمن المشتهرة
بالمشقة الشديدة والصفة الشديدة
ايضا • فمن أحب على طريقتهم
فجمع بين العذلة وطهارة الذيل ،
سمى حبه عذريا

ومن الناس من يطلقه على الحب
الذى يقدله فيه صاحبه ولا يطلب
الشهوة فيه فلا تكون له غاية ،
فالحب عنده وسيلة وغاية حمل كل
ما يطلبه من حبه كنه أو لفرة
أو حتى العلم ما هناك لى ركن
من أركان الارض رحل يركم لحبه
ويسجد • والحب من هذه الماه
نوع من العبادة ، التى لا تطلب
جزاها جنة أو نارا ، ولكن تجد
لذتها فى الركوع والسجود ،
والبكاء تحت ستار الليل

ومجنون ليل قد صوروا حبه
صورا كثيرة • وهو ذو حب عذرى
عندما يقول .

ما بال قلبك يا مجنون قد هلما
من حب من لا ترى فى وصلها طمعا
وهو ذو حب عذرى حين يقول :

فصاب بنو ليل وشب ابن بنتها
وحرقة ليلى فى المؤاد كما حيا
وهو ليس بنى حب عذرى فى
الذى قال شوقي على لسانه :

تعالى تمش بالليل على ظل قفرة
من البيد لم تنقل بها قفصان
تعالى الى واد غسيل وحول
ورقة صمغور وأيكه بان
تعالى الى ذكرى الصبا وجنونه
واحلام عيش من قد وأمان
نلق قبلة لا يعرف البؤس بعدها
ولا السقم روحانا ولا الجسدان
فكل نعيم فى الحياة وبطاسة
على شفتينا حين تلتقيان

امارة الشعر

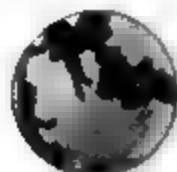
■ لمن يمكننا أن نسلط امارة
الشعر من شعراء العرب كافة منذ
العصر الجاهل الى يومنا هذا ؟

٢ • خليل • ع • علان

— للمسألة صعوبة يا سيد خليل ،
ذلك لك تريد أن نقضى لك فى هذه
الامارة فى وقت ان كان للفنة
العربية شئان الى اليوم • لو أنك
اشرت حقبة من الزمان تسهل
الامر بعض الشئ ، ولكنك اشرت
الزمان كله • والمسألة من بعد
مسألة ذوق • وليس هو بلونى انا
ولكنه ذوق الناس • ومتى اجتمع
مذاق الناس على حكم واحد ؟ ان
من أولاد الادب من يذكر المتنبي
فيقول هذا امير الشعراء • ومنهم
من يذكر ابا تمام فيقول لا بل
هذا • ومنهم من يحب بسلاسة
السحرى فيقول لا بل هذا • ومنهم
من يهش لابن الرومي وهو يفتق
معاينه تفتيقا فيقول لا بل هذا •

الوضع الأفقي ، مع أن الأرض كروية ؟

أحمد عثمان عبد الله - مصر الجديدة



- أن مستوى المياه في بحار الأرض ومحيطاتها ، إذا نظرت إليه جلة من نقطة فوق الأرض ، وبعدة عن الأرض ، لوجدته كسطح الأرض الجامدة ، فيه استدارة وتقوس . ولكنك إذا ركبت سفينة في بحر ونظرت ما حولك ، ولم تبعد ببصرك بعيدا ، قلت أن سطح الماء أفقي ، بمعنى أنه يتراعى لك أفقيا في هذه الرقعة القليلة من الماء . ولكنك إذا أبعدت ببصرك ، وأنت حيث أنت ، ورقيت قارباً بعد عنك واحد يرداد بعداً ، واستصفت بمنظار لتراه على البعد وأصفاً ، فسوف تجد أن جسم الغارب يختفي ، ثم يختفي عن بعدة فلمه جزءاً جزءاً ، وذلك لاستدارة سطح البحر ، باستدارة سطح الأرض . وهذا مثل قديم يظروونه تدليلاً على تكور الأرض

وانت مع هذا تقول الأرض بسيطة ، وما هي ببساطة ، ولكنها هكذا تتراعى ، وهكذا لابد أن نحسبها عند قياس الأرض في حياة يومنا ، وهكذا لابد أن نعبر عنها في واقعنا القليلة منها

« بهرحزم »

ومنهم من يميل إلى الجانب الأوضح الأمر من الحياة فيقول أن أبنا نوحاً أمرهم . ومنهم من يقول ليس الأمر بالكم ، ولكن بالكيف ، فيقع على قصيدة واحدة ، أو قطعة من قصيدة لشاعر جاهل فيقول هذا حق له أن يدعى الإمارة بهذه الأبيات ، وحتى بهذا البيت . وهذا قول في كلام العرب كثير

ثم يخطر لي خاطر : لماذا يكون للشعر أمر ولا يكون أمراً . . . أن الفوحيد في الدين جليل ولا أكاد أجده جيلاً في غير هذا

بل لقد أضيق بقوم يقولون هذا أشعر القصراء ، وهذا أدب الأدباء ، وهذا أعلم العلماء ، وهذا أكبر الخطباء ، لا سيما عندما يقال هذا من الأحياء ، وذلك لأن فروض الحكم في أمثال هذه الأمور مضطربة مريبة . وكثيراً ما تدخل إلى الحكم اعتبارات يشرها الأحياء عونا على ضيق الحياة وتزججها لأرحمتها

والقصراء أنفسهم ، والأدباء والعلماء والخطباء ، أمرهم في هذا العصر الديمقراطية أن يربأوا بأنفسهم أن يحتلوا مكاناً فوق رؤوس الناس ، وبعيداً عن الناس . أن الناس تستطيع أن تستمتع بشعر الشاعر ، وأدب الأديب ، وعلم العالم من دون إمارة ، الإمارة القلوب ، وعندئذ سوف يكون في كل قلب أمير

سطح البحار

■ يقال أن البحار في مستوى واحد ، وأن الماء يأخذ الوضع الأفقي فيها . فكيف يأخذ الماء



معرض الكتب

« لذلك سبكت ، والناس يتكلمون »

وحكنا يسير في أسلوب هذه المذكرات النفيسة ، وقد عثيت بطبعها ونشرها مكتبة صائد بيروت، وانخرجتها في ثوب قشيب

في أعقاب الثورة المصرية

منذ ثلاثين سنة ، والاصفاذ عبد الرحمن الرافعي بك يخصص لجانب الأكبر من عنايته لكتابة التاريخ المصري الحديث ، وقد أخرج حتى الآن أكثر من اثني عشر كتاباً ، يضمونها في جزئين كبيرين ، كهذا الكتاب ، في أعقاب الثورة المصرية .

وقد قسم هذا الجزء من كتابه إلى ثمانية فصول ، جعل الستة الأولى منها للجانب السياسي من الفترة التي أرخها فيه ، وجعل الفصلين الأخيرين لتاريخ النهضة مصر الاقتصادية والاجتماعية ، إذ هي فيما يرى جزء مهم لذلك الجانب السياسي ، ومنهما ما يتألف التاريخ القومي

واختتمه بذكر ما يجب أن يقوم به المصريين ، والمواطنات ،

مذكرات الأرفش

للاستاذ ميخائيل نعيمة

هي تأملات وخواطر فلسفية واجتماعية صاغها الكاتب الكبير على لسان شخصية باسم «الأرفش» فيشكل مذكرات يومية أو اسبوعية لا تاريخ لها . وقال عن هذه الشخصية انه عرفها من نيويورك ، وكانت منطوية عن الناس ، ولكنها نافذة النظرة والصيرة ولعلها كما يبدو من أسلوب هذه المذكرات البليغة شخصية مستقلة مستثنى ورامها الكاتب بالعلم لدون خواطره التي كان له دسحة في تشابه مذكرتين وثلاثين عاماً ، وقد بدأها بما يأتي

« الاثنين »

« الناس قسمان : متكلمون وساكنون . » أما قسم الانسانية الساكتة ، وما بقي فمتكلمون . أما اليكم والرخيص ، فلغاية ختمت الحكمة الأثرية على افواههم . فلا يتكلمون . في حين اني ختمت على فمي ببسلى . وقد أدركت خلاوة السكوت ، ولم يدرك المتكلمون مرارة الكلام

نشرته مكتبة الابجلو المصريه
بالقاهرة

مناهل الأدب

تراجم ومختبرات ادبية

اهتمت مكتبة حسيادو ببيروت
بنشر هذه السلسلة الادبية عن
طائفة من لوابخ الادباء العرب
القضاء والمحدثين . وقد أصدرت
منها حتى الآن سبع عشرة حطة .
وهي :

- ١ - جبران خليل جبران - ٢ -
ميخائيل نعيمة - ٣ - احمد فارس
الشدياق - ٤ - ولي الدين يكن -
٥ - أمين الريحاني - ٦ و ٧ -
أبو العلاء المعري في رسالة المفران
- ٨ و ٩ و ١٠ - أبو العلاء المعري
في الفزوميات ، وفي كتب أخرى
- ١١ - بطرس البستاني - ١٢
و ١٣ - ابراهيم الياسجي - ١٤
و ١٥ و ١٦ - الشريف الرضي -
١٧ - كرم جلمعي كرم

وتعبر كل حطة من هذه الحلقات
تاريخاً حوزاً عن حياة الاديب
ومؤلفاته وطابعه ، ثم مختارات من
مؤلفاته الشعرية والقصصية
وهي لا شك خفحة جليلة لقراء
العربية إذ تنقل اليهم صورة حياة
طائفة من النوابخ والحصولا قيمة من
احسن ما انتجتها اذهانهم وقرائهم
في حلقات سهلة التناول جميلة
الطبع والتصديق

أفانس محترقة

طبعه حديثة أنيفة لديوان الشاعر
المعاني السابغة الاستاذ محمود

والشباب ، للمساهمة في النهضة
الاجتماعية . وما يجب علينا جميعاً
من أن نتعهد به أنفسنا ونزقي
بوطنيتنا وأخلاقنا ، إذ الوطنية
والأخلاق أساس كل نهضة
سياسية واقتصادية واجتماعية

الحياة العربية من الشعر الجاهل

هذا هو الجزء الاول من كتاب
للاستاذ احمد محمد الحوفي المدرس
بكلية دار العلوم ، ضمنه دراسة
دقيقة لفنون الشعر الجاهل من
حيث انه صدى للحياة العربية ،
اجتماعية واخلاقية ودينية . وقدم
له ببحوث تمهيدية في الاصل واللغة
والشعر مستعرضاً حال العرب
وحياتهم في أبرز صورة ترسدتنا
الى الواقع والحقيقة ، في أسلوب
جميل ، وفكرة طيبة . ويقع هذا
الجزء في حوال أربعمائة صفحة ،
ويطلب من مكتبة بصفة مصر
بالقاهرة

في النفس والمقل

فلسفة الأفريق والاسلام

كتاب جديد أخرجه الاستاذ
الدكتور محمود قاسم مدرس
الفلسفة الاسلامية بكلية دارالعلوم ،
فيه عرض وتحليل لأراء ارسطو
واقلاطون في النفس ، ولوقف
فلسفة الاسلام من الفلسفة
الارسطوطاليسية مع تبين ما غمض
من الفلسفة الاسلامية ومدى تأثيرها
في التفكير المسيحي . في عرض
شائق طيب وفكرة جميلة . يقع
الكتاب في أكثر من ثلاثمائة صفحة .

مصر على غفاف السين . واضحا للتيارات التي دفعت بالنهضة الفنية حتى استطاعت ان تبنت بروائعها الى اوروبا وان تستوحى على اعجاب العالم الفني

التيارات السياسية في حوض

البحر الأبيض المتوسط

بحوث سياسية قام بها الاستاذ محمد رفعت بك ، عالج فيها تطورات التاريخ والعلاقات الدولية بين شعوب البحر الأبيض المتوسط ودوله في المصور القديمة والمتوسطة والحديثة . تناول في كل بحث منها تفصيل الظروف والملايسات التي احاطت بكل من هذه الدول ، وأثرها في حياتها الداخلية والخارجية . وقد استغرقت هذه البحوث اكثر من اربع مائة صفحة . ويطلب من لجنة البيان العربي

الجنة التاريخية المصرية

صدر المجلد الأول من مجلة الجمعية الملكية للدراسات التاريخية . التي يقترن على تحريرها الاستاذان محمد شفيق غريال بك رئيس الجمعية ووكيل وزارة المعارف وعبد مصطفى زيادة عضو مجلس الجمعية وأستاذ تاريخ المصور الوسطى في كلية الآداب بجامعة فؤاد . وهو يشتمل على المجلدين الأول والثاني . به طائفة من البحوث والدراسات المتنوعة والوثائق والمراجع التاريخية

بو الوفا وهو غنى عن التصريف بما عرّف به قراء الادب والادباء بروعة شعره وبدائع نظمه . وقد اشتمل هذا الديوان على ستين قصيدة من روائع الشعر النقيس . وتطلب من صندوق بريد رقم ١٧٢٨ مؤتمنها ٢٥ قرشا

مصطلحات طبية معربة

طائفة من المصطلحات الطبية عربها الدكتور احمد عمار استاذ الولادة وامراض النساء بجامعة فؤاد الاول بالاشتراك مع زميله الدكتور لويس دوس مدرس الامراض التناسلية والجلدية بكلية طب العباسية . تمتاز بالجزالة وجودة الابتكار والتفرد بالمعنى . وهي تسد فراغا محسوسا في التعبير الطبي مما نرجو المزيد منه تيمنا لسر الثقافة الطبية باللغة العربية

مختار ونهضة مصر

للاستاذين بدر ابو غازي وجبرائيل بقطر

تحتل شخصية مختار مكانا بارزا في تاريخ مصر المعاصر وبعد اثره في بحث الفن المصري والمواحة بينه وبين الفن الفرنسي معجزة من معجزات نهضتنا . فلا عجب اذ كان يستقبل المكتبة الفرنسية هذا الكتاب الذي صدر عنه بالتقدير والترحاب

وقد أثار كتاب . مختار ونهضة مصر . اعجاب رواد معرض مصر - فرنسا وراوا فيه مكملا ضروريا لهذه الحركة الفنية التي اقامتها

كينا لايبس الحديدية الطبية

المشروبات المفيدة
للجسم

مفيد في حالات الضعف العام
والإعياء والتعب من المجهود
والأمراض المعدية في حالات الولادة
مفيد عمومًا للجسم
يفتح الشهية



المشروبات المفيدة للجسم
والإعياء والتعب من المجهود
والأمراض المعدية في حالات الولادة
مفيد عمومًا للجسم
يفتح الشهية

٧٥

الخط



النفس

http://www.beta.sakhril.com



المجلة "العالم"
تحت إشراف كوكا كولا - بيروت

سنة ١٩٩٩

نابلسي فاروق

مصنوع من زيت الزيتون النقي ١٠٠٪



القطعة ١/٢ طن ٥ قروش